Wasit University Repository

Wasit University Repository

repository.uowasit.edu.iq

الإيثار الطارئ - التنظيميّ والتفكير السريع - البطيء وعلاقتهما بالشجاعة الاجتماعيّة لدى طلبة كليّة الطّبّ

Emergent-Organizational Altruism and Fast-Slow Thinking and Their Relationship to Social Courage among Medical College Students

توفيق, بيداء نذير

إشراف: إ.د رشيد ناصر خليفة

جامعة واسط — 2026

https://repository.uowasit.edu.iq/handle/123456789/160

https://doi.org/10.31185/uowasit-4

حُمِّل هذا الملف من مستودع جامعة واسط

Downloaded from the Wasit University Repository — repository.uowasit.edu.iq

جمهورية العراق
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة واسط
كلية التربية للعلوم الإنسانية
قسم العلوم التربوية والنفسية
الدراسات العليا / الدكتوراه
علم النفس التربوي

الإيثار الطارئ - التنظيميّ والتفكير السريع - البطيء وعلاقتهما بالشجاعة الاجتماعيّة لدى طلبة كلّيّة الطّبّ

اطروحة دكتوراه تقدمت بها الطالبة

بيداء نذير توفيق

إلى مجلس كلية التربية للعلوم الإنسانية في جامعة واسط وهي جزء من متطلبات نيل شهادة الدكتوراه فلسفة في علم النفس التربوي

بإشراف

أ. د. رشيد ناصر خليفة الهاشمي

٢٠٢٦م **١٤٤٧هـ**

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

وَيُؤْثِرُونَ عَلَىٰٓ أَنفُسِهِمْ وَلَوْ كَانَ بِهِمْ خَصَاصَةٌ
وَمَن يُوقَ شُحَّ نَفْسِهِۦ فَأُو۟لَٰٓئِكَ هُمُ ٱلْمُفْلِحُونَ

سورة الحشر: آية (٩)

إقـــرار المشـــرف

أشهد أن أطروحة طالبة الدكتوراه (**بيداء نذير توفيق**) الموسومة بـــ (**الإيثار الطارئ - التنظيميّ والتفكير السريع - البطيء وعلاقتهما بالشجاعة الاجتماعية لدى طلبة كلّيّة الطبّ**) أعدت بإشرافي في قسم علم النفس التربوي – كلية التربية للعلوم الإنسانية – جامعة واسط، وقد استوفت خطتها استيفاء تاما يؤهلها للمناقشة.

الامضاء :

المشرف: أ.د. رشيد ناصر خليفة

٢٠٢٦/ ٣ / ١٧

توصية رئيس القسم

بناءً على التوصيات المتوافرة، أرشح هذه الاطروحة للمناقشة .

الإمضاء :
الاستاذ الدكتور
عدنان مارد جبر
رئيس قسم العلوم التربوية والنفسية
٢٠٢٦/ ٣/ ١٨

إقرار الخبير اللغوي

أشهد أن أطروحة طالبة الدكتوراه (بيداء نذير توفيق) الموسومة **بـ (الإيثار الطارئ - التنظيميّ والتفكير السريع - البطيء وعلاقتهما بالشجاعة الاجتماعيّة لدى طلبة كلّيّة الطّبّ)** تمت مراجعتها لغويا، وتصحيح ما فيها من أخطاء نحوية واملائية وأسلوبية، وقد أصبحت سليمة سلامة تامة تؤهلها للمناقشة.

الامضاء:
الاسم واللقب العلمي:
الجامعة والكلية :
القسم :
التاريخ / / ٢٠٢٦م.

إقرار المقوم العلمي الاول

أشهد أني الاطروحة الموسومة بـ(**الإيثار الطارئ - التنظيميّ والتفكير السريع - البطيء وعلاقتهما بالشجاعة الاجتماعيّة لدى طلبة كلّيّة الطّبّ**) التي تقدمت بها الطالبة (بيداء نذير توفيق) كلية التربية للعلوم الإنسانية، قد جرى تقويمها علميا ، وهي جزء من متطلبات شهادة الدكتوراه في (علم النفس التربوي)، وقد وجدتها صالحة من الناحية العلمية، ولأجله وقعت.

الإمضاء :
الاسم :
الجامعة والكلية:
القسم:
التاريخ / / ٢٠٢٦.

إقرار المقوم العلمي الثاني

أشهد أني الاطروحة الموسومة بـ(**الإيثار الطارئ - التنظيميّ والتفكير السريع - البطيء وعلاقتهما بالشجاعة الاجتماعيّة لدى طلبة كلّيّة الطّبّ**) التي تقدمت بها الطالبة (بيداء نذير توفيق) كلية التربية للعلوم الإنسانية، قد جرى تقويمها علميا وهي جزء من متطلبات نيل شهادة الدكتوراه في (علم النفس التربوي)، وقد وجدتها صالحة من الناحية العلمية، ولأجله وقعت.

الإمضاء :
الاسم :
الجامعة والكلية:
القسم:
التاريخ / / ٢٠٢٦.

قرار لجنة المناقشة

نحن رئيس لجنة المناقشة وأعضاءها نشهد إننا اطلعنا على الاطروحة الموسومة بـ **(الايثار الطارئ ـ التنظيمي والتفكير السريع ـ البطيء وعلاقتهما بالشجاعة الاجتماعية لدى طلبة كلية الطب)**، التي أعدتها الطالبة **(بيداء نذير توفيق)** وقد ناقشنا الطالبة في محتوياتها وفي ما له علاقة بها، ونرى إنها جديرة بالقبول لنيل شهادة الدكتوراه في علم النفس التربوي، وبتقدير (جيد جداً).

الإمضاء:

الاسم : أ.د اسيل عبد الكريم

رئيساً

الإمضاء:

الاسم : أ.د حوراء محمد علي

عضواً

الإمضاء:

الاسم : أ.د مالك فضيل عبدالله

الإمضاء:

الاسم : أ.د ياسر كاظم خلف

عضواً

الإمضاء:

الاسم: أ.م.د علي عماد رامل

عضواً

الإمضاء:

الاسم: أ.د رشيد ناصر خليفة

عضواً ومشرفاً

صادق مجلس كلية التربية للعلوم الإنسانية / جامعة واسط على إقرار اللجنة.

التوقيع:
الأستاذ الدكتور
محمود حمود عراك
عميد كلية التربية للعلوم الإنسانية

التاريخ : ١٢/ ٤ / 2026

الاهداء★

الى كل نفس سارت في دهاليز الفكر . . . تحمل سؤال المعنى وتبحث عن النور في العتمة

الى تلك الذات التي ارهقها الشك

لكنها لم تتخلى عن اليقين . . . .

الى من امنت ان هذه الصفحات ليس مجرد بحثاً . . . .

بل هي شهادة حياة وشذرات من روح تعلمت كيف تكون . . . . .

والى كل شخص طموح شغوف محب للعلم

اهدي هذا الجهد المتواضع . . . . .

بيداء

الشكر والعرفان

بعد الحمد والثناء لله تعالى علـــى عظيم فضله وامتنانه ...

أود اولاً ان أتقدم بخالص شكري وتقديري الى الأستاذ الدكتور (رشيد ناصر خليفة) المشرف على هذه الاطروحة، لما قدمه لي من دعم علمي وتوجيه اكاديمي سديد، وملاحظات قيمة كان لها الأثر الكبير في اخراج هذا العمل بهذه الصورة .

كما اود ان اعبر عن امتناني الى أعضاء لجنة الحلقة الدراسية المتضمنة كلا من (أ.د عدنان مارد ،أ.د علي عبد الكاظم ، أ.د اسيل عبد الكريم ،أ.د شيماء نصيف ،أ.د عبدالله مجيد) على مساعدتهم في انضاج فكرة البحث ومتابعة اجراءاته ، ولا يفوتني ان اقدم شكري وامتناني وخالص تقديري لكل من قدم لي يد العون والمساعدة من الاصدقاء والاهل والأساتذة، واخص بالذكر زملائي الباحثين الذين كان لهم اثر في دعمي وتشجيعي واكمال مسيرتي، وكانوا نعم الاصدقاء والاخوة الذين لم يدخروا عليِ جهداً او معلومة . فلهم مني جميعاً اصدق مشاعر المحبة والتقدير.... □□□

بـيـد ا ء

المستخلص : Extract

استهدف البحث الحالي التعرف على :-

١. الايثار الطارئ-التنظيمي لدى طلبة كلية الطب .
٢. التفكير السريع –البطيء لدى طلبة كلية الطب.
٣. الشجاعة الاجتماعية لدى طلبة كلية الطب.
٤. العلاقة الارتباطية بين الايثار الطارئ – التنظيمي الشجاعة الاجتماعية لدى طلبة كلية الطب .
٥. العلاقة الارتباطية بين التفكير السريع -البطيء والشجاعة الاجتماعية لدى طلبة كلية الطب .
٦. الفروق في العلاقة الارتباطية بين الايثار الطارئ - التنظيمي الشجاعة الاجتماعية تبعاً لمتغير الجنس والمرحلة الدراسية لدى طلبة كلية الطب.
٧. الفروق في العلاقة الارتباطية بين التفكير السريع-البطيء والشجاعة الاجتماعية تبعاً لمتغير الجنس والمرحلة الدراسية لدى طلبة كلية الطب .
٨. مدى اسهام الايثار الطارئ - التنظيمي والتفكير السريع – البطيء في الشجاعة الاجتماعية لدى طلبة كلية الطب . وتوصل البحث الى النتائج الأتية:-

١. يمتلك طلبة كلية الطب ايثار طارئ وايثار تنظيمي، واشارت النتائج الى ان الايثار التنظيمي سائد اكثر لدى الطلبة من الايثار الطارئ .
٢. يمتلك طلبة كلية الطب تفكر سريع وتفكير بطيء، وأشارت النتائج الى ان التفكير البطيء سائد اكثر لدى الطلبة من التفكير السريع .
٣. يمتلك طلبة كلية الطب شجاعة اجتماعية ، دالة احصائيا.
٤. وجود علاقة ارتباطية طردية موجبة بين الايثار الطارئ والشجاعة الاجتماعية لدى طلبة كلية الطب.

- وجود علاقة ارتباطية بين الايثار التنظيمي والشجاعة الاجتماعية لدى طلبة كلية الطب

٥. وجود علاقة ارتباطية طردية موجبة بين التفكير السريع والشجاعة الاجتماعية لدى طلبة كلية الطب.

- وجود علاقة ارتباطية طردية موجبة بين التفكير البطيء والشجاعة الاجتماعية لدى طلبة كلية الطب .

٦. وجود فروق في العلاقة الارتباطية بين الايثار الطارئ والشجاعة الاجتماعية في متغير الجنس (ذكور – اناث) لصالح الذكور.

-لا توجد فروق في العلاقة الارتباطية بين الايثار التنظيمي والشجاعة الاجتماعية في متغير الجنس (ذكور – اناث).

-لا توجد فروق في العلاقة الارتباطية بين الايثار الطارئ والشجاعة الاجتماعية على وفق المرحلة.

- لا توجد فروق في العلاقة الارتباطية بين الايثار التنظيمي والشجاعة الاجتماعية على وفق المرحلة.

٧. لا توجد فروق في العلاقة الارتباطية بين التفكير السريع والشجاعة الاجتماعية في متغير الجنس (ذكور – اناث) ،

- لا توجد فروق في العلاقة الارتباطية بين التفكير البطيء والشجاعة الاجتماعية في متغير الجنس (ذكور – اناث).

- لا توجد فروق في العلاقة الارتباطية بين التفكير السريع والشجاعة الاجتماعية على وفق المرحلة الدراسية .

- لا توجد فروق في العلاقة الارتباطية بين التفكير البطيء والشجاعة الاجتماعية على وفق المرحلة الدراسية

٨. يسهم كل من الايثار الطارئ – التنظيمي والتفكير السريع –البطيء في الشجاعة الاجتماعية. وفي ضوء هذه النتائج قدمت الباحثة مجموعة من الاستنتاجات والتوصيات والمقترحات لأجراء بحوث مستقبلية.

وقد تمثلت عينة البحث الحالي بطلبة كلية الطب في جامعة واسط ، الدراسة الصباحية ، ومن كلا الجنسين(ذكور – اناث) للعام الدراسي (٢٠٢٤-٢٠٢٥) . وتحقيقا لأهداف البحث قامت الباحثة ببناء مقياس الايثار الطارئ- التنظيمي وفق انموذج (Fromell,et al;2018) والذي تكون بصيغته النهائية من (٤٠) فقرة ، كذلك قامت الباحثة بتبني مقياس (التميمي،٢٠١٥) التي استندت الى نظرية لتفكير السريع – البطيء (Kahnman,2011). وقامت الباحثة ببناء مقياس فقرات الشجاعة الاجتماعية المتكون بصيغته النهائية من (٢٧) الذي يستند الى نظرية (Howard,2019) للشجاعة الاجتماعية، وقد استخرجت الخائص السيكومترية من الصدق والثبات ، ثم طبقت المقاييس على عينة البحث الأساسية البالغ عددها (٣١٤) من طلبة كلية الطب للمرحلة الرابعة والخامسة والسادسة (ذكور واناث) ، وتمت معالجة البيانات التي اثمرت عنها نتائج البحث احصائيا باستعمال الوسائل الإحصائية المناسبة.

قائمة المحتويات

الموضوع	الصفحة
العنوان	أ
الآية القرآنية	ب
اقرار المشرف	ج
اقرار الخبير اللغوي	د
اقرار المقوم العلمي الأول	ه
اقرار المقوم العلمي الثاني	و
اقرار اعضاء لجنة المناقشة	ز
الاهداء	ح
شكر وعرفان	ط
الملخص بالعربي	ك – ل
ثبت المحتويات	م – ن
ثبت الجداول	ن – ع
ثبت الاشكال	ع
الفصل الأول : التعريف بالبحث	١ ــ ١٤
مشكلة البحث	١ ــ ٤
اهمية البحث	٥ ــ ١٠
اهداف البحث	١١
حدود البحث	١١

تحديد المصطلحات	١٢- ١٤
الفصل الثاني: الاطار النظري والدراسات السابقة	١٦ – ٦٢
أولا: الايثار الطارئ- التنظيمي	١٦-٣٢
ثانيا : التفكير السريع-البطيء	٣٢-٤٢
ثالثا: الشجاعة الاجتماعية	٤٣-٥١
دراسات سابقة:	٥٢
١. الايثار الطارئ-التنظيمي	٥٢-٥٤
٢. التفكير السريع –البطيء	٥٥-٥٨
٣. الشجاعة الاجتماعية	٥٩-٦٢
الفصل الثالث: منهج البحث واجراءاته	٦٤-١٠٤
أولا: منهج البحث	٦٤
ثانيا: مجتمع البحث	٦٤-٦٥
ثالثا: عينة البحث	٦٥-٦٧
رابعا: أدوات البحث	٦٨-١٠٣
خامسا: الوسائل الإحصائية	١٠٣-١٠٤
الفصل الرابع: عرض النتائج وتفسيرها ومناقشتها	١٠٨-
عرض النتائج وتفسيرها ومناقشتها	١٠٨-١٢٤
الاستنتاجات	١٢٤-١٢٦
التوصيات	١٢٦
المقترحات	١٢٧
المصادر	١٢٩-١٤٠
الملاحق	١٤٢-١٦٤
المستخلص باللغة الإنكليزية	A – C

ثبت الجداول

عنوان الجدول	رقم الصفحة
جدول (١) أفراد مجتمع البحث موزعين وفق المرحلة والجنس	٦٥
جدول (٢)عينة وضوح التعليمات والفقرات	٦٧
جدول (٣) أفراد عينة البحث موزعين حسب الجنس والمرحلة	٦٧
جدول (٤) اراء المحكمين في صلاحية فقرات مقياس الايثار الطارئ التنظيمي	٧١
جدول (٥) القوة التمييزية لفقرات مقياس الايثار الطارئ – التنظيمي	٧٣
جدول رقم (٦) علاقة الفقرة بالدرجة الكلية لمقياس الايثار الطارئ – التنظيمي	٧٥
جدول (٧) عينة الثبات بطريقة إعادة الاختبار	٧٨
جدول(٨) قيم معاملات الثبات والخطأ المعياري لمقياس الايثار الطارئ – التنظيمي	٧٩
جدول(٩) المؤشرات الإحصائية لمقياس الايثار الطارئ= التنظيمي	٨١

جدول (١٠) اراء المحكمين في صلاحية فقرات التفكير السريع – البطئ	٨٦
جدول (١١) القوة التمييزية لفقرات مقياس التفكير السريع – البطئ	٨٧
جدول رقم (١٢) علاقة درجة الفقرة بالدرجة الكلية للمقياس	٩٠
جدول(١٣) قيم معامل الثبات للتفكير السريع – البطيء وفق معادلة الفاكرونباخ وطريقة إعادة الاختبار	٩٣
جدول (١٤) المؤشرات الإحصائية لمقياس التفكير السريع – البطيء	٩٣
جدول (١٥) اراء المحكمين في صلاحية فقرات الشجاعة الاجتماعية	٩٧
جدول (١٦) القوه التمييزية لمقياس الشجاعة الاجتماعية	٩٨
جدول(١٧) معاملات الارتباط فقرات مقياس الشجاعة الاجتماعية علاقة الفقره بالدرجة الكلية	١٠٠
جدول رقم (١٨) قيم معامل الثبات بطريقة الفاكونباخ وإعادة الاختبار	١٠١
جدول (١٩) المؤشرات الإحصائية لمقياس الشجاعة الاجتماعية	١٠٢
جدول (٢٠) الاختبار التائي لعينة واحدة لمعرفة دلالة الفرق بين المتوسط الحسابي و المتوسط الفرضي لمقياس الايثار الطارئ – التنظيمي	١٠٨
جدول (٢١) الاختبار التائي لعينتين مترابطتين لمعرفة أي من الايثار (الايثار الطارئ – الايثار التنظيمي) اكثر تواجد لدى عينة البحث	١٠٩
جدول (٢٢) الاختبار التائي لعينة واحدة لمعرفة دلالة الفرق بين المتوسط الحسابي و المتوسط الفرضي لمقياس التفكير السريع – البطئ	١١١
جدول (٢٣) الاختبار التائي لعينتين مترابطتين لمعرفة أي من التفكير (السريع –البطئ) اكثر تواجد لدى عينة البحث	١١٢
جدول (٢٤) الاختبار التائي لعينة واحدة لمعرفة دلالة الفرق بين المتوسط الحسابي و المتوسط الفرضي لمقياس الشجاعة الاجتماعية .	١١٣
جدول رقم (٢٥)العلاقة الارتباطية بين الايثار الطارئ –التنظيمي والشجاعة الاجتماعية	١١٤
جدول رقم (٢٦)العلاقة الارتباطية بين التفكير السريع –لبطيء والشجاعة الاجتماعية	١١٥
جدول رقم (٢٧)الفرق في العلاقة الارتباطية بين الايثار الطارء –التنظيمي والشجاعة الاجتماعية وفق متغير الجنس	١١٦
جدول رقم (٢٨)الفرق في العلاقة الارتباطية بين بين الايثار الطارئ-التنظيمي وفق المرحلة	١١٨
جدول رقم (٢٩)الفرق في العلاقة الارتباطية بين التفكير السريع –البطيء والشجاعة الاجتماعية وفق متغير الجنس	١١٩
جدول رقم (٣٠)الفرق في العلاقة الارتباطية بين التفكير السريع –البطيء والشجاعة الاجتماعية وفق المرحلة	١٢٠
جدول (٣١) معامل الارتباط المتعدد ومعامل التحديد للمتغيرات (الايثار الطارئ – التنظيمي – التفكير السريع – البطئ) في المتغير التابع (الشجاعة الاجتماعية)	١٢١
جدول (٣٢) تحليل تباين الانحدار المتعدد لمعرفة مدى اسهام الايثار الطارئ – التنظيمي والتفكير السريع – البطيء في الشجاعة الاجتماعية	١٢٢
جدول (٣٣) معاملات الانحدار المتعدد للمتغيرات المستقلة (الايثار الطارئ – التنظيمي والتفكير السريع – البطيء) في المتغير التابع (الشجاعة الاجتماعية)	١٢٢

ثبت الاشكال

عنوان الشكل	رقم الصفحة
شكل رقم (١) خداع (مولر-لاير)	٣٧
شكل رقم (٢) نطاق اليسر الادراكي	٤٠
شكل رقم (٣)	٤٤
الشكل(٤) التوزيع الطبيعي لمقياس الايثار الطارئ لعينة التحليل الاحصائي	٨٢
شكل (٥) التوزيع الطبيعي لمقياس الايثار التنظيمي لعينة التحليل الاحصائي	٨٢
شكل رقم (٦)التوزيع الطبيعي لمقياس التفكير السريع لعينة التحليل الاحصائي	٩٤
شكل رقم (٧)التوزيع الطبيعي لمقياس التفكير البطيء لعينة التحليل الاحصائي	٩٤
شكل (٨) التوزيع الطبيعي لمقياس الشجاعة الاجتماعية لعينة التحليل الاحصائي	١٠٢

الفصل الاول

التعريف بالبحث

مشكلة البحث

اهمية البحث

اهداف البحث

حدود البحث

تحديد المصطلحات

الفصل الأول

التعريف بالبحث

اولاً: مشكلة البحث problem of Research

تظهر الحاجة للمساعدة والايثار حين يتعرض بعض الناس في أي مكان من العالم الـــى كوارث بيئية كالأمراض والحروب وهنا تتسارع بعض المجتمعات والافراد بتقديم المساعدة بالطعام والكساء لهؤلاء الأشخاص، فالإيثار سلوك يقصد به مساعدة الاخرين من دون ان نضع فـــي الاساس المنفعة او الفائدة الذاتية التي تعود علينا من جراء ذلك، يتداخل مصطلح الايثار والمساعدة بشكل واضح، وربما يظهر مصطلح الايثار في علم النفس الاجتماعي الحديث على انـه احد ابعاد التوجـه نحـو المسـاعدة (عبدالرحمن:٣٣، ٢٠٠٤).

ان المجتمع العراقي الان بحاجة الى التماسك الاجتماعي والقيم الايجابية بين افراده اكثر من أي وقت اخر بسبب الظروف التي يمر بها البلاد والتغيرات السريعة والاحداث السياسية والاجتماعية والاقتصادية المتقلبة من جهة، والغزو الثقافي الاجنبي الذي يهدد قيمنا وثقافتنا الاسلامية من جهة أخرى. ويلاحظ الباحثين ان نظرية الايثار من النظريات المعروفة حول الطبيعة الانسانية مثل نظريات التحليل النفسي والتعزيز التي تفترض الشخصية الانانية بصورة اساسية عند الانسان وقد تحدثت الدراسات الحديثة لسلوك التضحية بالذات، وبدأ الادراك بان السلوك الايثاري يشكل جزءاً من الطبيعة الانسانية تماماً مثل السلوك الاناني المهدد. ويرى (اوكست كونت ١٨٥٧-١٨٩٨) مؤسس الفلسفة الوضعية في القرن التاسع عشر ان الايثار في علم الاخلاق هو نظرية للسلوك التي تعد منفعة الاخرين غاية الفعل الاخلاقي. وقد تم بعد ذلك تبني هذا المفهوم كمضاد ملائم للأنانية (Britannica,1974:p280).

ان المشاعر النبيلة هي التي تربط سلوك الانسان بالأخرين، مما يضمن الدخول في علاقات شخصية يشعر الفرد بالدفء والتعاطف والذي يرتبط بمفهوم الايثار، اذ يمكن عده المرآة الحقيقة للتعاطف والارتباط معهم والتضحية من اجلهم لزيادة التماسك الاجتماعي (منخي : ١٩٩٥.١٢).

فاذا كان التعاطف مع الاخرين عنصرا جوهريا في الايثار وتقديم المساعدة للأخرين باعتباره يتطلب مستوى متقدم من التفاعل الاجتماعي الإيجابي، فان دراسة سلوك الايثار باعتباره أرقي اشكال السلوك الاجتماعي المقبول اجتماعيا (Tomasello,2009:33).

ففي اثناء محاولة الإنسان البحث عن معنى لحياته حتى في أقسى لحظات المعاناة والألم وتحويل أسوأ الخبرات الحالكة إلى لحظات انتصار حاسمة، املاً في بلوغ هدف محدد تتحقق لديه الشجاعة نفسيا واجتماعيا، فالحياة مليئة بالفرص التي تمكن الإنسان من استخدام قيمه وفي تقديم عمل إبداعي حتى لو كانت حياة محن والآم ومعاناة لأنه يجب أن تكون هناك دائما نظرة مفعمة بالرجاء والأمل وقدرة على التسامي للوصول إلى المعنى، وإن كان العصر الذي نعيشه يفرض تحديات جسيمة وإيقاعا سريعا ومتطلبات متزايدة تلقي بظلالها على علاقاتنا لتتسم باضطرابات و توازنات مختلفة ما يجعل الحياة اليومية مشحونة بالتوتر وبالقلق والصراع النفسيين (اسكندراني ،٢٠١٦:٣٧).

لذا يعد الايثار الرغبة الذاتية في مساعدة الاخرين، وتعبر هذه الرغبة عن نفسها بطرق مختلفة من خلال العطف وحب الانسان الى اخيه، فالشخص ذو الرغبة القوية في الايثار يتصف بالعطف والقلق على مصالح الناس والآخرين ويكون دائما ضد الشخص الاناني (كريتش، ١٩٧٤:٢١٣).

ويشير العلماء ان الافراد يختلفون في طريقة تفكيرهم من فرد الى اخر فنجد فرد يتحلى بفكر بدائي في حين يتحلى الاخر بفكر متطور، فهناك مستوى عادي من الافراد فهم لا يحتاجون التفكير ويمتلكون نوع من التفكير الانفعالي، وذلك لبساطة احتياجاتهم ورغباتهم، وهم بذلك يستثمرون جزءاً بسيطاً من قدراتهم العقلية، واصحاب المستوى المتوسط وهم يمثلون الأغلبية فهم يستعملون مستوى متوسط من التفكير ودرجات متفاوتة مـــن القدرات العقلية، اما المستوى العالي من افق المجال وهو يشمل على انواع راقية من التفكير (شحل، ٢٠٠٥:٢٩).

وعلى الصعيد الاكاديمي يواجه طلبة كليات الطب ضغوطًا دراسية ونفسية كبيرة نتيجة لطبيعة مناهجهم المكثفة وطول سنوات دراستهم، الأمر الذي قد ينعكس على جوانبهم الاجتماعية والوجدانية، وأن هذه الضغوط قد تؤثر في مستويات الإيثار والتفاعل الاجتماعي لديهم

(عبد الحميد، ٢٠١٩؛٢٥٠-٢٣٣).

وفي اطار نظريات المعالجة المزدوجة للتفكير يرى (راند واخرين ،٢٠١٢) ان الافراد الذين يتصرفون بناءً على التفكير الحدسي (السريع) يميلون الى السلوك الايثاري اكثر من اولئك الذين يستعملون التفكير التحليلي (البطيء) ،أي ان القرارات الايثارية قد تكون تلقائية بطبيعتها ، واظهر الباحثون الى ان وضع الافراد تحت ضغط زمني يجبرهم على استخدام التفكير السريع يؤدي الى زيادة سلوكيات التعاون والمشاركة التي تعد مظهر من مظهر الإيثار، ويرى البعض ان السلوك الايثاري لا يصدر دائما عن حدس غير واعً بل قد يكون ناتج عن صراع داخلي يعالجه التفكير المزدوج (Rand &Green 2012;427) .

من جانب آخر، أوضح (كانيمان ،٢٠١١) في نظريته عن (التفكير السريع والبطيء) أن الأفراد يلجؤون إلى أنماط معرفية مزدوجة في الحكم واتخاذ القرار، وأن هذه الأنماط قد ترتبط بقدرتهم على التفاعل الاجتماعي والتصرف بشجاعة في مواقف ضاغطة، إضافة الى أن التفكير المزدوج له دور في ضبط السلوك الاجتماعي (Evans & Stanovich, 2013؛ الخطيب، ٢٠٢٠).

وفيما يخص الشجاعة الاجتماعية ، فأنها تمثل أحد المحددات المهمة للتكيف النفسي والاجتماعي لدى الطلبة الجامعيين، وتزداد أهميتها لدى طلبة الكليات ذات الطابع التنافسي كالطب (Rate et al, 80-98:2007).

اما الشجاعة الاجتماعية في المجال الصحي والسريري فلقد أظهرت دراسة (هيكاستاد واخرين، ٢٠٢٢) ان طلبة التمريض يواجهون تحديات أخلاقية في اظهار الشجاعة ، خاصة في ظل غياب القدوة الحسنة مما يؤثر على قدرتهم على تقديم رعاية مهنية متعاطفة مع المرضى (Heggestad,et al,2022;1-12)، بالإضافة الى ذلك فأن التعاطف يرتبط ارتباطاً قوياً بالسلوك المؤيد للمجتمع والذي يمثل الشجاعة الاجتماعية كمكون فرعي، وان الافراد المتعاطفون غالبا ما يغامرون باتخاذ قرارات علنية او شخصية للدفاع عن الاخرين، وان الشخص المتعاطف يميل الى اتخاذ مواقف شجاعة مثل (الدفاع عن

زميل، التصدي لسلوك غير أخلاقي) بدافع الإحساس بمشاعر الاخرين حيث يرى الباحثين ان الشجاعة الاجتماعية لأتأتى من غياب الخوف بل من الشعور بالمسؤولية الأخلاقية تجاه الاخرين (Eisenberg &Miller,1987;91-119).

وفي هذا السياق اكد (هوارد وفوكس ،٢٠٢٠) ان ضعف الشجاعة الاجتماعية لدى الفرد يزيد من المشكلات الاجتماعية وغياب العدالة وانتشار الظلم، وحاول هوارد وفوكس ان يبحثا في مدى صدق الفرضية التي تشير الى ان الذكور اكثر شجاعة اجتماعية من الاناث ، وهذا ما يجعل الذكور يتخذون قرارات اكثر خطورة، الا ان نتائج دراستهم قد بينت عدم وجود فروق في متغير الشجاعة الاجتماعية بين الذكور والاناث (Howard&Fox,2020, :3).

ومن خلال مراجعة الباحثة للدراسات السابقة وتحليل نتائجها ، تبين وجود فجوة بحثية تتمثل في محدودية الدراسات التي تناولت هذه المتغيرات ،الامر الذي استدعى اجراء البحث الحالي لسد هذه الفجوة والاسهام في اثراء الادبيات العلمية في هذا المجال ، من جانب اخر وجدت الباحثة انه من الضروري وضع عينة البحث الحالي المتمثلة بطلبة كلية الطب ، ضمن اطار نظريات المعالجة المزدوجة عند اتخاذ القرارات ، إضافة الى ندرة الدراسات التي تناولت هذه المتغيرات في البيئات العربية والمحلية ، لتمكينهم من القدرة على معالجة المعلومات بطريقتين مختلفتين، ومن اجل فهم التفاعل الناتج بين العاطفة والعقل في المواقف الايثارية وكيفية التوازن بين هذين النظامين عند اتخاذ القرارات الأخلاقية، ومن اجل تقليل الأخطاء والعمل على تحسين الرعاية الطبية، فضلا عن خلق علاقات اجتماعية وإيجابية مع الاخرين وبالأخص المرضى في ظل الظروف التي نعيشها والتي نحتاج الى التمساك والتعاون . فضلاً عن ذلك ان متغيرات البحث الحالي ركزت على الجوانب الإنسانية والعلاقات الاجتماعية في بيئة العمل ، لذا تتجلى مشكلة البحث الحالي بمحاولة علمية اكاديمية الجواب على عدة تساؤلات منها: هل هنالك علاقة ارتباطية بين كلا من الايثار الطارئ- التنظيمي والتفكير السريع- البطيء والشجاعـــة الاجتماعية لدى طلبة كلية الطب. وهل يسهم متغير الايثار الطارئ –التنظيمي و التفكير السريع-البطيء في الشجاعة الاجتماعية .

ثانياً:- أهمية البحث The importance of Research

يوصف السلوك الايثاري بالأخلاق الحسنة فهو سلوك الصالح الذي يقود الى راحة النفس، ورضا الضمير، وحسن العاقبـة، وخير المجتمع، وهنا تأتي مسؤولية العملية التعليمة التي تعد مؤسسـة فعـالة في تنشئة جيل جديد ذي اخلاقٍ عاليـةٍ، فالمرحـلة الجامعة هي المرحلة التي تحدد فيها ملامح شخصية الفرد، لأنها تضم مرحلة الشباب التي هي مرحلة حساسة، تعزز قدرة الانسان على التقمص العاطفي من سلوكه الايثاري وتحفـز قدرتنـا على التفهم او التعرف على مشـاعرهم دوافع الايثار فينـا، فالاستجابة لإشارات

الفرح او الحزن التي تظهر على الاخرين من شانها ان تقوي من الروابط الاجتماعية وان تحثنا على مد يد العون الى من يحتاجونه (عبد الرحمن ،٢٠٠٤:٣٠٤).

كما أن الإيثار واحد من المجالات التي أخذت تستحوذ على اهتمام المعنيين في علم نفس النمو وعلم النفس الاجتماعي في السنوات الأخيرة ولاسيما في المجتمع العراقي والوطن العربي، لان الإيثار من أخلاق المسلم التي اكتسبها من تعاليم دينه، ومحاسن إسلامه الإيثار على النفس وحب الخير للغير، وان يجود بالنفس وبالمال عند الحاجة اليه، وليس بعد الإيثار درجة في السخاء، والمسلم في ايثاره وحبه للخير ناهج نهج الصالحين والسابقين، قال تعالى ((وَيُؤثِرُونَ عَلَى أَنفُسِهِم وَلَو كَانَ بِهِم خَصَاصَةٌ)) (الحشر، ٩) ، فالإيثار افضل درجات مكارم الاخلاق (الصابوني،٢٠٠٢ : ١٤) . **كما** ان بعض الافراد اكثر اقبالا على الايثار من غيرهم ، ويتميز الشخص الذي توجد عنده سمة الايثار بما يأتي:

١. لديهم الانفتاح والمرونة، فالأشخاص المنفتحين اكثر ميلا للإيثار من الاشخاص المنطوين.
٢. يتصفون بالتوافق الاجتماعي والتسامح: فالأشخاص الذين يشعرون بمسؤولياتهم اتجاه الاخرين عندهم سلوك ايثاري جيد، وهؤلاء يشاركون الاخرين في احزانهم وافراحهم.
٣. يتمتعون بالصحة الجسمية والقوة لديهم.
٤. يتصفون بالثبات والضبط الانفعالي لديهم.
٥. يكون الافراد واثقين بأنفسهم.
٦. لديهم الاتجاهات السوية نحو الاخرين .
٧. يرغبون في تقديم الخدمة والخبرات الجيدة للأخرين .
٨. الافراد الذين يتميزون بالميل للإيثار لهم اباء يتميزون بالكرم والعطف والحنان(جابر،٢٠٠٤:٣٦).

وفيما يخص التفكير، ذلك المفهوم القديم الحديث فقد ولد مع بداية الحياة في هذا العالم ومع اول مخلوق من عمر هذا الكون. كما انه العملية التي ينظم بها العقل خبرات الانسان بطريقة جديدة لحل المشكلات وادراك العلاقات والحكم على الاشياء (ابو جادو ونوفل، ٢٠٠٧: ٢٥).

يرى العلماء ان العقل لا يكون ذا مقدرة وكفاية الا بتخييره ما ينتبه اليه ويفكر فيه وبتركه ما عداه أي بتركيز تفكيره من اجل تخطي المشكلات (حمود، ٢٠٠٨: ٨). وقد أزداد الاهتمام العالمي بموضوع التفكير ازدياداً ملحوظاً في النصف الثاني من القرن العشرين، اذ تمثل ذلك الاهتمام في الكثير من قوائم التفكير والبرامج التعليمية، وبذلت الجهود الكبيرة، وانفقت الاموال الطائلة واجريت الكثير من البحوث اللازمة والتطبيقات التربوية والنفسية عملاً بمبادئ التربية الهادفة بكل ابعادها الى تنظم التفكير عند المتعلمين والاستفادة من طاقاتهم الابداعية واستثمارها من خلال توفير الخدمات والبرامج التي تلبي احتياجاتهم وتساعدهم على النمو السليم (ابو جادو، ٢٠٠٧: ٢٩).

ان التفكير يتأثر بالبيئة المحيطة أي يتأثر بالسياق الاجتماعي والسياق الثقافي الذي تم فيه (مصطفى، ٢٠٠٨ : ٩) . ولقد اشارت مصادر عديدة الى ان ما يؤثر في نظامي التفكير هو ميول الفرد واتجاهاته وعقائده وان السرعة في الادراك تعد مهمة وضرورية في النجاح والتقدم والارتقاء، ويحدث بسرعة وتلقائية وبشكل آلي وهذه السرعة تنافي التفكير البطيء، وتعد سرعة الادراك مهمة وذلك حسب الظرف

القائم فقد يكون المثير بحاجة الى تفكير وتأن فيجب ان يتعمق الذهن فيما يتطلب هذا المثير وعلى العكس من ذلك فهناك مثيرات تتطلب سرعة لكي يتم معالجتها.(Kendler ،١٩٧٤:٤١).

وتعد السرعة في الادراك من الوظائف المعرفية التي يمكن تخيل ادائها في مظهرين من الاضطراب و البطء الادراكي في مقابل (سرعة الادراك) والخطأ في الادراك مقابل الدقة في الادراك (Yates ١٩٦٦: ٨٠). وهي سرعة ايجاد الحلول وان الافراد يختلفون في سرعة الادراك وذلك لاختلافهم في الاساليب التي يتبعونها في حياتهم (الكيال، ٢٠٠١: ٦٢) . وان التفكير يتأثر بالبيئة المحيطة، اي يتأثر بالسياق الاجتماعي والسياق الثقافي الذي تم فيه (مصطفى، ٢٠٠٨:١١).

كما انه يتأثر بالزمن والمقدار والمناخ واجراء المهارات العقلية وتطبيقها وعملية اختيار الاساليب والطرائق والاستراتيجيات المتعبة، وايضا يتأثر بالعوامل المزاجية للفرد ودرجة تركيزه وانتباهه الموجه للموضوع والمناخ المحيط والمواقف والمكان (الصبوة ويونس، ١٩٩٠: ١٦). كما ان للأساليب المعرفية التي تندرج ضمن عمليات التفكير التي تعبر عن الاختلاف في طريقة معالجة المعلومات ، كأسلوب (المجازفة - الحذر) الذي يقصد به ان الأفراد المجازفون هم اكثر ميلا للمغامرة وتحدي المجهول واقتناص الفرص لكي يحققوا اهدافهم وهم أكثر ثقة بالنفس واكثر قدرة على اتخاذ القرار من الحذرين اللذين يميلون الى الحصول على ضمانات اكيدة قبل دخولهم المغامرة وهم لا يفضلون ان يعتمدوا على تخمينهم حينما يتخذون قراراتهم ويفضلون ما هو تقليدي ومألوف (ابو علام وشريف، ١٩٨٣: ١١٢). كذلك يُعد الاسلوب المعرفي (التسرّع مقابل التأني) (Impulsivity vs. Reflectivity) أحد أنماط الفروق الفردية في معالجة المعلومات واتخاذ القرار، إذ يعكس الاختلاف بين الأفراد في زمن الاستجابة ودقة الحكم عند مواجهة المواقف التي تتطلب اختيارًا من بين بدائل متعددة. حيث يميل الأفراد ذوو الأسلوب المتسرّع إلى إصدار استجابات سريعة مع فحص محدود للبدائل المتاحة، مما يزيد من احتمالية الوقوع في الخطأ، في حين يتسم الأفراد ذوو الأسلوب المتأني ببطء نسبي في الاستجابة نتيجة اعتمادهم على التحليل المتعمق والتحقق الدقيق من صحة البدائل قبل اتخاذ القرار، الأمر الذي يسهم في خفض معدل الأخطاء. ويشير هذا الأسلوب إلى طبيعة المعالجة المعرفية التي تتراوح بين المعالجة السطحية والمعالجة العميقة، دون أن يُعد أي من النمطين أفضل بصورة مطلقة، إذ تتحدد كفاءة كل منهما وفقًا لطبيعة الموقف والسياق المعرفي الذي يعمل فيه الفرد (Kagan،١٩٦٥:٥٦).

وان القرار يبنى على قيم الشخص واعتقاده وعلى مفهومه الذاتي وعلى ادراكه للأشياء وايضا بتأثير المؤشرات الخارجية عليه، فلكي تصنع قرار مبتكر يجب أن تنمي عملية اتخاذ القرار ويجب ان تنمي اتخاذ القرار ويجب أن تختلف عن غيرها ولك الاختلاف ليس للتميز وانما من اجل القرار المبتكر. ومن دوافع صنع القرار هي قانون الاعتقاد فهو يعني به ما يدفع الشخص لاتخاذ القرار، وان يكون في منتهى القوة، وكذلك قانون الوضوح الذي يعني به وضوح ما يريده الشخص وقانون الامل يجب ان يتحلى الشخص بالأمل لكي يصل الى ما يريده والايحاء فالإيحاء هو ايضا يدفع الشخص لاتخاذ القرار، واليأس ايضاً يكون سبيلاً لاتخاذ قرار مصيري احياناً، لذلك على الانسان ان يتحكم بأحاسيسه حتى يستطيع ان يتخذ قراراً صحيحاً ولا يجعل المؤثرات الخارجية تؤثر عليه (الفقي، ٢٠١٠:٧٦).

وفي اطار ما تقدم يمكن دمج ذلك مع اهمية التفسير العلمي لنظريات المعالجة المزدوجة التي وضعت بعض المتغيرات منها الايثار والتفكير ضمن هذا النظام ، فقد اشارت دراسات عديدة الى

ضرورة التوازان بين هذين النظامين عند اتخاذ القرارات، حيث قام (كروسكري ،٢٠١٢) بدراسة حول فهم كيفية اتخاذ الأطباء للقرارات السريرية، وكيف يمكن ان يؤدي كل نظام الى أخطاء معرفية في الممارسات الطبية، حيث أشار الى ان معظم الأخطاء التشخيصية لا تعود الى نقص في المعلومات الطبية ، بل الى أخطاء في العمليات المعرفية ناتجة عن الاعتماد المفرط على النظام ١ (السريع)، دون مراجعة تحليلية باستخدام النظام ٢ (البطيء)، واكدت هذه الدراسة الى ضرورة التوازن بين النظامين لتقليل الأخطاء وتحسين جودة الرعاية الطبية، واوصت بتشجيع ثقافة التفكير المزدوج داخل المؤسسات الطبية (Croskerry ,pat;2012,369).

اما مفهوم الشجاعة الذي يعد احد اهم المفاهيم الاساسية التي يهتم بدراستها علم النفس الايجابي من خلال تحليل مكامن القوة والسمات والفضائل الانسانية الايجابية لدى الانسان لتعزيز السعادة الشخصية (Siligman,2002;18). إن الشجاعة ضرورية لقدرتنا على العمل و جعل القرارات اليومية اللازمة تمضي نحو التقدم . بذلك ان الشجاعة ليست فضيلة ولكن بالأحرى الأساس الذي تنبثق عنه الفضيلة، ان كلمة الشجاعة تأتي من نفس جذع الكلمة الفرنسية Coeur ، وتعنى القلب، ويستخدم استعارة القلب التي تدعم الفضائل المادية لتوضيح كيف تجعل الشجاعة الفضيلة النفسية ممكنة. قد يميز بين الشجاعة البدنية والشجاعة الاجتماعية وشجاعة الإبداع (Lawrence, 1993: 25) .

ويتفق معظم علماء النفس على ان الشجاعة تنطوي على الثبات رغم الاحساس بالخطر، بينما يعتقد البعض أن الشجاعة هي مرادفة لعدم الخوف اذ تضم مظاهر فقدان الشجاعة مفاهيم عدة قد تأخذ أشكال متعددة كالخوف من فقدان وظيفة ، أو الخوف من القدر ، او من فقدان الأصدقاء ، أو الخوف من النقد أو النبذ ، أو الإحراج أو فقدان المركز أو حتى فقدان النزاهة الأخلاقية ، إذا ما فشل الإنسان في التوافق مع الضمير(Putnam,D.1997;11).

وان الشجاعة هي سمة متأصلة في الشخصية حينما ترتبط بالفضيلة فتسمو فوق كل السمات الإنسانية وهي حقيقة اخلاقية تضرب جذورها في غور الوجود الانساني بأسره ، وينبغي فهمها من المنظور الانطولوجي لكي نفهمها من الناحية الأخلاقية، وقد ارتبطت فــي جمهورية (افلاطون) بذلك العنصر من عناصر الروح الذي يوصف بأنه العنصر الجسور أو العمل الملهم الذي يمثل ما هو اهوج في كفاحه للوصول الى ما هو نبيل فهو صراع بين ما هو عقلي وما هو حسي وقد احتفظ ارسطو بالعنصر الارستقراطي في مبدأ الشجاعة وذهب الى القول أن الدافع الى تحمل الالم والتعرض الى الموت بشجاعة يتمثل في القيام بعمل نبيل لان قصده الفضيلة بينما الاحجام عنه هو عمل وضيع فاعظم اختبار للشجاعة هو الاستعداد للقيام بأكبر التضحيات وقد تغيرت النظرة الى مفهوم الشجاعة في القرون الوسطى بسبب الاصطدام الفكري بين ما هو ارستقراطي بطولي وما بين اخلاقيات الديمقراطية الرشادية فأصبحت الشجاعة هي قوة العقل الكفيلة بقهر كل ما يتهدد الخير وهي تتحد مع الحكمة مقترنة بالتحمل من جانب الفرد والعدل ازاء الآخرين (مجاهد ، ١٩٨١:٢٥). ويعود الاهتمام بالشجاعة الى عصور قديمة اذ وصفها كلا من افلاطون وارسطو بانها تمثل فضيلة أخلاقية لمساعدة الاخرين .(Hobbs,2000,p.70) . فضلا عن الدراسات التي تناولت الشجاعة الاجتماعية ، ففي دراسة (كريس، ٢٠١٠) يشير الى وجود علاقة إيجابية بين الشجاعة الاجتماعية والفكاهة لدى الفرد، اذ كانت الدراسة تتطلب مواقف تجريبية من خلال لقاء تلفزيوني واستنتجت الدراسة ان الافراد ذوي الفكاهة لديهم ثقة بأنفسهم اثناء المقابلات مما ادى الى زيادة الشجاعة الاجتماعية. (Krys,2010,pp:69-72)

وفي دراسة ل (هولمز،٢٠٢٠) أشار الى وجود علاقة إيجابية بين هوية الفرد الأخلاقية والشجاعة الاجتماعية ، كما استنتجت الدراسة ان الشجاعة الاجتماعية مرتبطة إيجابيا بالمسؤولية الاجتماعية (Holmes,2020,pp;7-8)، وأشارت دراسة (هوارد وكوجيسول) الى وجود علاقة إيجابية بين الشجاعة الاجتماعية والشخصية الاستباقية والقيادة التمكينية ، وفضلا عما سبق فان الشجاعة الاجتماعية تتطلب النية الطيبة والمخاطرة (Howard&Cojswell,2018:324).

كذلك توصلت دراسة(بريندترو واخرون،٢٠٠٥) الى وجود علاقة إيجابية بين الشجاعة الاجتماعية والاستقلال والشعور بالانتماء والكرم ، في حين ان الشجاعة الاجتماعية ترتبط سلبيا مع الصدمات العاطفية في مرحلة الطفولة ،اذ اكدت الدراسة على ان الشجاعة الاجتماعية تنمو منذ وقت مبكر في حياة الفرد (Brendtro&at.2005,p :130).

لذا تتجلى اهمية البحث الحالي بالاتي :

الاهمية النظرية :-Theoretical importance

١- انه تناول متغيرات جديدة لم يتعرض لها أي باحث داخل العراق مما يسهم في تقديم معلومات مفيدة وغنية للمكتبات العلمية والأكاديمية العراقية .

٢- انها محاولة لتوظيف علم النفس في قضايا التنمية الإنسانية والاجتماعية ، ودعماً للتصورات النظرية المرتبطة بواحد من أهم موضوعات علم النفس الإيجابي ، والتي لم تنل الحظ الوافر من البحث والدراسة في البيئة العربية والعراقية .

٣- لقد عمل الباحثون العرب في علم النفس على استيراد المفاهيم النفسية الغربية وتعريبها وتطبيقها على الواقع النفسي والاجتماعي ، لذلك يأتي هذا البحث كخطوة في ذات الاتجاه لعرض واكتشاف وتطوير مفاهيم ومقاربات منهجية جديدة قد تسهم في تنمية الافراد نفسيا واكاديميا واجتماعيا .

الأهمية التطبيقية :-Practical importance

١. تسعى إلى جذب انتباه القائمين في العملية التعليمية إلى أهمية دراسة الايثار والتفكير بنظاميهما المزدوج وعلاقتهما بمفهوم الشجاعة الاجتماعية على المستوى النظري والتطبيقي معا ، والتي تفتقر إلى المحتوى الذي ينمى التصورات الشخصية للطلبة عن عمليات اتخاذ القرارات وتشكيل السلوك الايجابي.

٢. تساعد القائمين على العملية التعليمية في التعرف على العوامل الأكثر إسهاماً في ظهور السلوك الايجابي كالإيثار والشجاعة ، ودراسة عمليات التفكير لدى الطلبة وانعكاساتها في إعداد البرامج التدريبية.

٣. ما ستقدمه الدراسة من أدوات جديدة للقياس ، فضلا عن ما ستتوصل إليه من نتائج من خلال دراسة العلاقة الارتباطية بين تلك المتغيرات المهمة ، وتطبيقها في ميدان البحث العلمي والأكاديمي. -أهمية ٤- تسليط الضوء على هذه العينة المتمثلة بطلبة كلية الطب ، ومدى تأثير وانعكاس هذه المتغيرات (الإنسانية والاجتماعية والمعرفية) على سلوك هذه الشريحة المهمة في المجتمع .

ثالثا: اهداف البحث Research Objectives

هدف البحث الحالي التعرف الى :-

١- الايثار الطارئ-التنظيمي لدى طلبة كلية الطب .

٢- التفكير السريع –البطيء لدى طلبة كلية الطب.

٣- الشجاعة الاجتماعية لدى طلبة كلية الطب.

٤-العلاقة الارتباطية بين الايثار الطارئ – التنظيمي الشجاعة الاجتماعية لدى طلبة كلية الطب في جامعة واسط.

٥.العلاقة الارتباطية بين التفكير السريع -البطيء والشجاعة الاجتماعية لدى طلبة كلية الطب في جامعة واسط.

٦. الفروق في العلاقة الارتباطية بين الايثار الطارئ - التنظيمي الشجاعة الاجتماعية تبعاً لمتغير الجنس والمرحلة الدراسية لدى طلبة كلية الطب في جامعة واسط.

٧.الفروق في العلاقة الارتباطية بين التفكير السريع-البطيء والشجاعة الاجتماعية تبعاً لمتغير الجنس والمرحلة الدراسية لدى طلبة كلية الطب في جامعة واسط .

٨. مدى اسهام الايثار الطارئ - التنظيمي والتفكير السريع – البطيء في الشجاعة الاجتماعية لدى طلبة كلية الطب في جامعة واسط .

حدود البحث Research boundaries

- الحدود الموضوعية:- الايثار الطارئ - التنظيمي ، التفكير السريع – البطيء، الشجاعة الاجتماعية .
- الحدود المكانية:- العراق ، جامعة واسط، كلية الطب .

-الحدود البشرية: طلبة كلية الطب من المراحل المتقدمة المتمثلة بمرحلة(الرابع والخامس والسادس) .

- الحدود الزمنية:- سنة (٢٠٢٤-٢٠٢٥) .

خامسا: تحديد المصطلحات Defining the terms

الإيثار الطارئ- التنظيمي :

عرفه (Abdulla,2017)

الايثار الطارئ: وهو قرار سريع جدا دون تفكير مسبق ، يتمثل بشعور الفرد بالعذاب والبؤس ، والذنب، تجاه معاناة الاخرين.

الايثار التنظيمي: قرار بطيء يسبقه تفكير طويل ، من اجل اتخاذ قرار المساعدة الايثارية للأخرين(Abdulla,2017).

وعرفه فرومل وزملائه (Fromell,et al;2018)

الايثار الطارئ:- هو نظام سريع ،وبديهي وتلقائي وسهل الى حد كبير ، ويستعمل الافراد قوة الإرادة والقيم الاجتماعية ، للتصرف بشكل إيجابي لينتج مزيدا من الايثار في الحالة البديهية

الايثار التنظيمي:- هو نظام بطيء واكثر تعمدا ، ويتطلب مزيد من التفكير والجهد المعرفي ،

ويستعمل الافراد قوة الإرادة ومزيد من العمليات المعرفية لتجاوز الدافع البديهي (Fromell,et al 2018:٢) .

وقد استنتجت الباحثة تعريفا للايثار الطارىء –التنظيمي كسلوك يحمل نظام مزدوج مستنداً الى هذا التعريف في بناء فقرات المقياس لهذا المتغير.

التعريف النظري :

الايثار الطارئ:- هو استجابة سريعة ،بديهية ،تلقائية وسهلة الى حد كبير ، يستعمل الافراد قوة الإرادة ، والقيم الاجتماعية الإيجابية ، لينتج عنه مزيد من الايثار في الحالة البديهية .

الايثار التنظيمي :-هو استجابة بطيئة ، اكثر تعمدا- تتطلب مستوى عالي من التفكير ،ويستعمل الافراد قوة الارادة والجهد المعرفي لتجاوز الدافع البديهي .

التعريف الاجرائي : - الدرجة الكلية التي يحصل عليها الطالب عند استجابتهم على مقياس الايثار الطارئ- التنظيمي.

ثانيا: التفكير السريع - البطيء

من خلال الادبيات التي تم الحصول عليها وجدت الباحثة تعريف واحد فقط للتفكير السريع –البطيء ، الذي تبنته الباحثة عن دراسة (التميمي،٢٠١٥) ، فهو من المصطلحات الحديثة الذي جاء في نظرية (دانيال كانمان ،٢٠١١) ، الذي يشير الى انهما نظامان يمثلان قطبان للتفكير:

التفكير السريع: -وهو نظام يتصف بالتلقائية، والحدس، والانتباه الطوعي، والعاطفة، والتكرار، وضعف الوعي، والصور النمطية ، والقدرة على فهم مشاعر الاخرين.

التفكير البطيء:- وهو نظام بطيء يتصف بالتفسير، والتحليل في اصدار الاحكام، والمنطق والوعي ، والشك، والاجهاد **(**Kahnman,2011 **).**

وقد اعتمدت الباحثة في تبني نفس المقياس لدراسة (التميمي ،٢٠١٥) كما اعتمدت على هذا التعريف

والخصائص المميزة لقطبي هذا النظام في التفكير.

التعريف الاجرائي:- الدرجة الكلية التي يحصل عليها الطلبة عند استجابتهم على مقياس التفكير السريع – البطيء .

ثالثا:- الشجاعة الاجتماعية

عرفها كلا من (Detert & Bruno ،٢٠١٧):-

الاستعداد لتحمل المخاطر الاجتماعية من أجل الالتزام بالمبادئ، الدفاع عن الآخرين، أو التعبير عن الذات، حتى في ظل احتمالية التعرض للسخرية أو النقد أو الإقصاء الاجتماعي.

.(Detert & Bruno, 2017:45)

عرفها (Howard ،٢٠١٩):-

قيام الفرد بسلوك متعمد ينطوي على مخاطر موجودة في الموقف وتلك المخاطر تتضمن الاضرار بعلاقات الفرد وصورته الاجتماعية في نظر الاخرين(Howard,2019,p:736) .

عرفها (Howard & Kasprzyk ،٢٠٢٤) :-

وضع الباحثان تعريفاً للشجاعة الاجتمعية بأنها: - استعداد الفرد لتحمل المخاطر الاجتماعية — مثل الرفض أو فقدان القبول ، من أجل التعبير عن القيم أو المبادئ أو الانخراط في أفعال يُنظر إليها على أنها صعبة اجتماعيًا (Howard & Kasprzyk ,2024).

ولقد اعدت الباحثة تعريفا ينسجم مع البيئة العراقية وعينة البحث الحالي الذي من خلاله تم اعداد فقرات المقياس، وبالاعتماد على نظرية هوارد في الاطار النظري وتفسير النتائج.

التعريف النظري :-سلوك متعمد ،مقصود ، وايثاري ، يتمثل بقدرة الفرد على التعبير عن اراءه وتفضيلاته بحرية حتى وان كانت لا تتوافق مع اراء وتفضيلات الاخرين ، مع احتمال تضرر صورته امام الاخرين .

التعريف الاجرائي:- الدرجة الكلية التي يحصل عليه المستجيب عند الاجابة على فقرات مقياس الشجاعة الاجتماعية الذي تم اعداده من قبل الباحثة .

الفصل الثاني

- اطار النظري
- دراسات السابقة

الفصل الثاني

إطار النظري ودراسات السابقة

يتضمن هذا الفصل عرضاً لاهم النظريات التي تناولت كل من الايثار الطارئ -التنظيمي والتفكير السريع- البطيء والشجاعة الاجتماعية .

أولا: الايثار الطارئ- التنظيمي

مقدمة

ان مصطلح الايثار حديث العهد حيث يعود الى القرن التاسع عشر ، حيث بلوره الفيلسوف الفرنسي اوغيست كونت ويعود الى اصل لاتيني (alteri) ويعني الناس الاخرين أي انه سلوك الاهتمام بالأخرين، وعدم الانانية والسعي لتحقيق الخير العام (Barasch et al .2014).

ويرتبط مفهوم الايثار بعلاقات الانسان بالأخرين، حيث انه يعد المرآة الحقيقية للتعاطف مع الاخرين والارتباط بهم والتضحية من اجلهم، وتعتمد درجة الايثار على درجة القرب في العلاقات ،كما ويرتبط مفهوم الايثار في الثقافة العربية بسلوك تقديم غيره على نفسه ، واكرامه والدفاع عنه . اذ يستخدم الايثار ليعبر عن السلوك الأخلاقي للفرد ، وقد يطلق لفظ الايثار على كل فعل يهدف الى نفع الاخرين ، فالإيثار بهذا المعنى لا يدل على ميل من ميول النفس بل يدل على نمط من أنماط السلوك (فتحي، ١٩٩٤:٦٧) .

الايثار من منظور بعض علماء النفس

لقد اختلفت آراء علماء النفس في تفسير السلوك الايثاري حيث يرى انصار نظرية التحليل النفسي في مقدمتهم فرويد ان السلوك محصلة تفاعل الانظمة الثلاثة (الهو ،الانا ، الانا الأعلى). ولا يعد ميل الفرد نحو الايثار طبيعياً وله اصوله الوراثية بل هو متعلم من خلال عملية التنشئة الاجتماعية وتفاعل الفرد مع بيئته، فالطفل في مراحل نموه يتغير من كائن اناني يحب نفسه إلى شخص بالغ يحب الآخرين ويمتلك ميلاً للعطاء والمساعدة، ويعتقد فرويد أن تنمية الايثار عند الطفل كان نتيجة لثناء وإطراء الوالدين على الاعمال التي قام بها الطفل تجاه الآخرين والتي تتسم بروح التعاون والعطاء (هانت، ١٩٨٨:٩٨٤).

وقد ربط فرويد الايثار بغريزة الحياة ، ويظهر تأثير ذلك من خلال قيام الفرد بأعمال ايثارية في حين يظهر تأثير غريزة الموت في قيامه بأعمال مدمرة مثل العدوان (Thomes,1979:p.230).

و تؤكد نظرية فرويد على ان السلوك عملية نشطة وانها بعيدة من ان توصف بالسكون او الاستقرار. وهذا يعني ان ما لدينا من خبرات هي في حالة عمل دائم ، وان الآثار التي تأتي عن السلوك ما يوثر في الشكل ذلك السلوك في المستقبل وان السلوك في المستقبل يتخذ شكلا معيناً يتكيف مع الظروف الجدية. ويحصل على أثار جديدة (جابر :٢٠٠٤ ، ٢٢٩). فالطفل في مراحل نموه يتغير من كائن اناني يحب نفسه الى شخص بالغ يحب الاخرين ويمتلك ميلاً للعطاء والمساعدة (Sharabany &Bar-tal ,1982:p.55).

من جانب اخر فقد فسرت نظريات التعاطف على أن الإيثار ينشأ من قدرة الفرد على التعاطف وفهم مشاعر الآخرين بشكل مباشر، أي أن الشعور بمعاناة الآخرين يخلق دافعًا داخليًا لمساعدتهم بغض

النظر عن المكافآت أو الفوائد الشخصية المحتملة وفق هذه النظرية، لا تُفسَّر كل السلوكيات الإيثارية بأهداف أنانية، بل هناك حالات يكون فيها الدافع نابعًا بالكامل من التعاطف تجاه المعاناة الإنسانية(Batson, 1991:p,1).

لقد أوضح (باتسون ،١٩٨١) وجود اختلاف جوهري بين نوعين من الدوافع:-

الدافع الإيثاري: رغبة صادقة في مساعدة الآخرين لتخفيف معاناتهم، دون انتظار أي مكافأة.

الدافع الأناني: السلوك الإيثاري يتم بدافع التخلص من شعور شخصي سلبي مثل الذنب أو الانزعاج الناتج عن معاناة الآخرين، ان تجارب باتسون أظهرت أن الأفراد الذين يشعرون بتعاطف حقيقي يستمرون في تقديم المساعدة حتى في غياب أي ضغط اجتماعي أو مكافأة، مما يثبت أن التعاطف وحده يمكن أن يكون الدافع الأساسي للسلوك الإيثاري (Batson et al., 1981:290-303) .

ان آلية التعاطف تتضمن أربع مراحل مترابطة:-

١- **إدراك معاناة الآخر**: يتعرف الفرد على الحالة الصعبة التي يمر بها الشخص الآخر سواء عن طريق الملاحظة أو الإحساس المشترك.

٢- **الاستجابة العاطفية**: تشمل مشاعر الحزن، القلق، أو الألم المشترك مع الشخص المتألم، وهي مرحلة أساسية لتحفيز الدافع الداخلي.

٣- **تفعيل الرغبة في المساعدة**: بعد الاستجابة العاطفية، يتولد لدى الفرد شعور قوي بالحاجة للتخفيف عن الآخر.

٤- **السلوك الإيثاري الفعلي**: اتخاذ فعل ملموس لمساعدة الآخر، سواء كان عن طريق الوقت، الجهد، الموارد المادية أو الدعم النفسي ، وقد أظهرت الدراسات أن هذه المراحل تشرح بشكل واضح العلاقة بين التعاطف والسلوك الإيثاري، مع إمكانية قياس التأثير النسبي لكل مرحلة على القرارات الفردية . (Eisenberg & Miller, 1987:91-119)

ويشير (باتسون ،١٩٨١) في إحدى التجارب الشهيرة التي قام بها ،حين طُلب من المشاركين قراءة قصة شخص يعاني صعوبات كبيرة، ثم وُضعوا في موقف يمكنهم فيه المساعدة أو الهروب. وقد أظهرت النتائج أن المشاركين الذين شعروا بتعاطف قوي قدموا المساعدة حتى عند وجود خيار الهروب السهل، بينما الأشخاص الذين لم يشعروا بتعاطف تجاه الشخص المحتاج تجنبوا المساعدة أو اختاروا الهروب، تؤكد هذه النتائج أن التعاطف وحده يكفي لإثارة السلوك الإيثاري الحقيقي . (Batson et al., 1981:290-302)

ان نظرية التعاطف لها تطبيقات واسعة في عدة مجالات :

-**التطوع والمساعدات الإنسانية**: تفسير لماذا يقدم بعض الأفراد وقتهم وجهدهم لمساعدة الآخرين من دون مقابل المهن الإنسانية والرعاية النفسية: تساعد على فهم دوافع الأطباء، المستشارين النفسيين، والعاملين في الإغاثة الإنسانية.

-التربية وتنمية الأطفال: تصميم برامج تعليمية لتعزيز التعاطف لدى الأطفال والشباب يمكن أن يزيد من سلوكيات التعاون والمساعدة في المجتمع.

-البحوث العلمية: تستخدم النظرية كأساس لدراسة العلاقة بين التعاطف والسلوك الاجتماعي، وربطها بالدماغ والعاطفة في الدراسات العصبية والسلوكية (Decety & Cowell, 2014:337-339).

الايثار من منظور علم النفس المعرفي

اما تفسير المنهج المعرفي – التطوري للإيثار يكون خلال التأكيد على الجوانب المعرفية التي تكون قاعدة تفكير الفرد بأداء فعل المساعدة ، ويتطلب ذلك وصول الفرد الى مستوى من التطور المعرفي والاجتماعي والخلقي ،لكي يكون قادراً على اداء السلوك الايثاري.(Krebs,1978:p.299).

١-نظرية الذكاء الانفعالي :- Emotional Intelligence Theory

يرى كولمان أن الإيثار ليس فطرة مطلقة، بل سلوك يتأثر بعوامل التنشئة الاجتماعية والبيئة العاطفية. فالطفل الذي ينشأ في بيئة تُعزز التعاطف والتواصل الانفعالي يكون أكثر استعداداً للانخراط في سلوكيات إيثارية مستقبلاً (Goleman, 1995, pp. 110–111).

لقد اشار (دانيال كولمان ،٢٠٠٠) في نظريته عن الذكاء الانفعالي الى المفهوم بخمسة أبعاد هي **التعاطف ، إدارة العلاقات ، إدارة الذات، حفز الذات، الوعي الذاتي** ، واشار الى ان التعاطف اوالتقمص الوجداني كما يسميه(تيتشنر) ينبع من الشعور بمعاناة الآخر، باستحضار مشاعر الآخر نفسها إلى داخل المتعاطف نفسه، ويطلق عليه الباحثين مصطلح المشاركة الوجدانية أو بعض الوجدانية أو المشاركة الانفعالية، ويرى كولمان ان مستوى إمكانية الفرد على قراءة مشاعر الآخرين من صوتهم أو تعبيرات وجوههم وليس بالضرورة مما يقولون ويضيف أن الأفراد الذين يتميزون بسمة التعاطف يكونون أكثر قدرة على الحساسية للمواقف وفهم انفعالات الآخرين (Goleman،1995:198).

ويقوم التعاطف على أساس الوعي الذاتي، فبقدر ما يكون الفرد قادرا على تقبل مشاعره وإدراكها يكون قادرا على قراءة مشاعر الآخرين، فالأشخاص العاجزون عن التعبير عن مشاعرهم والمفتقدون لأي فكرة عما يشعرون به أنفسهم يكونون في ضياع كامل، حيث انه إذا طلب منهم معرفة مشاعر أي شخص آخر ممن يعيشون حولهم، فإنهم لا يجيبون بشيء منهم صم بكم عاطفيا فالنغمات العاطفية التي تتردد من خلال كلمات الناس وأفعالهم ونغمة الصوت المؤثرة، أو الانتقال من حالة انفعالية إلى أخرى، أو حتى الصمت البليغ كل هذه الحالات تمر عليه (Goleman،١٩٩٥:١٩٩).

لذا يعد التعاطف مع الاخرين الذي يظهر في سلوك الايثار دافعاً مهما في سلوك تقديم المساعدة للأخرين لأنه يستند الى الإحساس بالاندماج بين الذات والاخرين. فالوظائف الوجدانية الانفعالية لا تنفصل عن الوظائف العقلية – المعرفية، وان هناك توازن بين النمو العقلي وبين الخروج عن التمركز حول الذات نتيجة التفاعل الاجتماعي الذي ينتهي وجدانيا وانفعاليا الى نمو السلوك الأخلاقي الذي يقره المجتمع (Michalska ,2010).

ويتخذ التعاطف الإنساني عدة صور ، حيث اننا كلما معنا في تحليله ،وجدنا العديد من العواطف ترتبط به وتندرج تحته ،فاذا حقق الفرد بحركته الفعلية وسلوكه خروجا واقعيا عن الذات وسجل حضوره في عالم اخر ، فهذا يسمى التعاطف ، وقد يكون تعاطف كلي او تعاطف جزئي ، حيث يظهر في مشاعر الرأفة والشفقة فيضل الفرد داخل ذاته فعليا ، والامر سواء في التعاطف الجزئي او الكلي فهو نواة التعاطف الذي يؤثر في قدرة الفرد على التوجه نحو مساعدة الاخرين والتعاون معهم (إبراهيم ،٢٠٠٣:٦٢) .

ولقد اشارت بعض الدراسات الى ان للتعاطف ثلاث عناصر أساسية هي :

أ-الشفافية الحسية : وتعني القدرة على الإحساس بمشاعر الطرف الاخر الظاهرة وغير الظاهرة ، فلا يكفي ان يدرك المتعاطف مشاعر الطرف الاخر الظاهرة سواء اكانت غضبا ام خوفا ،والتي يمكن ملاحظتها بسهولة من خلال العلامات الخارجية .

ب-المهارة التفسيرية : وتعني تفسير المشاعر وربطها بموقف الطرف الاخر ،والظروف والأوضاع الصحية والنفسية والاجتماعية المحيطة به ،فبدون هذا التفسير يصبح التعاطف مهارة سلبية اشبه بالرصد الفلكي دون تحليل او تفسير ، او كمن يلاحظ التجربة من دون ان يفسرها او يحلل نتائجها.

ج-الاستجابة لمشاعر الاخرين : وهي العملية التي تعقب عملية الادراك والتفسير ، وهي مهارة تعتمد الى حد كبير علة قدرة المتعاطف للتعبير سواء باللفظ ام الحركة ام الإشارة ، ويختلف الافراد في أسلوب استجابتهم تبعا لاختلاف سنهم ومستوى تعليمهم وتوجهاتهم (عثمان :٢٠٠٣،٦٢).

وفي إطار نظرية الذكاء الانفعالي التي طرحها (دانيال كولمان ،١٩٩٥)، تم تفسير الإيثار بوصفه مظهراً من مظاهر التعاطف والقدرة على فهم مشاعر الآخرين.

١-الإيثار كنتاج للتعاطف:

يرى كولمان أن التعاطف هو الأساس النفسي للإيثار؛ فالفرد عندما يكون قادراً على إدراك مشاعر الآخرين والانغماس فيها، ينشأ لديه دافع داخلي لمساعدتهم. ويؤكد أن الأشخاص ذوي الذكاء العاطفي المرتفع أكثر ميلاً للقيام بسلوكيات إيثارية، نتيجة قدرتهم على قراءة مشاعر الغير والتجاوب معها (Goleman, 1995, pp. 105–106)

٢-الإيثار والوعي العاطفي:

يُفسَّر الإيثار أيضاً في ضوء مكونات الذكاء العاطفي التي اقترحها كولمان، خصوصا الوعي الذاتي العاطفي الذي يمكّن الفرد من إدراك مشاعره وربطها بمواقف الآخرين.

٣-تنظيم الانفعال: الذي يساعد على ضبط الاندفاعات الأنانية وتوجيهها نحو دعم الآخرين المهارات الاجتماعية التي تُترجم التعاطف إلى سلوك عملي مثل المساعدة أو الدعم

. (Goleman, 1998, pp. 153–154)

٤-البعد العصبي للإيثار:

استند كولمان كذلك إلى دراسات في علم الأعصاب العاطفي ، حيث تشير إلى أن مناطق الدماغ المسؤولة عن الاستجابة الانفعالية – مثل اللوزة الدماغية تتحفز عند مشاهدة معاناة الآخرين، مما يثير ميولاً إيثارية (Goleman, 2006, pp. 43–45).

من جانب اخر فقد طور (لاتانيه وجون دارلي ،١٩٧٠) نموذج اتخاذ قرار المساعدة يتكون من خمس مراحل للتدخل في المواقف الطارئة، حيث فسر هذا النموذج ان اتخاذ قرار المساعدة ليس استجابة فورية دائما ،بل عملية معرفية تتكون من خمس مراحل متتابعة وليتم تقديم المساعدة لابد من **١-ملاحظة الموقف ٢- ادراك ما في الموقف من خطورة ٣- تحمل المسؤولية ٤- اختيار اسلوب المساعدة ٥- القيام بفعل المساعدة** ويرى (لاتانيه ودارلي) ان وجود الآخرين يؤثر في الفرد المتفرج بثلاث طرائق.

أولاً:- اعتقاد الفرد ان الآخرين يبادرون إلى تقديم المساعدة المناسبة قد يؤدي إلـــى توزيع الشعور بالمسؤولية وتخفيض مشاعر الذنب التي ربما تظهر بسبب عدم تقديم المساعدة المناسبة.
ثانياً:- كما ان المعلومات التي يحصل عليها الفرد من ردود افعال المتفرجين قد يؤثر في تقديره للموقف الطارئ ورد فعله.

ثالثاً:- يمكن ان يعطي سلوك الآخرين في الموقف الطارئ المتفرج انطباعاً عن السلوك المناسب، ويرى البعض ان الافراد الذين يشاركون مشاركة وجدانية ويدعموننا معنوياً يكونون من الاسرة او الاصدقاء (الكندري ٢٠٠٢:١٢). واشار **(تايتل)** في نظريته عن التحكم الذاتي، انه يقوم على اساس التمييز بين القوة والارادة في ممارسته، وهما يعدان منفصلان للتحكم الذاتي، ولكن كل واحد منهما يحدد تأثيرات الآخر، وايضا لدى كل منهما تأثير مستقل عن الآخر، وأيضا يتفاعلان مع الفرصة لتكرار سلوك التحكم بالذات (Tittle,etal al, 2004:150).

ويرى ايضا الى ان الافراد يختلفون فيما بينهم في قدرتهم على التحكم في الذات، وذلك لأنه يألف من القدرة والرغبة في التحكم الذاتي، اذ ان البعض يمتلكون قدرة على التحكم الذاتي لكن ليس لديهم الرغبة في ممارسته باستمرار، والبعض الآخر ليس لديهم القدرة على التحكم الذاتي لكن يمتلكون رغبة قوية لتحكم بدوافعهم بشكل مستمر (Tittl,1995;581).

ويصنف سلوك الإيثار من حيث الكم إلى إيثار كلي، وإيثار جزئي، ومن حيث الكيف، فإنه يصنف إلى إيثار مادي، وإيثار معنوي، أما من حيث الفترة الزمنية التي يستغرقها فيقسم إلى سلوك إيثاري قصير الأمد (بطولي أو لحظي) الذي يتطلب القيام بعمل بطولي شجاع مرئي بغض النظر عن العلاقات طويلة الأمد بين المثيرات والمواقف، وسلوك إيثاري طويل الأمد (تربوي) الذي يتطلب القصد، والعلاقة المركبة طويلة الأمد بين المثيرات والمواقف، مما يتطلب تأصيل التعاطف الوجداني، وما وراء الانفعال . أما من حيث فترة رد فعل تقديم المساعدة الإيثارية، فهناك (الإيثار الطارئ) وهو سريع جداً دون تفكير سابق مثل الشعور بالعذاب والبؤس والذنب تجاه معاناة الآخرين (مشاركة وجدانية)، (والإيثار التنظيمي) والذي يكون بطيئاً، ويسبقه تفكير طويل الأمد من أجل اتخاذ قرار تقديم المساعدة الإيثارية، مثل تقديم المساعدة للمهجرين والأيتام، والمعاقين(Abdullah :٢٢،٢٠١٧).

ان البشر مبرمجون بيولوجيا على اظهار التعاطف والمساعدة بشكل افتراضي الا اذا قطعت هذه التلقائية عبر التفكير التحليلي المعقد، حيث يرى البعض ان السلوك الايثاري والتعاون هما جزء

من النزعة الحدسية الفطرية لدى الانسان ،وان التفكير العقلاني التحليلي قد يضعف النزعات الطبيعية، وبالتالي فأن الايثار يحدث بالأساس حدسيا وسريعا ولكنه قد يقل عندما يتم التفكير العقلي الطويل، ولكن هذه الدراسة لا تنفي ان الافراد قادرون على اتخاذ قرارات ايثارية عبر التفكير العقلاني البطيء خصوصا عندما يكون الفرد ملتزما بمعايير أخلاقية عالية (Zaki & Mitchell,2013 :427-430).

من جهة أخرى ان الافراد يظهرون سلوكا اكثر ايثارية عند اتخاذ قرارات تحت الضغط وهذ يشير ان الايثار يرتبط بالحدس، بينما يرى اخرون ان بعض اشكال الايثار، خصوصا الذي ينطوي على تضحيات كبيرة او يحتاج الى حسابات معقدة قد يتطلب تفكير وقرار مدروس وبطيء (Paxton&Green,2012:163-177).

فضلا عن ان العمليات المعرفية السريعة والبطيئة تؤثر على القرارات الإيثارية. وجد الباحثون أن الأفراد أظهروا سلوكًا إيثاريًا أعلى عندما كانت القرارات تتطلب تفكيرًا سريعًا وغير واعٍ. في المقابل، كانت القرارات الإيثارية أكثر منطقية ومدروسة عندما كان الشخص يواجه مواقف معقدة تتطلب تفكيرًا عقلانيًا بطيئًا(Vaughan et al, 2011:112).

النظريات التي فسرت سلوك الايثار بنظام المعالجة المزدوجة

١- نظرية المعالجة المزدوجة (كرين جوشوا، ٢٠١٤) للمحاكمة الأخلاقية

يعد جوشوا كرين –أستاذ علم النفس في جامعة هارفارد من ابرز رواد علم النفس العصبي المعرفي ، حيث قدم اطار نظري لفهم كيفية اتخاذ البشر قراراتهم الأخلاقية من خلال ما يعرف بنظرية (المعالجة المزدوجة للمحاكمة الأخلاقية)

تؤكد نظرية المعالجة المزدوجة للمحاكمة الأخلاقية أن القرارات الأخلاقية هي نتاج إحدى العمليتين الذهنيتين المميزتين:

١- تكون المعالجة الشعورية التلقائية سريعة وغير واعية، فتعطي سلوكيات ومحاكمات حدسية. وقد تكون العوامل المؤثرة على المحاكمة الأخلاقية في هذا النموذج من الصعب الوصول إليها بالوعي (Cushman f,young l,2006).

٢- تتضمن المعالجة المضبوطة بالوعي تفكيرًا مترويًا وبطيئًا، تكون المحاكمة الأخلاقية في هذا النموذج أقل تأثرًا بالتصورات الشعورية الآنية لاتخاذ القرار، فبدلًا من ذلك يمكن أن تكون مستمدة من المعرفة العامة والمفاهيم الأخلاقية التجريدية، مقترنة بتحليل أكثر ضبطًا للميزات الظرفية. وبعد التجارب العلمية العصبية، التي كانت فيها المواضيع في مواجهة مع معضلات أخلاقية اشار (جوشوا غرين،٢٠٠٤) بأن العمليتين يمكن ربطهما بفئتين من النظريات الأخلاقية، على التوالي اطلق عليها مشكلة التوتر المركزية: حيث تُدعم المحاكمة الأخلاقية التي تتميز بالأخلاق الواجبة ببديهيات وعمليات شعورية تلقائية بشكل تفضيلي. يقابلها على الجانب الاخر، المحاكمة النفعية التي تُدعم على نحو مميز بالعمليات المضبوطة بالوعي والتفكير المتروي

(Green,Joshua, 2004 :389-400).

لقد قام جوشوا غرين في هذه الدراسة باستخدام تقنيات التصوير العصبي مثل التصوير بالرنين المغناطيسي (fMRI) لقياس النشاط الدماغي أثناء اتخاذ قرارات أخلاقية معقدة. كانت الفكرة الرئيسية أن العواطف تؤثر بشكل قوي على اتخاذ القرارات الأخلاقية في المواقف التي تتطلب تضحية مباشرة، بينما يظهر التفكير العقلاني تأثيرًا أكبر في المواقف التي تتطلب تحليل العواقب. أظهرت الدراسة أن عندما يتخذ الأفراد قرارات أخلاقية تتضمن التضحية أو الضرر المباشر، فإن اللوزة الدماغية (Amygdala) المرتبطة بالعواطف – تنشط بشكل أكبر مقارنةً بالنشاط الذي يحدث عندما يتخذ الأشخاص قرارات تعتمد على التفكير المنطقي.

(Green,Joshua ,J.D.2001:2105-2108).

وكمثال إيضاحي لنظريته عن المعالجة المزدوجة، يقارن غرين المعالجة المزدوجة في الدماغ البشري بالكاميرا الرقمية ذات العدسة الأحادية المشتركة التي تعمل بوضعين مناسبين: تلقائي ويدوي. يستطيع المصور إما توظيف الإعدادات التلقائية «التصويب والالتقاط»، والتي تكون سريعة وذات فعالية عالية، أو إعدادات التعديل والتحسين في الوضع اليدوي، والذي يتميز بالمرونة العالية التي يمنحها للمصور (Green,Joshua ,2014: 695-726) .

ويعد التفكير الأخلاقي مزدوج المعالجة استجابةً فعالةً لتسوية المرونة والفعالية المشابهة. فنحن نعتمد عادةً على «الإعدادات التلقائية» ونسمح للحدس في قيادة سلوكنا ومحاكمتنا. تنبع المحاكمة في «الوضع اليدوي» من المعرفة العامة عن «كيف يعمل العالم» والفهم الواضح للميزات الظرفية الخاصة. تتطلب عمليات هذا النظام «الوضع اليدوي» تأنيًا واعيًا مجهدًا. يؤكد غرين بأن هذا التشبيه ذو قوة محدودة، فبينما يستطيع المصور التبديل بين الوضعين التلقائي واليدوي، تكون العمليات الحدسية التلقائية للتفكير البشري نشيطة دائمًا: يحتاج التأني الواعي أن «يفوق» حدسنا. فضلا عن هذا، لا تكون الإعدادات التلقائية لأدمغتنا «فطرية» بالضرورة، ولكنه يمكن تغييرها من خلال التعلم (الثقافة) (Green,Joshua,695-726:2014).

وفي دراسة حديثة لكرين ، حيث أعاد النظر في فرضية ان الافراد لا يستطيعون اتخاذ قرارات وسطية عندما تتعارض الاعتبارات الوسطية الأخلاقية الواجبة والنفعية ،واكد ان النظرية لا تنفي إمكانية اتخاذ قرارات وسطية ،بل تشير الى ان هذه القرارات تعتمد على الظروف والعوامل المحددة ،لذا قدمت هذه الدراسة تحديثا مهما للنظرية ،حيث اعترفت بوجود عمليات معرفية متعددة قد تؤدي الى احكام أخلاقية معقدة ومتنوعة ، مما يعكس الطبيعة الديناميكية والمرنة للمعالجة المزدوجة الأخلاقية في الدماغ (Green,g.d,2023:120).

٢- أُنموذج الإيثار، سريع وبطيء لـ (فروميل وآخرون ٢٠١٨) The fast and slow altruism model

يُعد الإيثار من أبرز أشكال السلوك الاجتماعي الإيجابي، حيث يُظهر الفرد استعدادًا لتقديم المساعدة للآخرين دون توقع مكافأة مباشرة، وقد تناولت الأدبيات النفسية الإيثار من زوايا متعددة، إلا أن النموذج الذي طرحه فرميل وزملاؤه جاء ليربط بين نمطي التفكير (السريع والبطيء) وسلوكيات الإيثار، ولقد اشارت الأدبيات الحديثة في علم النفس المعرفي إلى أنه يمكن فهم السلوك الايثاري على أنه التفاعل بين نظامين مختلفين لاتخاذ القرار (Fromell,et al ,2018:2).

فقد توصل (Fromell ،٢٠٢٠) وزملائه الى اعداد نموذج نظري من خلال تجميع وتحليل نتائج عدد من الدراسات السابقة للوصول الى استنتاج كلي اكثر دقة لنتائج ٢٢ دراسة تجريبية، شملت أكثر من ١٢,٠٠٠ مشاركاً، إلى جانب تجربة مختبرية جديدة استخدموا فيها أدوات معرفية مثل الضغط الزمني، التحميل المعرفي، وتأخير القرار. وتوصلوا إلى ان السلوك الايثاري هو نتاج تفاعل معرفي سهل(سريع) ومعقد (بطيء) في نفس الوقت (Fromell, H., Nosenzo,2022:979).

ولقد اقترح (راند وآخرون. ٢٠١٦) أن ما يتم آليًا كاستجابة بديهية يعتمد على الاستراتيجيات التي تكون مفيدة عادةً في التفاعلات الاجتماعية اليومية للفرد، ويناقشون بأن ما يشكل استراتيجية مفيدة اجتماعيًا قد يختلف بين الأفراد أو المجموعات، ويقترحون أن الجنس قد يكون عاملاً معتدلاً مهمًا في حالة الإيثار: قد يكون الإيثار استجابة اجتماعية بديهية للنساء، ولكن أقل من ذلك بالنسبة للرجال. وقد جادل باحثون آخرون بأن الميول الأساسية المؤيدة للمجتمع لدى الفرد قد تخفف من تأثير الحدس على الإيثار: في حين أن الإيثار قد يكون استجابة بديهية للأنواع المؤيدة للمجتمع، فإن العكس قد يكون صحيحًا بالنسبة للأنواع المهتمة بالذات (بالافوتاس. وآخرون ،٢٠١٨). علاوة على ذلك، ركز بعض الباحثين على العوامل والظروف البيئية باعتبارها وسطاء محتملين لتأثير تعزيز الحدس على الإيثار. ويقترح (أندرسن وآخرون، ٢٠١٨) و (بانكر وآخرون، ٢٠١٧) انه يتعين على الفرد استعمال قوة الإرادة عندما يواجه قرارات تنطوي على مقايضة في التفضيل بين مصلحة الغير والمصلحة الذاتية ، وهذا يعني تنبؤًا مباشرًا: فالأفراد المعرضون للمقايضات بين الإيثار والمصلحة الذاتية سيكون لديهم قوة إرادة أقل متاحة للمهام اللاحقة التي تتطلب أيضًا استخدام قوة الإرادة. والميزة الحاسمة لهذا التنبؤ هي أنه ينطبق بغض النظر عما إذا كانت الإيثار أو المصلحة الذاتية بديهية: فهو يتطلب فقط أن تنحرف العملية الحدسية عن العملية المتعمدة بحيث ينشأ صراع بين النظامين. ولذلك فإن وجود عدم التجانس في اتجاه التأثير لا يشكل مشكلة، حتى لو كان الحدس يعزز المصلحة الذاتية لمجموعة فرعية من الموضوعات ، بينما يعزز الإيثار لمجموعة فرعية أخرى، فإن كلتا المجموعتين الفرعيتين سوف تواجهان صراعًا عندما تتعرضان للمقايضات بين الإيثار والمصلحة الذاتية، وهذا سيؤثر على الموارد المعرفية التي يمتلكها كل منهما (Fromell,et al ,2018:4).

لذا يعد الايثار سلوك مكلف اتجاه الاخرين ويختلف اختلافا كبيرا باختلاف الاشخاص واساليبهم، ومن اهم الاساليب البارزة التي يجب على الاشخاص القيام بها في كثير من الاحيان ، ان يقرر كيفية التصرف اجتماعيا، ولا يرتبط الايثار عموماً بالمعاملة بالمثل فالفرد يعطي دون ان يتوقع تلقي أي شيء في المقابل (Ellis,2018: 5).

وينشأ الايثار الحقيقي من الاهتمام برفاهية الآخرين بغض النظر عن مدى صغر أو كبر الجهد المبذول فان السلوك الايثاري عادةً ما يكون له العديد من الفوائد النفسية للفرد مثل الامتنان والرحمة ما يجعل الفرد يشعر بالسعادة (Lebow,2022:٣).

و أن تعزيز العاطفة له تأثيرات مختلفة بشكل كبير بالنسبة للإناث والذكور ، اذ يكون التأثير إيجابي وهام بالنسبة للإناث، ولكنه سلبي وغير مهم بالنسبة للذكور، فلا نستطيع أن نرفض عدم وجود اختلاف في حجم التأثير بين الجنسين. وان الصراع بين النظامين مرهق معرفيًا ومستنزفًا لقوة

الإرادة، إذا كان النظام ١ يفضل الإيثار أو المصلحة الذاتية، حتى لو كان النظام ١ إيثاريًا بالنسبة لبعض الأفراد والمصلحة الذاتية بالنسبة للآخرين، فسيتعين على كلا النوعين من الأفراد إنفاق قوة الإرادة لتنظيم التعارض بين المصلحة الذاتية والإيثار، طالما أن النظام ١ والنظام ٢ يختلفان في الدافع السلوكي التي يفضلونها. ولا نجد دليلاً على أن مواجهة المقايضة بين خيارات المصلحة الذاتية وخيارات الإيثار تستنزف قوة الإرادة (Fromell,et al ,2018:4) .

لذا قسم فروميل وزملائه الايثار الى نوعين هما:-

اولاً: الايثار السريع: هو نظام سريع وبديهي وتلقائي وسهل إلى حد كبير، ويستعمل الأفراد قوة الإرادة للتصرف بشكل إيجابي اجتماعيا والقيم الإيجابية تعني المزيد من الإيثار في الحالة البديهية (Fromell,et al ,2018:2) . ويتمثل الايثار السريع بوصفه فعلاً طوعياً اذ تعمل المساعدة الايثارية على تحسين لياقه الافراد الذين يقومون بها ومثل هذه المساعدة تكون مدفوعة نفسياً بمشاعر التعاطف والشفقة باتجاه الافراد الاخرين ، وغالباً ما يظهر الافراد الذين يتخذون قرارات ايثارية سريعة بميزات اخلاقية تتجنب ايذاء الاخرين ، ويكون دافعهم الاساسي عدم ايقاع الأفراد بمشاكل تسبب لهم الأذى، ويغلب عليهم الطابع الانساني، ويكون الدافع الذاتي في مثل هذا النوع من الايثار غائب تماماً(Vickers, et al,2023).

ثانياً: الايثار البطيء: هو نظام أبطأ وأكثر تعمدًا ويتطلب مستوى معينًا من التفكير والجهد المعرفي بالنسبة لبعض القرارات، ويجب على الفرد استعمال قوة الإرادة وإنفاق الموارد المعرفية لتجاوز الدافع البديهي ، واتخاذ الاختيار الذي يفضله النظام البطيء (Fromell,et al ,2018:2) ، ويتطلب هذا النوع من الايثار ان يحس الفرد بهويته التي تمتد الى ما هو أبعد من الفرد لتسهيل جوانب اكثر سعه، ويمكن توضيح ذلك على ان الايثار البطيء يكون مرتبط بكل الاشياء ، ويمكن اعتباره مؤشر جيد للرفاهية النفسية ، ويكون الافراد الذين يتسمون بالإيثار البطيء بقبول الذات العالي ، وتكون علاقاتهم مع الاخرين أكثر ايجابية ، ويتميزون بالاستقلال الشخصي ، والاستقلالية الذاتية ، ويكون تصرفهم بوعي ضمن الاطر المحددة ، ولديهم يقضه في التصرف مع الحالات التي تواجههم في مختلف مواقف الحياة (Vickers, et al,2023:14).

لقد دعم الكثير من الباحثين في هذا المجال راي فروميل ، عند تحليل كيف تتداخل القدرات العقلية مع الاستجابات العاطفية في اتخاذ القرارات الأخلاقية، حيث استخدموا مزيجًا من الاستبيانات النفسية والاختبارات السلوكية لقياس استجابات الأفراد لمواقف أخلاقية، وقد أظهرت النتائج ان هنالك عوامل عديدة تؤثر على قرارات الفرد حيث أن الذكاء الأخلاقي والمعالجة العاطفية يمكن أن يؤثران بشكل كبير على القرارات الأخلاقية، وأن الأشخاص الذين يمتلكون قدرة أكبر على التفكير النقدي يظهرون تفاعلاً مختلفًا عند اتخاذ قرارات معقدة ، مقارنة بالأفراد الذين يعتمدون أكثر على الحدس العاطفي (Kosinski, M., et al 2014:125-135).

إضافة الى الكيفية التي تتأثر بها العواطف على القرارات الأخلاقية، فقد قام الباحثون بتسليط الضوء على العلاقة بين العواطف الفورية والقرارات الأخلاقية السريعة، وناقشوا كيف أن القرارات السريعة غالبًا ما تكون مدفوعة بالمشاعر أكثر من العقلانية. وتم التأكيد على أن هناك نوعًا من

التفاعل بين النظامين العاطفي والعقلاني عند اتخاذ القرارات الأخلاقية، وأن العواطف يمكن أن تدفع الناس لاتخاذ قرارات مبنية على العدالة الفورية أو الحدس العاطفي(Shafer, M., et al 2006)

فضلا عن ان التفاعل الاجتماعي له اثر في اتخاذ القرارات الأخلاقية حيث أظهرت الدراسات أن الأشخاص يتخذون قرارات أخلاقية معتمدة على التوازن بين القدرة على التحليل والتفاعلات العاطفية، كما أن الأشخاص يميلون لتفضيل القرارات التي تضمن الاستقرار الاجتماعي

.(Emerson, J., et al. 2017:673-678)

وبهذا يمكن الإشارة الى اهم العوامل المؤثرة في الايثار الطارئ – التنظيمي:

١- نمط التفكير(Thinking Style) :

يُعد نمط التفكير أحد أبرز العوامل الفارقة بين نوعي الإيثار؛ فالأفراد ذو التوجه الحدسي والتلقائي يميلون إلى الإيثار السريع، بينما أولئك الذين يمتلكون تفكيرًا تأمليًا وتحليليًا أكثر ميلًا إلى الإيثار البطيء، وقد بيّنت نتائج دراسة فروميل وزملائه أن التفكير الحدسي يؤدي إلى قرارات إيثارية سريعة استنادًا إلى العاطفة، بينما التفكير المتأني يُنتج قرارات إيثارية أكثر استقرارًا ومنضبطة بالقيم الأخلاقية(Primi et al., 2021, p. 6) .

٢- المستوى الأخلاقي والمعايير القيمية(Moral Reasoning) :

كلما كان لدى الفرد مستوى متقدم من التفكير الأخلاقي، زاد احتمال لجوئه إلى الإيثار البطيء، لأنه يميل إلى تقييم العواقب والمعايير قبل التصرف. هذا ما أكدته أيضًا دراسات سابقة بيّنت أن الوعي الأخلاقي والنية الواعية هما من المحددات الأساسية لسلوك الإيثار المدروس

. (Rate et al., 2007, p. 140)

٣- السمات الشخصية(Personality Traits) :

تؤدي بعض السمات الشخصية دورًا في ترجيح أحد النوعين، مثل:الاندفاعية ترتبط بالإيثار السريع. الضمير الحي واليقظة ترتبط بالإيثار البطيء. كما وُجد أن الأفراد الأكثر قدرة على التنظيم الذاتي يميلون إلى ضبط ردود أفعالهم وتقييم الموقف قبل المساعدة.(Primi et al, 2021, p. 8).

٤- الضغط الزمني والسياق الاجتماعي(Time Pressure & Social Context)

الظروف الطارئة أو المواقف التي تتطلب رد فعل فوري (مثل الحوادث أو الطوارئ) تحفّز الإيثار السريع، بينما المواقف المعقدة أو المتعددة الأبعاد (مثل اتخاذ قرار بالتبرع أو التطوع طويل الأمد) تستدعي الإيثار البطيء(Primi et al., 2021, pp. 9–10) .

٥- العاطفة والتعاطف (Emotion & Empathy)

وتعني العاطفة اللحظية، وخصوصًا الاستثارة الانفعالية والتعاطف مع الآخر، تعدّ دافعًا مهمًا للإيثار السريع، بينما يرتبط التعاطف المعرفي طويل المدى بالإيثار البطيء القائم على فهم احتياجات الآخرين بشكل أعمق (Batson, 2011, p. 24).

لقد دعم (تيوه وزملاؤه، ٢٠٢٠) نتائج فروميل من خلال دراسة تجريبية استخدموا فيها تقنية تتبع حركة العين (Eye-Tracking) لمراقبة كيفية اتخاذ المشاركين قراراتهم تحت ضغط الوقت. أظهرت الدراسة أن ما يحدد ميل الفرد نحو الإيثار أو الأنانية هو المعلومات التي ينتبه لها أولًا؛ فإذا وُجّه الانتباه نحو مصلحة الآخر، زاد الإيثار، وإذا توجه إلى مصلحة الذات، قلّ. وبالتالي، لم يكن النظام المعرفي هو المؤثر الأساسي، بل الانتباه الانتقائي في اللحظة الأولى للقرار (Teoh, Y. Yao, Z., Cunningham,2022:11).

فضلا عن أن نوع المهمة الاجتماعية (مثل الإيثار الخالص أو التعاون الثنائي) تعد عاملا يؤثر على الموقف الذي يتحدد فيه الانتباه. خلال اتخاذ القرار، حيث أن أولويات الانتباه تختلف باختلاف طبيعة المهمة الاجتماعية، مما يجعل الإيثار نتيجة للتفاعل بين الموقف والانتباه (Teoh, Y. (Y., & Hutcherson,2022:119)

مناقشة نظريات الايثار(الطارئ-التنظيمي)

ان الفكرة الأساسية من نظرية المعالجة المزدوجة للمحاكمة الأخلاقية هي ان هذه النظرية تقول إن الإنسان عندما يواجه موقفًا أخلاقيًا (مثل: هل يجوز التضحية بفرد لإنقاذ مجموعة؟) فهو لا يستخدم نوعًا واحدًا من التفكير، بل يمر بـ مسارين متوازيين:

١. المعالجة العاطفية / الحدسية(Emotional/Intuitive Process) :
-تتم بسرعة من دون جهد

-ترتبط بالاستجابة الانفعالية (مثل التعاطف، الاشمئزاز، الغضب)

-تقود عادةً إلى أحكام أخلاقية قائمة على الرفض التلقائي لبعض الأفعال (مثل قتل شخص بريء)

٢. المعالجة العقلانية / البطيئة:(Cognitive/Deliberative Process)

-أبطأ وتتطلب جهدًا

-تعتمد على التفكير المنطقي والتقييم العقلاني للعواقب

-تقود إلى أحكام أخلاقية قائمة على الحسابات النفعية (مثل: التضحية بفرد لإنقاذ عشرة).

اما في ضوء العرض السابق لبعض النظريات التي تناولت تفسير السلوك الايثاري، نرى ان وجهات النظر قد تباينت فيما بينها من حيث العوامل المؤثرة في الايثار، فمنها ما يعطي أهمية للجانب البيولوجي والعمليات المعرفية ومنها ما يفسر الايثار كمتغير يركز على الجانب الاجتماعي واخرون فسروا هذا السلوك كنظام يحمل قطبين من العمليات المعرفية في تفسيره، وهذا اخر ما توصلت اليه الدراسات الحديثة في هذا المجال، أي ان الايثار سلوك او ردة فعل تعتمد على المواقف الايثارية عند اتخاذ قرار المساعدة تجاه الاخرين، فكما جاء ضمن دراسات فرومل واخرون(٢٠١٨) حيث يشير فرومل الى ان سلوك الافراد في المواقف الايثارية عملية تتطلب مقايضة بين المصلحة

الذاتية والايثار حسب الموقف، فبعض المواقف تتطلب تفضيل الجانب البديهي والعاطفي على جانب العمليات المعرفية او الجانب المنطقي وهنا سوف تكون ردة الفعل الايثارية سريعة تجاه الاخرين، وبعض المواقف الاخرى يكون القرار تفضيل المصلحة الذاتية فهنا يتغلب الجانب المعرفي على الجانب البديهي لذلك تكون الاستجابة بطيئة واكثر منطقية وتعمدا عند اتخاذ قرار المساعدة الايثارية، وذكر انه في كلا الحالتين تكون **الإرادة الذاتية** حاضرة لما يحصل من صراع بين هذين النظامين، حيث يتأثر النظام الأول بالجانب الانفعالي (العاطفي) ولا يتطلب بذل جهد ومزيد من العمليات المعرفية في المواقف الايثارية، ويقتصر هنا دور الإرادة الذاتية من اجل كبح جماح الدافع الاجتماعي، اما النظام الثاني يتطلب مزيد من العمليات المعرفية (العقلية) وبذلك تكون الاستجابة بطيئة واكثر منطقية وعقلانية ، فيكون دور الإرادة الذاتية من اجل تجاوز الدافع الاناني. وبذلك عد فرومل وزملائه متغير الايثار احد المتغيرات التي تحمل نظام مزدوج في تفسيرها، نستنتج من ذلك ان سلوك الايثار ليس مجرد تفاعل بين النظامين الحدسي والعقلاني، بل هو عملية توازن بين النظامين، حيث تتداخل عمليات معرفية أخرى من اجل تحقيق سلوك ايثاري متوازن، فالقرارات الايثارية تعتمد على التجربة الشخصية والضغوط الاجتماعية وطبيعة المهمة والموقف. كما اكد فروميل وزملائه على الدوافع والحاجات والإرادة الذاتية الكامنة وراء السلوك الإنساني ودورها في اتخاذ القرارات في المواقف الايثارية، وبذلك يمكن عد انموذج فروميل وزملائه ضمن نماذج العمليات المزدوجة حيث انها ركزت على العمليات المعرفية التي تتفاعل مع بعضها عند اتخاذ القرارات التي تخص مساعدة الاخرين، إضافة الى ان هذا النموذج يؤيد فكرة كيف يمكن ان تصبح العمليات المعرفية تلقائية مع التكرار والتدريب. لذا ان علم النفس المعرفي لا يناقُض التفسيرات التطورية أو السلوكية؛ بل يكمّلها. فالتفسيرات التطورية والسلوكية قد توضّح لماذا توجد قابلية نفسية للمساعدة (مثلاً حسن التعاون، المصلحة المتبادلة)، بينما التفسير المعرفي يبيّن كيف تُترجَم هذه القابلية إلى سلوك محدد عبر عمليات ذهنية محدّدة في موقف معيّن.

ثانيا: التفكير السريع – البطيء

مقدمة

لقد درست عملية التفكير من اتجاهات عديدة ابتداءً من الفلسفة حينما كان ظاهرة تربوية يعود الاهتمام به مع بداية الانسان ، اذ كان يرتبط بالأساطير والخرافات وكان له عدة مبادئ يرتكز عليها وهي ما تسمى بالأحيائية أي ارتباط الحياة بالظواهر غير الحية (ذوقان ،١٩٩٨: ٦٠).

وبقي التأثير الفلسفي الى حين ظهور المدرسة السلوكية التي تنظر الى ان السلوك هو مخرجات عملية التفكير لدى الفرد ، الا ان هذه المدرسة قد اهملت دور العمليات المعرفية أي انها اهملت دور العقل الذي يعد الأساس في تلك المؤثرات البيئة (Vinack,1977,p.16-17). ويعد جون ديوي اول من نادى بدراسة التفكير بطريقة منطقية وهناك اخرين من العلماء من نادوا بدراسة التفكير بطريقة إجرائية ، ومنهم كوفكا وكوهلر فقد قاموا بأجراء التجارب حيث كان تركيزهم على فهم المشكلة (شعبان ،وسيم ،١٤،١٩٩٩).

التفكير من منظور علماء النفس

يرى معظم العلماء الى ان التفكير يبدأ مع الفرد منذ اللحظة الأولى ويتطور الى ان يصل درجة من التعقيد ، ولقد اشاروا علماء النفس الى ان الحادثتين اللتان حدثتا في ألمانيا التي وضعت نهاية للعديد

من علماء النفس الجشتالطيين، والثانية ظهور المدرسة السلوكية في امريكا واللتان غيرتا مسار التفكير وادتا الى ظهور علمـاء النفس المعرفي (السرور،١٩٩٨:٢٦٦) .

وأيضا اشارت الدراسات الى التفكير الترابطي الذي يقوم على أساس المحاولة والخطأ الى ان يصل الى الحل الصحيح ، كما اكد علم و وظائف الاعضاء على عملية التفكير، فالتفكير هو فعالية دماغية لها نواح متعددة كالحسية والادراكية والحركية وكل جزء في المخ يختص بواحدة منها (الهلالي ،٦٠٣-٦٠٢: ١٩٧٢). و يشمل التفكير على كل انواع النشاط الرمزي كالاستدلال، والتخيل، وتكوين المعاني الكلية والابتكار، وان الرموز تحل محل الاشياء والظروف فأي رمز قد يشير الى فكرة او معنى او صورة وتكون استجابتنا له بالأسلوب نفسه الذي نستجيب به للشيء نفسه منذ بداية التنبيه الى حين صدور الاستجابة (المليجي، ٢٠٠٠ : ٢٢١).

ولقد كانت هناك وجهات نظر من قبل علماء نفس عن التفكير كونه متنوعاً وعريض الحدود، ويمكن عن طريقه ان يحدد الفرد نوع التعليم الذي اكتسبه عن طريق التفاعل مع العالم الخارجي (**احمد ،١٨٣:٢٠٠٥**). فالتفكير عملية داخلية ويوصف بانه اعلى مراتب المعرفة لأنه يكون دليلا فـي حل المشكلات ويستنتج خلاصة الموضوعات المعالجة سابقا **(الاغا :٥٧:١٩٩٣)** . وان مهارات التفكير تتداخل مع بعضها كالتذكر والتنبؤ والحكم علـى مصداقية الادعاءات والتركيب وهي التي يقوم عليها التفكير بشكل أساسي لكـي يكون مؤثرا. وان التفكير يتأثر بالبيئة المحيطة ، أي يتأثر بالسياق الاجتماعي للفرد (Beyer,2007:12).

وأشار علم وظائف الأعضاء الى عملية التفكير ، بأنه فعالية دماغية تستعمل الرمز للتعبير عن الصور البصرية والاشياء والأشخاص وغيرها فهو عملية لها عدة نواحي كالحسية والادراكية والحركية وكل جزء في المح يختص بواحدة منها (الهلالي ،١٩٧٢.:٦٠٢). لذا كانت هنالك وجهات نظر عديدة من قبل العلماء عن التفكير كونه متنوعا وعريض الحدود، ويمكن عن طريقه ان يحدد الفرد نوع التعليم الذي اكتسبه عن طريق التفاعل مع العالم الخارجي (احمد ،١٩٦٦:١٨٣).

النظريات التي فسرت التفكير وفق نظريات المعالجة المزدوجة

١ـ نظرية الذات المعرفية:ـ

قدمت (هازيل ماركوساول، ١٩٧٧) فكرة أن الذات تتكون من معلومات معرفية تتغير وتتكامل مع مرور الوقت، وان الأشخاص يتفاعلون مع بيئتهم بناءً على هذه المخططات المعرفية ، ومخططات الذات تؤثر على كيفية تفسير الفرد للأحداث الحياتية ومعالجتها، على سبيل المثال، الشخص الذي يعد نفسه شخصًا اجتماعيًا قد يتفاعل مع مواقف جديدة من خلال سلوكيات اجتماعية تتماشى مع هذه المخططات. هذا يشير إلى أن الشخص لا يتعامل مع بيئته بموضوعية، بل من خلال عدسة معرفية مشوهة مبنية على التجربة الذاتية، اسهمت هذه الدراسة في فهم كيفية تشكيل الصور الذاتية وكيفية تأثير ذلك على القرارات والسلوكيات اليومية. على سبيل المثال، الأفراد الذين لديهم صورة ذاتية إيجابية يكونون أكثر قدرة على التعامل مع الفشل والتحديات، بينما من يمتلكون صورة ذاتية سلبية قد يتجنبون التحديات خوفًا من الفشل (Markus, H. 1977).

وطرح (سيمور أبستون ١٩٩٤) لنظرية الذات المعرفية ضمن إطار نظري أوسع يُعرف بـنظرية الذات المعرفية التجريب (Cognitive-Experiential Self-Theory – CEST) ، والتي تفترض أن الإنسان يستعمل نظامين متكاملين لمعالجة المعلومات واتخاذ القرار وهما :-

أ- النظام العقلاني(Rational System) :-

وهو نظام معرفي واعٍ، بطيء، تحليلي، ومنطقي. يعتمد على التفكير المجرد والمعالجة اللفظية، ويتسم بالمرونة وسرعة التعديل، ويعمل وفق القواعد المنطقية.

ب- النظام التجريبي(Experiential System) :-

وهو نظام غير واعٍ، سريع، تلقائي، يعتمد على الحدس والعاطفة والتجارب السابقة. يُستخدم بشكل كبير في الحياة اليومية لأنه يوفر استجابات سريعة مبنية على الخبرات السابقة والانطباعات العامة ويرى أبستون أن سلوك الإنسان هو نتاج التفاعل بين هذين النظامين، وغالبًا ما يحصل صراع معرفي بين ما يشعر به الفرد (النظام التجريبي) وما يعرفه منطقيًا (النظام العقلاني)، مما ينعكس على الصحة النفسية والقرارات اليومية. على سبيل المثال، قد يعرف الطالب طبيًا أنه مستعد للامتحان (عقليًا)، لكنه يشعر بالتوتر والخوف من الفشل (تجريبيًا)، مما يؤثر على أدائه. (Epstein,s.1994;709).

وتشير هذه النظرية الى ان نظام التفكير العقلاني والتجريبي هو ما يعمل وفقه البشر ، ويكون عملهما بشكل متوازن ومتفاعل، فالتفكير العقلاني يستدعي عمليات معرفية معقدة وهو بطئ واستنتاجي يعمل وفق الاستدلال المنطقي ، اي فهم الشخص لقواعد المنطق والادلة التي تنتقل ثقافياً، أما التفكير التجريبي فهو على نقيض التفكير العقلاني فهو نفسه لدى جميع الحيوانات الأخرى التي تتكيف مع بيئتها ، ويكون تلقائياً وديناميا وسريعاً ويستعمل عمليات معرفية دنيا ، يتحرك وفق نظام لاشعوري عاطفي(Epstein, 1996.p.39).

ان النظامين يكمل احدهما الآخر وذلك لان لكل منهما عيوبه ومزاياه التي يمكن أن يغطي عليها الآخر ولا يمكننا الاختيار بين احد منهما ، ولكن نستطيع استعمالها بطريقة متكاملة من اجل تحسين قدراتنا، وان التفكير العقلاني هو افضل من التفكير التجريبي وذلك لأنه يستعمل اللغة ويمتلك مستويات عالية من التعقيد والتجريد والتمييز وفهم العلاقات السببية ، مما ادى ذلك الى الانجازات البشرية في المجالات العلمية والتكنولوجية، وان التفكير التجريبي يرتبط مع تجارب الافراد وان ردود الفعل الايجابية هي مشاعر غامضة خافته في اللاشعور وهي كالإشباع والرفاهية والتفاؤل والهدوء، اما ردود الفعل السلبية هي مشاعر غامضة مثل الاثارة والتهيج والغثيان وتسلسل هذه ردود الافعال في الذاكرة (الذكريات - المشاعر) ويبحث التفكير التجريبي عنها في الذاكرة، فاذا كانت ايجابية ينزع الشخص للتصرف تلقائيا، اما اذا كانت سلبية فالشخص يتصرف بالطرائق المتوقعة ويتجنب المشاعر وهي عملية تلقائية والاشخاص لا يدركونها، ولكن تفسير هذه الطريقة يكون عن طريق التنظيم الأفضل في التفكير العقلاني والذي يكون مستنداً الى ادلة عقلية، والتنظيم الافضل قصد به تأثير كل من النظامين على بعضهما البعض (Epstein, 2003,p7:12) .

ثانيا: نظرية التفكير السريع – البطيءFast-slow thinking theory

يُعد التفكير من أهم العمليات المعرفية التي تُسهم في تنظيم السلوك الإنساني والتفاعل مع البيئة. وقد تناولت العديد من النظريات هذا المفهوم، إلا أن دانيال كانيمان طوّر أحد أبرز النماذج الحديثة للتفكير من خلال تمييزه بين نمطين من العمليات العقلية: التفكير السريع والتفكير البطيء، وهو ما طرحه في كتابه(Thinking, Fast and Slow الذي مثّل تحولًا كبيرًا في علم النفس المعرفي (Kahneman, 2011:20) .

لقد أشار (دانيال كانمان ،٢٠١١) الى وجود نظامين لفهم ما يدور داخل العقل البشري وهما التفكير السريع - البطيء ، اللذان يمثلان جزءاً كبيراً مما يفعله البشر في حياة اليقظة، ولقد كان كانمان، يطلق عليهما اسم النظامين وذلك للسهولة، فوصف النظام (١) ، وهو التفكير السريع بانه يعمل آليا وبالسرعة، والجهد في ظل غياب السيطرة الطوعية على عمله، اما النظام (٢) ، فهو التفكير البطيء فقد وصفه بانه ينقل الانتباه الى الانشطة العقلية الجهدية التي تتطلبه، بما في ذلك العمليات الحسابية المعقدة وترتبط عملياته بالخبرة الذاتية والاختيار والتركيز، فقد وصفهما بأنهما المنظومتان اللتان تشكلان الافكار في الدماغ وبالنتيجة تشكيل الادراك، فالنظام (١) هو سريع، تلقائي متكرر، عاطفي، لا واعي، لديه صور نمطية، والنظام (٢) هو بطيء، يستهلك جهد غير متكرر، منطقي حسابي واعي. حينما يولد النظام (١) الافكار المثيرة المعقدة فأن النظام (٢) يبني هذه الافكار في خطوات مرتبة، فالنظامان هما فاعلان في الدماغ ولا يوجد جزء محدد في الدماغ مخصص لاحد منهما ولهما اوجه قصورهما ووظائفهما وقدراتهما الخاصة بكل منهما(٣٨-Daniel Kahneman،٢٠٠١٣:٣٥).

ان النظاميين يكونان نشطين متى كنا مستيقظين، فالنظام (١) يولد اقتراحات استمرار كالانطباعات والأفكار الحسية والنوايا والمشاعر اليا للنظام (٢) الذي يعمل جهد منخفض ومريح عادة فيقوم النظام (٢) بالموافقة على هذه الاقتراحات ويقوم بتحويل الانطباعات والافكار الحدسية الى معتقدات ودوافع تتحول الى افعال طوعية، فحينما يواجه النظام (١) صعوبة يستدعي النظام (٢) لحلها، فتشحذ قدرات النظام (٢) حينما يواجه النظام (١) سؤال لا يستطيع تقديم اجابة له، وكذلك حينما يتبين أن خطأ ما على وشك الحدوث، فالنظام (٢) ويقوم بمراقبة سلوكنا فهو السبب في أن يكون اسلوبنا مهذبا حينما نكون غاضبين وكذلك ننتبه حينما نقود ليلا، فهو يتولى زمام الأمور حينما تكون الأمور صعبة، فالنظام (١) لديه انحيازيات وهي اخطاء منهجية معرض لارتكابها في ظروف محدده**(**Danil Kahneman,2011;p.41-42).

ان الصراع يحدث بين النظامين وهو رد فعل آلي من قبل النظام (١) ، ونية للتحكم من قبل النظام (٢) ، مثلا حينما نجبر انفسنا على قراءة كتاب ممل ، وايضا حينما نجبر انفسنا على عدم التحديق في زوجين يرتديان ملابس غريبة في الطاولة المجاورة لنا في احد المطاعم، فهنا يقوم النظام (٢) في كبح نزوات (١) فيقوم النظام (٢) في عملية السيطرة الذاتية ، وهي احدى مهامه ،لقد اشار كانمان ايضا الى الأوهام وهي نوعان **اوهام بصرية** ، وهي تصديق ما نراه بطبيعة الحال فحينما ترى السهمان اللذان في الصورة الاتية ، سوف تقول ان الخط السفلي يزيد عن طول الخط العلوي وهو ما يسمى خداع (مولر لاير) الشهير (**Daniel Kahneman,011;P44**) و الشكل **رقم (١) يوضح ذلك**:

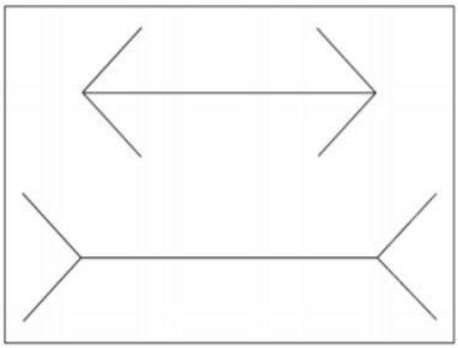

شكل رقم (١) خداع (مولر-لاير)

ومن ثم بعد ان تقوم بعملية قياس الخطين سوف تدرك بأنهما متساويان في الطول ولكن حتى وان كنت تعرف بأنهما متساويان فانك حينما يجري سؤالك عنهما سوف تقول ان الخط السفلي أطول من الخط العلوي فهنا انت لا تستطيع منع النظام (١) عن عمله، ولمقاومة ذلك الوهم حاول عدم الثقة في انطباعاتك الي تكونها. واما النوع الآخر من الأوهام هي **الأوهام الادراكية** وهي يطلق عليها الأوهام الفكرية، وهي (السحر السايكوبوثي) وتحدث حينما نتأثر بحديث الآخرين ونشعر بالعاطفة او الرأفة دون ان تقودنا شكوك حول ما يقولونه ونتعاطف معهم وتجرنا مشاعرنا نحوه فهذا التعاطف ينشأ من النظام (١)، ليس هذا الا (وهم ادراكي) . ان النظام (١) يعمل آليا وبسرعة لذلك عادة لا يمكن الحيلولة من دون الوقوع في اخطاء التفكير الحدسي ولا يمكن تفادي الانحيازيات، ونظرا لأن النظام (٢) لا تتوفر لديه اشارة تدل على الخطأ، فيمكن تفادي هذه الاخطاء من خلال المراقبة الحسنة والنشاط الجهدي من قبل النظام (٢) ، ولكن هذا الانتباه الدائم ليس امرا جيدا وهو ليس عملياً لأن تفكيرنا سيكون مملا وكذلك النظام (٢) هو بطيء، ولكن الحل الافضل هو اتخاذ طريق وسط هو التعرف على المواقف التي تحدث فيها الأخطاء (Danhel,2011;p44-46).

ان النظام (٢) يعمل وفق قواعد فقط ، ويقارن الاشياء بالنظر الى عدة صفات بها ويتخذ القرارات اي اختيارات مقصودة بين الآراء، اما النظام (١) فهو لا يستطيع القيام بما يقوم به النظام (٢) فهو يستطيع تحديد العلاقات البسيطة وكمثال على ذلك الابن اطول كثيرا من الأب وكذلك يجيد دمج المعلومات حول شيء واحد ولا يستطيع التعامل مع معلومات مختلفة متعددة في آن واحد وكذلك لا يبرع في استعمال المعلومات الاحصائية الصرفة، وهذا ما يجعل بعض العمليات الادراكية اكثر الحاحاً وجهدا من العمليات الأخرى (Daniel,2011;49-57).

ان التحكم في الذات يتطلب ايضا الانتباه والجهد ، فبذل الجهد للتحكم في الذات بعد عملية مرهقة ويختلف ذلك ايضا من شخص الى اخر فهناك اشخاص يتميزون بعدم الصبر والاندفاع ويفضلون قبول الفكرة الأولى التي ترد الى ذهنهم وليس لديهم رغبة في استثمار جهد لازم للتأكد من صحة حدسهم بالمقابل يوجد اشخاص يفضلون التدقيق، ويكونون عقلانيين، فالنظام (١) يمتلك شخصية اندفاعية وحدسية، أما النظام (٢) يمتلك القدرة على التفكير وهو حذر لكنه احيانا يعد كسولاً بالنسبة لبعض الناس، ويعتمد التحكم في الذات والتفكير التدبري على كمية الجهد المبذول، واحدى وظائف النظام (٢) هي مراقبة التحكم في الافكار التي يقترحها النظام(١)، ان النظام (١) يحظى بتأثير اكبر حينما يكون النظام (٢) مشغولاً ومثال على ذلك يذكر كانمان انه لو طلب منك الاحتفاظ بقائمة تتألف

من سبعة ارقام لمدة دقيقة أو دقيقتين، ويقال لك ان هذه تذكر الارقام له اولوية قصوى هنا سوف يركز انتباهك على الارقام واثناء ذلك يعرض عليك الاختيار بين نوعين من الحلوى: وهما كعكة شوكولاته تحتوي على سعرات حرارية عالية والثانية سلطة فواكه صحية، تشير الدلائل انك سوف تختار كعكة الشوكولاتة المغرية هنا كان تأثير النظام (١) على سلوكك اكبر حينما كان النظام (٢) مشغولاً بالاحتفاظ بالأرقام، فالحمل الإدراكي للعمليات كالتذكر وتكرار الارقام هذه تقلل من سيطرة النظام (٢) على السلوك، لـكن تشير الدلائل، ليس فقط الحمل الادراكي هو سبب ايضا في وجود فرق بين الاشخاص الذين يسهرون ويتناولون المشروبات كالشاي في الليل ، فأن ذلك يؤدي الى الارق مما يضر بعملية التحكم في الذات (Daniel Kahneman,2011;P44).

لقد حظي مفهوم التحكم الذاتي اهتمام كبير من قبل علماء النفس منذ أكثر من خمسة وعشرين عاما، وكان يشير الى مدى امتلاك الفرد توقعات النجاح، اي ميله الى الاعتقاد بأنه قادر على تحقيق ميوله ورغباته فمن لديه القدرة على التحكم الذاتي سوف يكون لديه القدرة على التأثير في حياته وكذلك السيطرة على الضغوط التي يتعرض لها في الاحداث والمواقف (عبد العزيز ، ٢٠١٠ : ١٣٦).

ويعد التحكم الذاتي احد اشكال اعادة التنظيم المعرفي الذي يكون الهدف منه هو تدريب الافراد على تعديل انماط التحدث للذات الذي يعد العنصر الاساس لتوجيه التحكم الذاتي والسلوك (دبيس،١٩٩٨:٩٦). ومن المهارات التي يمارسها الافراد ذو التحكم الذاتي هي (يأخرون قيامهم بالسلوك المطلوب ضبطه، اهدافهم تكون على شكل تحديات، يفكرون بالنواتج الايجابية والسلبية الناتجة عن التحكم) (العناني،٢٠٠١: ١٣٨). ومن المنظرين الذين اشاروا الى عملية التحكم الذاتي هو سكنر (Skinner) الذي اشار الى ان الاشخاص يتعلمون التحكم في الذات من خلال ازالتهم للمغريات المادية والعقلية (شلال،٢٠١١:٢٦).

يرى (كانمان) اننا عندما نكون واعين او لا نكون كذلك ، تجري العديد من العمليات الحسابية والتساؤلات في دماغنا ومنها هل يجري كل شيء على ما يرام؟ هل هناك حاجة لبذل المزيد من الجهد؟ وغيرها من التساؤلات فهذه العمليات تقييم من قبل النظام (١) . اما الاجابة على هذه التساؤلات وتحديد فيما اذا كان يلزم بذل المزيد من الجهد من قبل النظام (٢)، فاذا كانت هناك خبرة متكررة للأشياء وعرضاً واضحاً للموقف وفكرة مسبقة عنه وايضا التمتع بمزاج جيد سوف يؤدي ذلك الى (اليسر الادراكي) الذي يعد أحد هذه العدادات التي تشير الى القيم الراهنة لكل متغير من المتغيرات الاساسية، وهذا سوف ينتج عن اليسر الادراكي شعور بألفة للموقف المألوف مما يؤدي الى الثقة فيما حولنا شعورنا بأننا على ما يرام ويؤدي ذلك كله الى الراحة، وهذا يدلل على نطاق (يسير) من اليسر الادراكي، كما في الشكل رقم (٢) الآتي :

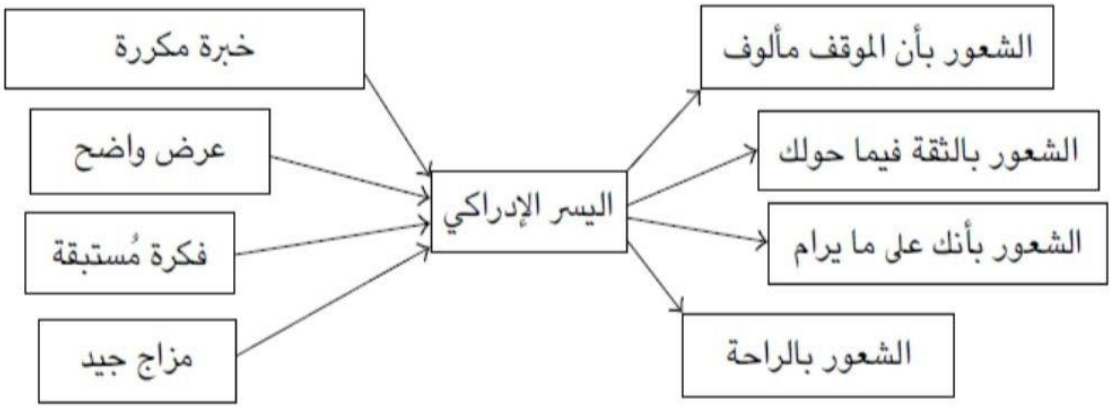

شكل رقم (٢) نطاق اليسر الادراكي

اما النطاق الآخر فهو (المضغوط) اي الضغط الادراكي الذي يحدث حينما يحدث عكس عوامل اليسر الادراكي، كما في الشكل السابق رقم (٢) . واذا كانت هناك مشكلة تتطلب زيادة شحذ النظام (٢)، ومثال على ذلك جملة مكتوبة بخط واضح أو قد يكون جرى استباقها او تكرارها سوف تعالج بطلاقة في اليسر الادراكي، اما حينما تقرأ إرشادات مكتوبة بخط غير واضح او بألوان باهتة او مصاغة في لغة معقدة، أو حتى حينما تقرأها وانت في مزاج سيء، وهذا مثال على الضغط الادراكي. ان الجهد العقلي شيء غير محبب لأنه يؤدي الى الضغط الادراكي الذي يتطلب شحذ قدرات النظام (٢) الكسول، وان المزاج الجيد يؤدي الى اليسر الادراكي اذن فهو يرتبط بالمشاعر الطيبة التي تعد احد ملامح النظام (١). فعندما يكون المزاج سعيداً سوف يقلل ذلك من تحكم النظام (٢) في الاداء فهو يشير الى ان البيئة آمنه وان الامور على ما يرام ومن ثم سوف يكونون الناس اكثر صلة بحدسهم ولكن بالمقابل يصبحون اقل حذرا واكثر ميلا لارتكاب الاخطاء المنطقية، فقد يكون هناك تهديد وان الحذر مطلوب لذلك فهو يعد سببا ونتيجة في ذات الوقت .(Daniel,2011,p;85-98)

يكون النظام (١) والنظام (٢) نشطين متى كنا مستيقظين، في حين يعمل النظام (١) آليا يعمل النظام (٢) في وضع جهد منخفض ومريح عادة، اذ يجري استعمال جزء بسيط فقط من قدرته يولد النظام (١) اقتراحات للنظام (٢) باستمرار مثل الانطباعات، والافكار الحدسية والنوايا والمشاعر واذا جرت الموفقة عليها من قبل النظام (٢) فتتحول الانطباعات والافكار الحدسية الى معتقدات، وتتحول الدوافع الى افعال طوعية . وحينما يجري كل شيء كما ينبغي وهو ما يحدث معظم الوقت ويتبنى النظام (٢) اقتراحات النظام (١) مع ادخال تعديلات طفيفة أو دون تعديلات على الاطلاق، ففي بعض الاحيان يصدق الفرد ان عملية الاختصارات المعرفية الحدس" الحدس تتطلب بذل قليل من التفكير وبكل بساطة فالأفراد تأخذ بالاختصارات العقلية وصدور الاحكام وواحدة من الاختصارات العقلية هو السلوك المتكرر (Astereotype). وإن كل من السلوك المتكرر والاختصارات العقلية يسمحان لنا باتخاذ السرعة في اصدار الاحكام الاجتماعية عبر تجاهل قدر كبير من المعلومات المرتبطة في بيئتنا وهذه الميزة هي ايضا قد تكون عائقا لان غالبا الحدس ما

يؤدي الى الانحياز مما ينتج عملية غير دقيقة أو خاطئة في معالجة المعلومات **(تفرسكي وآخرون: ١٩٩٦، ١٠٣)**.

استعملت هذه النظرية في تفسير عدد من الظواهر النفسية، مثل:-

١- التحيّز المعرفي: حيث يفضل الأفراد اتخاذ قرارات سريعة بناءً على تجارب سابقة.

٢- القرارات الاقتصادية: إذ تؤثر المشاعر والانطباعات اللحظية على سلوك المستهلك.

وقد أظهرت التجارب أن الأفراد كثيرًا ما يعتمدون على النظام الأول، خاصة في ظروف الضغط أو قلة الوقت، مما يؤدي إلى قرارات غير دقيقة (Alter et al., 2007, p. 572).

مناقشة نظرية التفكير السريع – البطيء:-

بناءً على ما جاء في نظريات علم النفس التي فسرت عملية التفكير وفق نظام مزدوج المعالجة قد توصلوا الى ان التفكير عملية عقلية تعمل وفق نظام مزدوج تتمثل بردة فعل الية وفق النظام الأول (التفكير السريع)، وردة فعل متحكمة وبطيئة وفق النظام الثاني (التفكير البطيء). حيث يمثل النظام (٢) هو الذات الواعية المفكرة التي تمتلك المعتقدات وتنتقي الخيارات ومن ثم تقرر ماذا نفكر او نفعل اما النظام (١) فهو الانطباعات والمشاعر التي لا جهد فيها، وهي المصدر الاساس للمعتقدات والخيارات في النظام (٢) حينما يولد النظام (١) الافكار المثيرة المعقدة فأن النظام (٢) يبني هذه الافكار في خطوات مرتبة، فالنظامان هما فاعلان في الدماغ ولا يوجد جزء محدد في الدماغ مخصص لاحد منهما ولهما اوجه قصورهما ووظائفهما وقدراتهما الخاصة بكل منهما.

وبذلك يضع (دانيال كانمان،٢٠١٣) عملية التفكير ضمن المتغيرات التي فسرت بنظام القطبين المزدوج ، وبما ان التفكير عملية عقلية تفسر الكيفية التي يعمل بها العقل البشري في اتخاذ القرارات من خلال ما توصل اليه من نتائج منها ان التحيزات المعرفية: حيث ان العقل غالبًا يعتمد على التفكير السريع، مما يجعله عرضة لتحيزات مثل تحيز التأكيد، تأثير الهالة، والانحياز للتوافر. المغالطات المنطقية: أي عند الاعتماد على الحدس فقط، يمكن أن نقع في أخطاء منطقية مثل المبالغة في الثقة أو التسرع في الاستنتاجات ازدواجية التفكير أي ان القرارات الأفضل تأتي من موازنة بين النظامين؛ حيث يجب على العقل أن يدرك متى يعتمد على الحدس ومتى يستخدم التحليل المنطقي التأثير على الاقتصاد والسلوك**:** حيث ساهمت النظرية في علم الاقتصاد السلوكي، موضحة كيف أن البشر ليسوا عقلانيين تمامًا عند اتخاذ القرارات المالية أو الحياتية. وفي مجال علم النفس ساعدت هذه النظرية في كيفية تحسين استراتيجيات التفكير وتقليل الأخطاء الادراكية. لذا فهي عززت فهم الكيفية التي يعمل بها العقل في الحياة اليومية مما ساعد في ذلك تطوير استراتيجيات وتقنيات تحسين اتخاذ القرار وتقليل التحيزات المعرفية، حيث انها وضعت كلا النظامين في اطار وظيفي . نستنتج من ذلك ان نظرية دانيال كانمان حول التفكير السريع البطيء هي من النظريات التي تتماشى مع نظريات المعالجة المزدوجة في علم النفس المعرفي حيث انهما اشارت الى طرقتين لمعالجة المعلومات . وأن الدماغ ينقسم الى نظامين متمايزين يمليان علينا الكيفية التي نفكر بها ونتخذ القرارات **الأول** سريع حدسي تفاعلي عاطفي والثاني بطيء متروى منهجي ومنطقي، ويعمل العقل على التوازن الدقيق والمعقد بين هذان النظامين . والنظرية تبرز أن الإنسان ليس دائمًا عقلانيًا بشكل كامل، بل يتأرجح بين حدس سريع وتحليل عقلاني بطيء. ولهذا تُعد من أهم النظريات التي فسرت السلوك الإنساني المعاصر.

ثالثا : الشجاعة الاجتماعية social courage

مقدمة:

تُعدّ الشجاعة من أقدم الفضائل التي اهتم بها الفلاسفة منذ العصور اليونانية القديمة، إذ عُدّت من القيم الجوهرية التي تميز الإنسان العاقل القادر على مواجهة التحديات والآلام في سبيل الحقيقة أو الخير أو الواجب، وقد تناولها الفكر الفلسفي باعتبارها فضيلة أخلاقية تمثل توازناً بين الانفعال والعقل؛ فلا هي تهور أعمى ولا خوف مفرط، بل فعل إرادي عقلاني يصدر عن وعيٍ بالموقف وإدراكٍ للهدف(Plato, 1992, p. 142) ، حيث يرى سقراط مفهوم الشجاعة على أنها نوع من المعرفة ، فالشجاعة الحقيقية لدى سقراط ليست قوة جسدية فحسب، بل قدرة على تمييز ما يجب أن يُخاف وما لا يجب، وبالتالي مواجهة المواقف الصعبة ببصيرة لا باندفاع غريزي، مما يجعل الشجاعة فضيلة معرفية قبل أن تكون سلوكية(Plato, 1997, p. 87) .

لذا فان الشجاعة من المفاهيم الفلسفية بقدر ما هي نفسية، فقد اختلفت الكثير من الثقافات والمجتمعات ، حيث ربط أفلاطون الشجاعة بثبات النفس داخل منظومته الفضائل التي أشار اليها ، فالشجاعة عنده إحدى الفضائل الأربع الأساسية التي يجب أن تتكامل فيها النفس الغاضبة بتوجيه العقل لتنتج ثباتاً في مواجهة المخاطر والدفاع عن الخير والعدالة، وهي بذلك ثمرة تربية أخلاقية متوازنة(Plato, 1992, p. 144) .

ويرى أرسطو أن الشجاعة تمثل الوسط الذهبي بين رذيلتين: الجبن والتهور؛ فالشجاعة ليست اندفاعًا ولا خوفًا مفرطًا، بل موقف عقلاني يوازن بين المخاطر والغاية النبيلة، مع تمييز واضح بين الشجاعة الحقيقية المبنية على الوعي، والشجاعة الزائفة الناتجة عن الجهل أو السعي إلى الشهرة (Aristotle, 2009, p. 95).

أما كانط فاعتبر الشجاعة تجسيدًا لإرادة أخلاقية؛ فالشجاع هو من يلتزم بالواجب الأخلاقي ويفضّل المبدأ على المصلحة الشخصية رغم الخوف أو العاقبة، ومن ثم تكون الشجاعة عند كانط تعبيرًا عن قوة الإرادة الأخلاقية لا مجرد استجابة عاطفية(Kant, 1785, p. 112) .

ومن منظور وجودي، يرى كيركغارد أن الشجاعة تتعلق بمواجهة القلق واللايقين؛ إنها قدرة الإنسان على الاعتراف بحريته واتخاذ القرار الأصيل رغم الخوف والشك، لذا فالشجاعة هنا ليست مواجهة خطر خارجي فحسب بل مواجهة الذات باعتبارها شرطًا للوجود الأصيل (Kierkegaard, 1844, p. 67).

أما نيتشه فحوّل الشجاعة إلى عنصر فاعل في فلسفة الإرادة، فاعتبرها تجلّياً لإرادة القوة التي تُمكّن الفرد من تجاوز الخضوع والضعف وابتكار قيم جديدة؛ الشجاعة عند نيتشه هي القوة الخلاقة التي تسمح بالتمرد على القيم التقليدية وبتأكيد الحياة في أبهى صورها (Nietzsche, 1883, p. 201).

في تحديد معنى محدد لمفهوم الشجاعة، إذ تم تقديم العديد من التعريفات المتباينة للشجاعة عبر التاريخ وفقاً لاختلاف الثقافات مما ادى إلى وجود خلافات حول تحديد معنى الشجاعة والسُلوكيات المترتبة عليها (Howard *et al* , 2016 :3) ، فقد ذكر (تيليش) الشجاعة بأنّها "السُلوك الأخلاقي الذي يؤكد الانسان فيه وجوده" (تيليش، ١٩٨١: ٢٤)، كذلك قُدِمَت بعض التعريفات على ان الشجاعة تعني الثبات على الرغم من وجود المخاطر التي تخيف الفرد. كما اقترح (بيك واخرون ١٩٨٥،)(Norton & Weiss , 2009 : 10) مقترحاً أشاروا فيه إلى ان الخوف شرط اساسي لظهور سمة الشجاعة، إذ ان الخوف هو نتيجة للشعور بالضعف الحاصل بفعل ادراك الفرد ان التهديد الذي يواجهه يفوق امكاناته الشخصية وكما هو موضح بالشكل (٣):

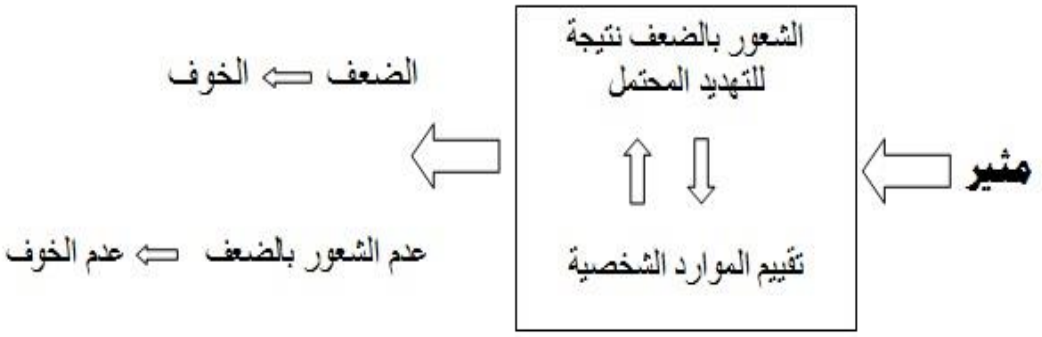

شكل رقم (٣)

لذلك فان الشجاعة تقاس على اساس الوقوف بقوة امام الخطر والخوف والصعوبة الذي اشار إليها قاموس ويبستر، لذلك فان الشخص الشجاع هو الشخص القادر على إدارة فعالياته ويتحرك إلى الامام بثبات ورؤية واقعية للهدف، فقد تتطلب الشجاعة اصرار وصبر ووجود هدف محدد، فبدون هذه الصفات فان الفعل الذي سيكون شجاعاً فما هو إلا مجازفة بتهور، لذلك فقد حُدّدت الشجاعة بأنّها التصرف من اجل مغزى (نبيل، جيد، او سبب عملي). على الرغم من مواجهة الخوف المرتبط بالتهديد المحتمل من المثير، والذي يتجاوز الموارد المتاحة، أي بمجرد إدراك الفرد بمصدر الخوف وتقييم الموارد الشخصية، فان هذه الحالة تعطي فرصة للفرد بان يرفع من كفاءة طاقاته النفسية، وتسمح له بالمشاركة بسلوك شجاع (Woodard , 2004 : 174). أشارت الفلسفة اليونانية القديمة إلى أنّ الشجاعة هي تعبير عن القوة الجسدية، وهي صفة يمتاز بها الجنود في ساحات القتال، إذ عبر افلاطون عن رأيه بالأفراد مشيراً إلى انهم متفاوتين بالقدرات العقلية وقوة التحمل (الشجاعة) وهم يولدون محملين بهذه الطاقات، فكان يوعز إلى الذين ليسوا اذكياء ولا شجعان إلى مهمة الزراعة والحرف اليدوية الاخرى، اما الذين يظهرون قوة جسدية وذكاءً إلى الامور الحربية والدفاع عن البلد وتسليمهم مناصب هامة في ادارة البلد **(ستيرنبرغ آخرون، ٢٠١٧ : ٤٦٨)**.

على الرغم من اختلاف العلماء والفلاسفة في تحديد ماهية الشجاعة إلّا أنّهم يؤكدون على اهمية الشجاعة في قهر الصعاب، مشيرين بذلك إلى مواقف لأشخاص خلدها التاريخ، فقد ذهب بعض علماء العصر الحديث إلى اعتبار الشجاعة مؤثراً في سلوكيات المواطنة التنظيمية من قبيل الابلاغ عن المخالفات واتخاذ القرارات الاخلاقية في المجتمع(Hannah et al,2011;555)**.**

لذا ان الشجاعة والجرأة هي احدى اهداف التربية العامة، فقد يزج الفرد في مواقف تتطلب جرأة وشجاعة من قبيل الصبر وتحمل المسؤولية واتخاذ القرارات الشجاعة، فقد يكون الخوف عند الأفراد ناتج عن صراع داخلي بين الاقدام والإحجام وهذا الصراع ينتج عن ضعف الفرد وعدم قدرته على اداء مهامه خوفا من الفشل، وفي هذه الحالة يمكن التخلص من الصراع بالحد من الخوف، وتؤدي الشجاعة دوراً مهماً في توجيه سلوك الفرد. ان الشجاعة مفهوم نسبي وغير مطلق، اي بمعنى ان الاشخاص الذين يظهرون سلوكاً شجاعاً في مواقف معينة قد يكون ضعفاء في مواقف أُخرى، فعلى سبيل المثال قد لا يخاف الشخص من التحدث امام الجمهور ولكن يخاف من الأماكن المرتفعة (Melanie Greenberg , 2012).

النظريات التي فسرت الشجاعة الاجتماعية

١- نظرية المخاطرة الاجتماعية (Social Risk Theory)

تفسر نظرية المخاطرة الاجتماعية القرارات التي يتخذها الأفراد في مواقف تهدد مكانتهم أو سمعتهم أو علاقاتهم الاجتماعية. ووفقًا لـ(Fessler et al. 2015)، فإن المخاطرة الاجتماعية هي استعداد الفرد للقيام بسلوكيات قد تؤدي إلى فقدان القبول الاجتماعي أو تضر بصورته أمام الآخرين، وهي تُعد شكلًا من أشكال التهديد النفسي القوي، أحيانًا أشد من التهديد الجسدي (Fessler, Holbrook, & Snyder, 2015:٢٢٨).

تعتمد هذه النظرية على عدة ركائز أساسية:-

١-قيمة القبول الاجتماعي كعامل أساسي لدعم الفرد نفسيًا وماديًا.

٢-إدراك الفرد لمدى خطورة الموقف على مكانته وعلاقاته مع الاخرين.

٣.الموازنة بين المكاسب والخسائر قبل الإقدام على الفعل .

٤.تأثير العوامل الثقافية والبيئية في تحديد درجة الاستعداد للمخاطرة .

(Barlow, & Terry, D. J., 2010).

ترتبط هذه النظرية بالشجاعة الاجتماعية من خلال أن الأخيرة تمثل نوعًا من المخاطرة الاجتماعية المتعمدة، حيث يختار الفرد القيام بسلوك قد يهدد قبوله الاجتماعي، لكنه يفعله بدافع مبدئي أو أخلاقي، كما في حالات المبلغين عن الفساد أو المدافعين عن قضايا عادلة رغم المعارضة Howard, & Grandey, 2017).

لقد اكدت الدراسات أن الضغط الاجتماعي يمكن أن يزيد من الميل للمخاطرة، خاصة عند الأفراد حيث وُجد أن المراهقين ذوي القلق الاجتماعي الذين يعانون من مستويات مرتفعة من القلق الاجتماعي. العالي أقدموا على المزيد من المخاطرة في ظروف الضغط الاجتماعي مقارنة بظروف الضغط المحايد (Reynolds , MacPherson, 2013: 844-851).

كما دعمت الأبحاث ما يُعرف بـ "فرضية المخاطرة الاجتماعية في الاكتئاب"، حيث وُجد أن الأفراد ذوي القيمة الاجتماعية المدركة المنخفضة يميلون إلى زيادة السلوكيات المحفوفة بالمخاطر في السياقات الاجتماعية، خصوصًا في مرحلة المراهقة وبداية الشباب، ويزداد هذا الميل لدى الأشخاص ذوي الحساسية الاجتماعية المرتفعة (Wang, Y., Zhao., 2025:٢١٥-٢٢٩)

ولقد أشارت دراسة أخرى إلى أن حضور الأصدقاء يمكن أن يعزز الميل لاتخاذ القرارات الخطرة، بينما تقل هذه النزعة لدى الأفراد الذين يتمتعون بمستوى عالٍ من مقاومة تأثير الأقران وبمستويات عالية من التوافق الاجتماعي. وهذا يوضح دور السياق الاجتماعي والسمات الشخصية في تحديد الاستعداد للمخاطرة الاجتماعية (٦٨-٥٨: Allen & McFarland, 2022).

كما وجدت أبحاث أن المقارنات الاجتماعية وحجم مجموعة المقارنة يمكن أن تؤثر على قرارات المخاطرة؛ إذ أن حالات الخسارة الاجتماعية تدفع الأفراد إلى المزيد من المخاطرة، ويكون هذا التأثير أكبر عند المقارنة على نطاق أوسع، مثل المقارنة على مستوى المدرسة بدلًا من المجموعة الصغيرة..(Haisley, & Loewenstein, G., 2016)

من جهة أخرى، أوضحت دراسة أن الاستبعاد الاجتماعي يمكن أن يزيد من الميل إلى السلوكيات المتهورة، وأن تقدير الذات اللحظي يلعب دورًا وسيطًا في هذه العلاقة، حيث يقلل تقدير الذات المرتفع من نزعة المخاطرة الناتجة عن الاستبعاد
(Zhang, L., & Baumeister, 2006 :٢٧١-٢٧٨).

لذا تعتبر المخاطرة الاجتماعية شرطًا أساسيًا لظهور الشجاعة الاجتماعية، إذ أن الشجاعة لا يمكن أن تتجسد إلا في مواجهة مواقف ينطوي فيها السلوك على احتمال فقدان المكانة أو التعرض للرفض الاجتماعي. وفقًا لإسهامات(Beck ١٩٩٢ وGiddens ١٩٩١)، فإن المخاطرة الاجتماعية ليست مجرد تهديد موضوعي، بل هي إدراك شخصي للمخاطر الناتجة عن التفاعلات الاجتماعية والمؤسساتية، ما يجعل الأفراد مدركين للعواقب المحتملة لأفعالهم. وفي هذا السياق، يُعرّف (Kasperson et al,1998). المخاطرة الاجتماعية بأنها نتاج لتفاعل العوامل الفردية والثقافية والإعلامية، والتي تؤثر في كيفية إدراك الأفراد للمخاطر واستجابتهم لها. (Kasperson et al,1998:177-187)

٢- نظرية الشجاعة الاجتماعية(social courage Theory)

لقد اكد هوارد في هذه النظرية على ان كل فرد يتحرك في السياق الاجتماعي اعتمادا على عمليتين منتظمتين هما دافع (التوجه نحو المهمة لتحقيق الأهداف) ودافع (التجنب للابتعاد عن المثيرات الغير مرغوبة) وبمعنى اخر فان الافراد ذوي الشجاعة الاجتماعية هم اكثر توجها نحو فوائد افعالهم وبالتالي سيكونون اكثر انجذابا الى نتائج اجتماعية وان كانت بعيدة المدى وفضلا عما سبق فان الشجاعة الاجتماعية هي في حالة تنافر مع دافع التجنب أي ان الافراد الشجعان هم اقل حساسية للمثيرات غير المرغوب فيها(Howard,2019,pp;737).

وفي هذا السياق فان الناس يجرون عمليات حسابية لفوائد السلوك وتكاليفه ولذلك فان الافراد ذوي الشجاعة الاجتماعية يقللون من المخاطر الشخصية وفي المقابل يرفعون من نسبة الفوائد التي يحصلون عليها نتيجة القيام بالأعمال الشجاعة (Howard&Holmes,2019,p.57)

واذا كان الافراد بصورة عامة يمتلكون عدة هويات في وقت واحد منها الهوية الشخصية والتنظيمية والاجتماعية فان هذه الهويات تتصارع فيما بينها عندما يواجه الفرد مشكلة معينة ولذلك فان هذا التوتر بين هويات الفرد والتغيرات المحتملة هو خطر شخصي ينطوي عليه سلوك الشجاعة الاجتماعية، بالتالي فان قيم الفرد قد تتعارض مع علاقاته الشخصية القائمة على أداء الدور الاجتماعي وعلى سبيل المثال قد يشعر فردا ما انه بحاجة الى اتباع الأوامر التي تصدر من راس

السلطة سواء كانت اجتماعية او مهنية او اكاديمية ولكن هذه الأوامر في ذات الوقت تتعارض مع هوية الفرد الأخلاقية او الاجتماعية مما يؤدي الى القلق والتوتر (Koerner,2014,pp;63-64) .

في حين ان المحدد الأساس لأقدام الفرد على سلوك شجاع هو القوة المدركة لدى الفرد ومن المرجح ان يقوم الفرد بأداء اعمال شجاعة اذا كانت لديه ميزة القوة الاجتماعية على الاخرين كما ان التغلب على التهديدات المدركة لعلاقات الفرد وهو موضوع رئيس للشجاعة ، وبالتالي فان الشجاعة الاجتماعية هي ظاهرة نفسية اجتماعية (Schilpzand&zand&et.2015,pp;52-53).

وأشارت هذه النظرية الى ان الشجاعة الاجتماعية تتجلى بنوعين من السلوكيات الخطرة هما:
١. السلوك الذي يضر بعلاقات الفرد مثلا مواجهة سلوك الزميل الخاطئ وبالتالي فان هذا السلوك الشجاع سوف تكون له عدة نتائج منها خسارة الزميل والعدائية والغضب .
٢. سلوك يضر بصورة الفرد الاجتماعية وقد يسمى أيضا تكاليف فقدان قيمة الفرد بنظر الاخرين وعلى سبيل المثال عندما يطلب الفرد من زميله مساعدة في امر او واجب معين فان الفرد يخاطر بقيمته وقدرته من وجهة نظر الاخرين والمخاطرة هنا هي عدم المعرفة او تصورات عدم الكفاءة ،وبالتالي اذا كان هناك خوف من العواقب الاجتماعية فان هذه السلوكيات سوف تختفي ،في حين ان هذه السلوكيات تعمل على تحسين الأداء سواء كانت على المستوى الاجتماعي ام المهني ام الاكاديمي ،كما أكدت النظرية على ان الشجاعة الاجتماعية ترتبط بمجموعة من الميول الشخصية، اذ تؤدي سمات معينة الى تفوق الافراد في المواقف الاجتماعية منها (التواصل الاجتماعي، الثقة بالنفس) اذ يتفاعل الافراد ذوي الشجاعة الاجتماعية مع الموقف الخطرة وهم يتسمون بالصفات السابقة ،بينما يركز الافراد الاخرين على القلق والخوف المفرط من المخاطر والمواقف التي يتعرضون لها عندما يقدمون على المواقف الشجاعة (Howard&et.al,2016,pp;675-685).

كما اشارت النظرية الى ان الافراد ذو الشجاعة الاجتماعية يتمتعون برفاهية شخصية مدركة وذلك لانهم يركزون على نتائج سلوكياتهم الإيجابية وما لها من انعكاسات داخل السياق الاجتماعي ، وهم أكثر مرونة في مواجهة المشكلات البيئية ، كونهم يعتقدون انهم قد تجاوزوا في وقت سابق صعوبات اكثر قساوة ، كما ان الاعمال الشجاعة تؤثر على اعادة ادراك الفرد لهويته ، وبالتالي ينظر الى ذاته على انها قوية ومتسقة وصلبة وبالتالي ترتبط الشجاعة الاجتماعية عكسيا بالقلق والخوف والاكتئاب (Howard&Cogswell,2018). ولقد أوضحت هذه النظرية مجموعة من الافتراضات منها:

١- كلما ارتفعت الشجاعة الاجتماعية لدى الفرد كلما زاد مستوى المثابرة .

٢- كلما ارتفع الدعم الاجتماعي للفرد ارتفعت شجاعته الاجتماعية

(Howard&Cogswell,2018:328).

وفي دراسة أخرى (لهوارد وهولمز،٢٠١٩) وجدا ان هناك علاقة ايجابية بين ضعف الشجاعة الاجتماعية والصمت والخضوع والاذعان ، حيث أشار الى ان ضعف الصوت الإيجابي لدى الفرد يجعله يمتنع عن التحدث عن المساوئ واجراءات عدم الكفاءة داخل المؤسسة سواء كانت مؤسسة اكاديمية او اجتماعية وهذا الصمت يحجب المعلومات الضرورية التي قد يحتاجها قائد المؤسسة من اجل القيام بالإصلاحات الضرورية من اجل تطوير المؤسسة ، وبالتالي فإن ضعف الشجاعة

الاجتماعية لدى الفرد تقف عائقا امام تحسين ظروف العمل داخل المجتمعات (Holmes &Howard,2019).

ولقد توصل(هوارد وزميله كاسبزيك،٢٠٢٤) في اخر دراسة لهما حول علاقة الشجاعة الاجتماعية ونظرية العقد النفسي حيث وجد الباحثان ان الافراد الذين يشعرون بالتزامات العمل الأخلاقية يكونون اكثر ميلا لإظهار الشجاعة الاجتماعية خاصة عن وجود انخراط وظيفي قوي بالمقابل يقل هذا الأثر اذا كان الفرد يعاني من الانفصال الأخلاقي ، أي تبرير الأفعال غير الأخلاقية (Howard &Kaspzyk,2024).

خصائص الشجاعة الاجتماعية:

١- ليست اندفاعية أو عدوانية، بل واعية ومبنية على مبدأ أخلاقي.

٢- تتضمن القدرة على تحمل التوتر الناتج عن المعارضة أو العزل.

٣- ترتبط ارتباطًا إيجابيًا بـ الصدق، والعدالة، والضمير الحي.

٤- تتطلب مستوى من الذكاء العاطفي والتنظيم الذاتي (Howard et al., 2016, p. 94).

مناقشة نظريات الشجاعة الاجتماعية

لقد استمدت جذور هذه النظريات من أطر علم النفس الإيجابي الذي يدرس الفضائل والقيم الإنسانية (الصدق، النزاهة، الإيثار) وتستفيد أيضًا من نظرية المخاطرة الاجتماعية التي تركز على قرارات الفرد. ان نظرية المخاطرة الاجتماعية والشجاعة الاجتماعية تُعَدّ من المفاهيم الحديثة نسبيًا في علم النفس الاجتماعي، وهي تحاول تفسير السلوك الذي يقوم فيه الفرد بمواجهة مواقف اجتماعية صعبة أو مثيرة للقلق رغم وجود مخاطر محتملة على صورته أو مكانته أو علاقاته، وذلك بدافع تحقيق هدف أخلاقي أو مصلحة عامة أو قول الحقيقة.

وان الفكرة الجوهرية للنظرية هي ان الشجاعة الاجتماعية ليست مجرد شجاعة جسدية أو بدنية، بل هي شجاعة نفسية–اجتماعية، ترتبط بالمواقف التي تتطلب قول أو فعل ما هو صحيح أمام الآخرين، حتى لو كان الشخص يتوقع انتقادًا، رفضًا، أو عزلة اجتماعية. تنطلق النظرية من فكرة أن البشر بطبيعتهم يسعون إلى القبول الاجتماعي والانتماء، لكن في بعض المواقف قد يختار الفرد التضحية بجزء من هذا القبول من أجل الدفاع عن قيم أو مبدأ.

حيث أشار (هوارد وزملائه،٢٠١٨) في نظريته عن الشجاعة الاجتماعية الى عناصر مهمة تتمثل بكيفية مواجهة الضغط الاجتماعي من خلال القدرة على التعبير عن الآراء أو التصرف بطريقة تتعارض مع التيار السائد رغم المخاطر الاجتماعية، والمخاطرة بالعلاقات المتمثل الاستعداد لتحمل الرفض أو فقدان بعض العلاقات من أجل الدفاع عن القيم الشخصية. واهمية الوعي الذاتي من خلال امتلاك وعي قوي بالذات والثقة بالنفس لمواجهة المواقف غير المريحة، والتكيف مع المواقف الصعبة والمتمثلة بالتحلي بالمرونة في التعامل مع التحديات الاجتماعية دون فقدان المبادئ الشخصية. ولقد ركز هوارد على دور الشجاعة الاجتماعية وتأثيرها الإيجابي في بيئة العمل من خلال تعزيز التواصل الفعال ومن خلال القدرة على التعبير عن الآراء والأفكار بوضوح دون خوف

من الرفض او النقد مما يسهم في تحسين بيئة العمل ،وكذلك القدرة على مواجهة الظلم واتخاذ المواقف والقرارات الصحيحة مما يسهم في تعزيز القيادة الفعالة ،فالأفراد الذين يمتلكون شجاعة اجتماعية يكونون اكثر قدرة على اتخاذ قرارات صعبة بشفافية ونزاهة وبالتالي يكون لديهم دافع اكبر للأبداع والعمل بروح الفريق .فضلا عن ذلك فان نظرية الشجاعة الاجتماعية تؤكد أن مواجهة المخاطر لا تقتصر على الجانب الجسدي، بل تشمل المجال الاجتماعي الذي غالبًا يكون أكثر تعقيدًا وخطورة على الفرد. فهي تساعد في فهم كيف يحافظ الإنسان على الصدق، النزاهة، والعدالة رغم التحديات الاجتماعية.

دراسات سابقة

بعد اطلاع الباحثة على مجموعة من الدراسات السابقة ، المشابهة لبحثها من حيث المتغيرات والاهداف ومجتمع البحث والعينة ، التي تعد من السياقات المهمة للبحث العلمي لإفادة الباحثة منها في اجراء بحثها لترصين البحث بنتائج تلك الدراسات ، قامت الباحثة من جمع تلك الدراسات وترتيبها حسب المحاور الاتية :-

١- دراسات سابقة تناولت الايثار الطارئ-التنظيمي

دراسة ١	(Kinnunen & Windmann, S. 2013)
عنوان الدراسة	Dual-Processing Altruism (الإيثار في ضوء المعالجة المزدوجة)
مكان الدراسة	المانيا ، فرانكفورت ،جامعة جوهان
هدف الدراسة	هدفت الدراسة الى اختبار مدى اسهام التفكير السريع -البطيء في تفسير السلوك الايثاري
عينة الدراسة	طلبة الجامعة ،ذكور واناث ،بلغ عددهم ١٢٠-١٥٠ موزعين على مجموعات تجريبية مختلفة وفق شروط نمط المعالجة المزدوجة (تفكير سريع –بطيء).
الأداة والوسائل الإحصائية	استخدام مجموعة من الأدوات والأساليب الإحصائية الوصفية والاستدلالية
المنهج المستعمل	المنهج التجريبي
النتائج	اظهرت النتائج ان السلوك الايثاري لا يخضع لنمط معرفي واحد ،بل يتباين تبعا لطبيعة الموقف ،و هو ناتج عن صراع بين نظامي التفكير السريع – البطيء ، كما كشفت النتائج ان السمات المعرفية المستقرة للأفراد كانت اكثر تأثيرا في السلوك الايثاري من التوجيهات الظرفية المؤقتة للتفكير . (Kinnunen & Windmann, S.٢٠١٣:١٩٣) .

دراسة ٢	(Hunt, L. T., & Hayden, B. Y. 2016)
عنوان الدراسة	Neurocomputational Model of Altruistic Choice and Its Implications نموذج الحوسبة العصبية وتأثيره على اختيار الموقف الايثاري
مكان الدراسة	الولايات المتحدة الامريكية ، جامعة كاليفورنيا ،بيركلي
هدف الدراسة	بناء انموذج عصبي للإيثار ودراسة العلاقة بين النشاط العصبي والقرارات الايثارية .
عينة الدراسة	٣٦- ٥٠ طالب مشارك في تجارب مالية .
الأداة	التصوير بجهاز الرنين المغناطيسي .
الوسائل الإحصائية	تحليل بيانات سلوكية .
المنهج المستعمل	المنهج التجريبي .
النتائج	توصلت الدراسة الى ان (النظام ١) السريع يقود أحيانا الى قرارات ايثارية تلقائية (سريعة)، بينما(النظام٢) البطيء يسمح بتقييم اكثر دقة النتائج ، وبالتالي يقودنا الى اتخاذ قرارات ايثارية متأنية (بطيئة) ،خاصةً عندما تكون المكافآت موزعة بين الذات والاخرين (**Hunt., & Hayden, 2016:243-252**).

دراسة ٣	(Kowalski, R., & Krawczyk, M. 2017)
عنوان الدراسة	Delaying rewards and its impact on altruism تأجيل المكافآت وتأثيرها على الايثار
مكان الدراسة	بولندا ، جامعة وارسوا
هدف الدراسة	دراسة تأثير المكافآت على قرارات الايثار حسب المسافة الاجتماعية
عينة الدراسة	١٦١ طالب جامعي
الأداة	مكافات مالية ، الزمن
الوسائل الإحصائية	تحليل بيانات تجريبية
المنهج المستعمل	المنهج التجريبي
النتائج	أظهرت النتائج ان النظام البطيء(تفكير مستقبلي) يزيد من السلوك الايثاري عند تأخير المكافآت ، بينما النظام السريع يميل لاتخاذ قرارات ايثارية اقل استباقية ومباشرة ، وهذا يشير ان المواقف الايثارية تفسر وفق نظام التفكير المزدوج . (Kowalski, R., & Krawczyk, M. 2017:12(2)

دراسة ٥	(Chen, L., & Markus, 2024)
عنوان الدراسة	Varieties of Altruistic Actions Across Development and Culture أنواع المواقف الايثارية عبر الثقافة ومراحل النمو
مكان الدراسة	الولايات المتحدة الامريكية ،جامعة ولاية اريزونا
هدف الدراسة	هدفت الدراسة الى استكشاف تنوع الأفعال الايثارية عبر مراحل النمو والثقافات المختلفة

عينة الدراسة	مرحل عمرية مختلفة من الافراد
الوسائل الإحصائية	تحليل وصفي
المنهج المستعمل	وصفي ،تجريبي
النتائج	ان الأفعال الايثارية السريعة غالبا ما تتأثر بالعاطفة والحدس ينتج عنها استجابة بديهية تعود ل(النظام ١السريع) بينما الأفعال الايثارية البطيئة المخططة والمنظمة تتطلب تقييم واع وتحليل ناتجة عن (النظام ٢البطيء)–Chen, L., & Markusal2024:233 (250)

مناقشة الدراسات السابقة للإيثار الطارئ التنظيمي

قامت الباحثة بعمل مناقشة بين الدراسات السابقة التي فسرت الايثار الطارئ -التنظيمي على النحو التالي :-

الأهداف :- تباينت اهداف هذا المحور ،فبعضها هدفت الى قياس السلوك الايثاري وفق نظرية المعالجة المزدوجة للتفكير ،والدراسة الأخرى هدفت الى بناء انموذج عصبي للقرارات الايثارية وعلاقة النشاط العصبي بالقرار الإيثاري ،وبعضها هدفت الى تأثير المكافآت المالية على القرارات الايثارية ،وتأخير تأثير المكافآت علة القرار الايثاري ، وفي الدراسة الأخيرة هدفت الى اكتشاف التنوع في الايثار عبر مراحل النمو.

اما هدف البحث الحالي فهو :- معرفة العلاقة الارتباطية بين الايثار الطارئ-التنظيمي والتفكير السريع البطيء والشجاعة الاجتماعية .

العينات :-تباين حجم العينات في الدراسات السابقة تبعا لأهداف الدراسة والمنهجية المتبعة فيها واختلاف البيئات لكن معظمها طبقت على طلبة الجامعة .

اما عينة البحث الحالي فقد بلغت ٣١٤ طالب وطالبة من طلبة كلية الطب في جامعة واسط

مكان الدراسة :- تضمن أماكن الدراسات السابقة المانيا والولايات المتحدة الامريكية وبولندا

اما الدراسة للبحث الحالي فقد اجري في العراق جامعة واسط .

منهجية الدراسة :-المنهج التجريبي والمنهج الوصفي

اما البحث الحالي فقد اعتمد المنهج الوصفي الارتباطي .

نتائج الدراسات :- تباينت نتائج الدراسات السابقة تبعا للمتغيرات المدروسة وللأهداف الا انها أجمعت في ان الايثار يخضع في تفسره لنظام المعالجة المزدوجة عند اتخاذ القرارات الايثارية (سريع –بطيء)، حيث ان الأفعال الايثارية السريعة غالبا ما تتأثر بالعاطفة والحدس (النظام ١) بينما الأفعال الايثارية البطيئة المخططة والمنظمة تتطلب تقييم واع وتحليل (النظام ٢). اما نتائج الدراسة الحالية فسوف تعرض بشكل مفصل ضمن الفصل الرابع من الدراسة الحالية .

٢- دراسات سابقة تناولت التفكير السريع –البطيء

دراسة ١	(Croskerry at al:٢٠١٣)
عنوان الدراسة	اثر نمط التفكير السريع –البطيء على دقة التشخيص لدى الأطباء المقيمين The effect of fast-slow thinking patterns diagnostic accuracy among resident physicians
مكان الدراسة	كندا –ثلاث جامعات في كندا
هدف الدراسة	اختبار تأثير التفكير السريع والبطيء على دقة التشخيص الطبي للأطباء
عينة الدراسة	٢٠٤ مشاركين شملت مجموعتين الأولى :مكونة من ٩٦ طبيب مقيم من مجموعة التفكير السريع الثانية :١٠٨ طبيب مقيم من مجموعة التفكير البطيء
الوسائل الإحصائية	الاختبار التائي للمقارنة بين متوسط أداء المجموعتين ، النسب المئوية ، التحليل الاحصائي المقارن لبيان الفرق بين المجموعة الأولى والثانية
المنهج المستعمل	المنهج شبه التجريبي
النتائج	أظهرت النتائج انه لم يكن هناك فرق جوهري في دقة التشخيص بين المجموعتين الا ان مجموعة التفكير البطيء استغرت وقت أطول كما وجد ان الحالات التي شخصت خطأ استغرقت وقت أطول من التي شخصت صحيح ما يشير الى ان التفكير البطيء ليس بالضرورة اكثر دقة من التفكير السريع في جميع المواقف ، وان الخبرة والممارسة قد تكون اكثر تأثيرا (Croskerry at al 2013:1345).

دراسة ٢	**(التميمي ، ٢٠١٥)**
عنوان الدراسة	بناء وتطبيق مقياس التفكير السريع البطيء عند طلبة الجامعة
مكان الدراسة	العراق –جامعة بغداد –كلية التربية ابن الهيثم
هدف الدراسة	بناء مقياس التفكير السريع –البطيء وتطبيقه على طلبة الجامعة
عينة الدراسة	٤٠٠ طلب وطالبة
الوسائل الإحصائية	معامل ارتباط بيرسون ،تحليل التباين الثنائي ، معادلة الفا كرون باخ

المنهج المستعمل	المنهج الوصفي
النتائج	أظهرت النتائج ان هناك فروق بين التفكير السريع والبطيء عند طلبة الجامعة ولصالح الذكور ، وأيضا هناك فرق بين التخصص ولصالح التخصص العلمي (مها التميمي ،٢٠١٥).

دراسة ٣	**(احمد وحافظ ، ٢٠١٦)**
عنوان الدراسة	التفكير السريع –البطيء عند طلبة معاهد اعداد المعلمين
مكان الدراسة	العراق –جامعة بغداد –كلية التربية للعلوم الصرفة
هدف الدراسة	هدفت الدراسة التعرف على مستوى التفكير السريع –البطيء عند طلبة معاهد اعداد المعلمين –المعلمات
عينة الدراسة	٤٩ طلب وطالبة من الدراسة الصباحية في قسمي العلوم والرياضيات
الوسائل الإحصائية	المتوسط الحسابي والاختبار التائي والانحراف المعياري
المنهج المستعمل	المنهج الوصفي
النتائج	أظهرت النتائج ان الاناث لديهن سمة التفكير السريع على حساب الذكور وان الذكور لديهم سمة التفكير البطيء على حساب الاناث .(احمد وحافظ ،٢٠١٦)

دراسة ٤	(Tay,Ryan & Ryan:٢٠١٦
عنوان الدراسة	التفكير السريع –البطيء لدى طلبة كلية الطب
مكان الدراسة	ايرلندا –جامعة ايرلندا –كلية الطب
هدف الدراسة	مستوى التفكير السريع –البطيء عند طلبة معاهد اعداد المعلمين
عينة الدراسة	١٨٠ طالب وطالبة من المرحلة الثانية والثالثة والرابعة
الوسائل الإحصائية	التكرارات ، النسب المئوية
المنهج المستعمل	المنهج الوصفي

النتائج	أظهرت النتائج ان نسبة ٤٤% من المشاركين تمكنوا من تقديم إجابات تحليلية صحيحة اعتمادا على نظام التفكير البطيء، بينما قدم ١٠ %فقط إجابات حدسية اعتمادا على التفكير السريع ، كما لوحظ انخفاض في نسبة الإجابات الحدسية مع تقدم الأسئلة ، وارتفاع تدريجي في الإجابات البطيئة المبنية على النظام البطيء ما يشير الى انتقال بعض المشاركين من النظام السريع الى النظام البطيء عند مواجهة تعقيد اكبر في المسائل Tay,Ryan & Ryan,2016:103)

دراسة ٥	(Bago&De Neys at al,2018)
عنوان الدراسة	عمل نظام التفكير السريع – البطيء لدى طلبة الجامعة The slow-fast thinking system worked for university students
مكان الدراسة	هولندا –جامعة تيليبورغ – مع باحثين في مؤسسات بحثية أخرى
هدف الدراسة	هدفت الدراسة الى التحقق من اليات عمل نظامي التفكير السريع –البطيء باستخدام التخطيط الكهربائي للدماغ
عينة الدراسة	٣٧ طالب جامعي – بمتوسط عمر ٢٣ سنة
الوسائل الإحصائية	النسب المئوية لبيان نسب الاستجابات ، المتوسط الحسابي لاظهار معدل الأداء ، الانحراف المعياري لقياس تباين الاستجابات ،
المنهج المستعمل	المنهج التجريبي ، فالدراسة قامت على تصميم تجريبي تضمن تقديم مسائل معرفية للطلبة وقياس استجابتهم ، مع استخدام جهاز تتبع النشاط الدماغي لقياس النشاط العصبي
النتائج	أظهرت النتائج ان الدماغ ابدى نشاطا مبكرا عند اكتشاف التعارض ، مما يدل على ان النظام التفكير السريع قادر على ادراك المشكلات المعرفية قبل ان يتدخل نظام التفكير البطيء (Bago&De Neys at al,2018).

مناقشة الدراسات السابقة للتفكير السريع –البطيء

قامت الباحثة بمناقشة الدراسات السابقة للتفكير السريع –البطيء وعلى النحو التالي :-

الأهداف :- تباينت دارسات هذا المحور في أهدافها حيث هدفت دراسة التميمي ،٢٠١٥ الى بناء وتطبيق مقياس التفكير السريع –البطيء لدى طلبة الجامعة ، اما دراسة احمد وحافظ ٢٠١٦ جاءت للتعرف على مستوى التفكير السريع –البطيء ودراسة أخرى هدفت للتعرف على اليات عمل نظام التفكير السريع -البطيء حسب المنهج المتبع لكل دراسة .

اما هدف الدراسة الحالية فهو معرفة العلاقة بين الايثار الطارئ –التنظيمي التفكير السريع-البطيء والشجاعة الاجتماعية .

العينات :- تراوح حجم العينات في الدراسات السابقة من ٣٧-٤٠٠ فردا معظمهم من طلبة الجامعة ،دراستين منهم طبقت على المهن الطبية أطباء مقيمين، وطلبة مراحل متقدمة في الطب.

اما عينة البحث الحالي بلغ عددها ٣١٤ طالب وطالبة من طلبة كلية الطب في جامعة واسط
مكان الدراسة :- العراق ، ايرلندا ، هولندا
مكان الدراسة للبحث الحالي أجري في العراق - جامعة واسط
منهجية البحث :-استعملت الدراسات السابقة المنهج الوصفي والمنهج التجريبي
اما البحث الحالي فقد اعتمد المنهج الوصفي الارتباطي
نتائج الدراسات :- تباينت نتائج الدراسات السابقة تبعا للمتغيرات المدروسة والاهداف حيث تضمنت معظمها على التعرف على مستوى التفكير السريع البطيء ، ففي دراسة ظهرت النتائج ان نسبة ٤٤% من المشاركين تمكنوا من تقديم إجابات تحليلية صحيحة اعتمادا على نظام التفكير البطيء، بينما قدم ١٠ %فقط إجابات حدسية اعتمادا على التفكير السريع ، كما لوحظ انخفاض في نسبة الإجابات الحدسية مع تقدم الأسئلة ، وارتفاع تدريجي في الإجابات البطيئة المبنية على النظام البطيء ما يشير الى انتقال بعض المشاركين من النظام السريع الى النظام البطيء عند مواجهة تعقيد اكبر في المسائل ، اما دراسة أخرى أظهرت النتائج ان الدماغ ابدى نشاطا مبكرا عند اكتشاف التعارض ، مما يدل على ان النظام التفكير السريع قادر على ادراك المشكلات المعرفية قبل ان يتدخل نظام التفكير البطيء .
اما نتائج البحث الحالي فسوف يتم عرضه بشكل مفصل ضمن الفصل الرابع .

٣- الدارسات التي تناولت الشجاعة الاجتماعية

دراسة ١	**(دراسة يوسف ،٢٠١٨)**
عنوان الدراسة	**الشجاعة الاجتماعية وعلاقتها بالذكاء العاطفي لدى طلبة الجامعة**
مكان الدراسة	العراق –جامعة بغداد –كلية التربية ابن الهيثم للعلوم الإنسانية
هدف الدراسة	هدفت الدراسة التعرف على مستوى الشجاعة الاجتماعية والذكاء العاطفي والعلاقة الارتباطية بين المتغيرين
عينة الدراسة	١٥٠ طالب وطالبة
الوسائل الإحصائية	معامل ارتباط بيرسون ،الاختبار التائي ، الوسط الحسابي ، الانحراف المعياري
المنهج المستعمل	المنهج الوصفي الارتباطي
النتائج	أظهرت النتائج ان الطلبة يتمتعون بمستوى متوسط من الشجاعة الاجتماعية والذكاء العاطفي ، كما تبين وجود علاقة ارتباطية

	موجبة ودالة احصائيا بين الشجاعة الاجتماعية والذكاء العاطفي لدى طلبة الجامعة ، حيث كلما ارتفع مستوى الذكاء العاطفي ارتفعت معه مستويات الشجاعة الاجتماعية .

دراسة ٢	**(الكرادي ،٢٠٢٢)**
عنوان الدراسة	الشجاعة الاجتماعية والتضامن الساسي لدى أساتذة الجامعة
مكان الدراسة	العراق –جامعات بغداد والموصل والبصرة
هدف الدراسة	دراسة العلاقة الارتباطية بين الشجاعة الاجتماعية والتضامن السياسي لدى أساتذة الجامعة
عينة الدراسة	٤٣٤ أستاذ جامعي من الذكور والاناث
الوسائل الإحصائية	معامل ارتباط بيرسون ، الاختبار التائي لعينتين متربطتين ، تحليل التباين الثنائي ، معادلة الفاكرونباخ
المنهج المستعمل	المنهج الوصفي الارتباطي
النتائج	أظهرت النتائج يتصف أساتذة الجامعة بالشجاعة الاجتماعية وهناك علاقة إيجابية بين التضامن السياسي والشجاعة الاجتماعية (صالح الكرادي ،٢٠٢٢).
دراسة ٣	**(باولا ماكناو ،٢٠٢٢)**
عنوان الدراسة	الشجاعة الاجتماعية وعلاقتها بالسلوك الإيجابي والهوية الأخلاقية لدى الناشئين
مكان الدراسة	الهند –جامعة اوبولي
هدف الدراسة	هدفت الدراسة الى التعرف على الشجاعة الاجتماعية وعلاقتها الارتباطية مع السلوك الإيجابي والهوية الأخلاقية لدى طلبة الجامعة
عينة الدراسة	٣٠٢ طالب وطالبة تتراوح أعمارهم بين ١٨-٢٥ سنة
الوسائل الإحصائية	معامل ارتباط بيرسون ، الانحراف العياري ، المتوسط الحسابي
المنهج المستعمل	المنهج الوصفي الارتباطي
النتائج	أظهرت النتائج ان الشجاعة الاجتماعية لها ارتباط إيجابي كبير مع السلوك الإيجابي والهوية الأخلاقية ، وان الشجاعة الاجتماعية تلعب دور كبير في تشكيل الهوية الأخلاقية وبالتالي تدعم السلوك الإيجابي في مرحلة البلوغ لدى الناشئين (Paola

	Magnao,2022).

دراسة ٤	(كريزيكوراز باجستكا ،٢٠٢٣)
عنوان الدراسة	بناء وتطوير مقياس الشجاعة الاجتماعية في بيئة العمل
مكان الدراسة	بولندا –مؤسسات عمل
هدف الدراسة	تطوير مقياس الشجاعة الاجتماعية في بيئة العمل
عينة الدراسة	٤٥٩ مشاركا من الذكور والاناث في المؤسسات
الوسائل الإحصائية	تحايل عاملي استكشافي وتحليل عاملي توكيدي
المنهج المستعمل	المنهج الوصفي
النتائج	توصلا النتائج الى ان المقياس يتمتع بخصائص سيكومترية جيدة واصت باستخدامه في الأبحاث التنظيمية والنفسية لفهم كيفية تأثير الشجاعة الاجتماعية على سلوك الافراد (Grzegorz Pajestka,2023).

مناقشة الدراسات السابقة للشجاعة الاجتماعية

قامت الباحثة بعمل مناقشة الدراسات السابقة للشجاعة الاجتماعية وعلى النحو التالي :-

الأهداف :- تباينت دراسات هذا المحور في أهدافها فبعضها هدفت الى بناء وتطوير مقياس الشجاعة الاجتماعية ،وأخرى هدفت الى التعرف الى الشجاعة الاجتماعية وعلاقتها بالسلوك الإيجابي والهوية الأخلاقية ، ودراسة هدفت الى التعرف الى الشجاعة الاجتماعية والتضامن السياسي ،ودراسة يوسف هدفت التعرف على الشجاعة الاجتماعية والذكاء العاطفي .

اما هدف البحث الحالي فهو : معرفة العلاقة بين الايثار الطارئ-التنظيمي والتفكير السريع-البطيء والشجاعة الاجتماعية .

العينات :- تراوح حجم العينة في الدراسات السابقة بين ٣٠٠-٥٠٠ فردا بعضهم طلبة جامعة وأساتذة جامعيون والبعض يعملون في مؤسسات في بيئات العمل.

اما البحث الحالي فقد بلغ حجم العينة عددها ٣١٤ طالب وطالبة من طلبة كلية الطب في جامعة واسط .

مكان الدراسات :- العراق ، بولندا ، الهند

اما البحث الحالي فقد أجري في العراق –جامعة واسط –كلية الطب

منهجية الدراسات :- استعملت دراسات هذا المحور المنهج الوصفي والارتباطي

نتائج الدراسات :- تباينت نتائج الدراسات السابقة تبعا لمتغيرات المدروسة والاهداف ، حيث اظهرت نتائج دراسة الكرادي ،٢٠٢٢ ان أساتذة الجامعة يتصفون بالشجاعة الاجتماعية وهناك

علاقة إيجابية بين التضامن السياسي والشجاعة الاجتماعية، اما دراسة باولا ،٢٠٢٢ أظهرت ان الشجاعة الاجتماعية لها ارتباط إيجابي كبير مع السلوك الإيجابي والهوية الأخلاقية ، والدراسة الأخيرة أظهرت الى ان المقياس يتمتع بخصائص سيكومترية جيدة واصت باستخدامه في فتحليل عامليي الأبحاث التنظيمية والنفسية لفهم كيفية تأثير الشجاعة الاجتماعية على سلوك الافراد .
اما نتائج البحث الحالي فسوف يتم عرضها بشكل مفصل في الفصل الرابع .

مدى افادة البحث الحالي من الدراسات السابقة :

١-تبلور لدى الباحثة مشكلة البحث ، واهمية متغيرات البحث .
٢-من خلال التعرف على نوعية الأهداف التي توصلت اليها الدراسات السابقة ، قامت الباحثة بصياغة اهداف تتناسب مع الدراسة الحالية
٣-أتيح للباحثة الإفادة من الدراسات السابقة ،وذلك باختيار الأسلوب المناسب في عرض المادة والاحاطة بجوانب الموضوع المختلفة تجنبا من الوقوع في الأخطاء المنهجية عند كتابة البحث الحالي .
٤-في ضوء الاطلاع على حجم ونوع العينات المستعملة في الدراسات السابقة ،حددت حجم ونوع العينة المناسب للبحث الحالي .
٥-تحديد اهم الوسائل الإحصائية في الدراسات السابقة وتوظيفها في البحث الحالي .
٦- من خلال اطلاع الباحثة على نتائج الدراسات السابقة والإفادة منها في تفسير النتائج الحالية.

الفصل الثالث

منهج البحث واجراءاته

اولا: منهج البحث

ثانيا: مجتمع البحث

ثالثا: عينة البحث

رابعا: ادوات البحث

خامسا: الوسائل الاحصائية

الفصل الثالث

منهج البحث واجراءاته

يتضمن هذا الفصل عرضا لمنهجية البحث التي اتبعتها الباحثة واجراءاته المتمثلة بتحديد مجتمعه واختيار العينة الممثلة له، واستخراج الصدق والثبات للأدوات المستعملة فيه، فضلاً عن عرض الوسائل الإحصائية المناسبة ، لتحليل بياناته ومعالجتها .

اولا: منهجية البحث Research of Approaches

اعتمدت الباحثة المنهج الوصفي الارتباطي لكونه يتلاءم مع طبيعة واهداف البحث الحالي، إذ يعد المنهج الوصفي احد أساليب البحث العلمي الذي يعتمد على دراسة الظاهرة كما هي في الواقع ويهتم بوصفها وصفا دقيقا ويعبر عنها تعبيراً كيفياً او كمياً فالتعبير الكيفي يصف لنا الظاهرة ويوضح خصائصها (عبيدات واخرون،٢٠١٢ :٢٨٩). ويعد أسلوب منهج الارتباط الوصفي من اكثر طرائق البحث العلمي شيوعاً، والتي تعتمد على دراسة حقيقة او ظاهرة موجودة في الواقع ، وتعبر عنها تعبيرا كيفياً وكمياً ،فالتعبير الكيفي يصف الظاهرة ويوصف لها خصائصها ، اما التعبير الكمي فيعطينا وصفا رقمياً يوضح مقدار هذه الظاهرة ودرجة ارتباطها مع الظواهر الأخرى (عباس واخرون ،٢٠٠٧:٧٢).

وتهدف الدراسة الارتباطية الى معرفة حجم ونوع العلاقة بين متغيرات البحث ، والى أي حد ترتبط المتغيرات مع بعضها البعض (فان دالين :٢٠٠٣،١٨٨).

وبما ان البحث الحالي يهدف الى معرفة العلاقة الارتباطية بين الايثار الطارئ-التنظيمي والتفكير السريع – البطيء والشجاعة الاجتماعية لدى طلبة كلية الطب، لذا يتضمن هذا الفصل عرضا لمنهجية البحث التي اتبعتها الباحثة واجراءاته المتمثلة بتحديد مجتمعه واختيار العينة الممثلة له، واستخراج الصدق والثبات للأدوات المستعملة فيه، فضلا عن عرض الوسائل الإحصائية المناسبة لتحليل بياناته ومعالجتها .

ثانياً: مجتمع البحث Population of The Research

يقصد بمجتمع البحث مجموعة من العناصر الكلية التي يسعى الباحث من خلالها الى أعمام النتائج ذات العلاقة بالمشكلة (الخطاب ،٢٠٠٨: ٢٤٥).

كذلك يقصد به جميع مفردات الظاهرة المراد دراستها، سواء كانت هذه المفردات بشرا ام مؤسسة ام أنشطة تربوية (المشهداني ،٢٠١٩:١٠٩). في حين يقصد بالمجتمع الاحصائي: جميع الافراد الذين يتم تطبّق الدراسة عليهم او دراسة الظاهرة او السمة لديهم (ملحم،٢٠٠٠:٢١٩). وقد تكون مجتمع البحث الحالي من طلبة كلية الطب في جامعة واسط للمراحل (الرابعة والخامسة والسادسة) ، ولكون متغيرات البحث الحالي ركزت على الجوانب الإنسانية والعلاقات الاجتماعية في بيئات العمل، تم تطبيق المقياس على هذه المراحل كونها تمارس الجانب النظري والعملي (السريري) بنفس الوقت ، والبالغ عددهم (٦٢٧) لكلا الجنسين (ذكور واناث) ، وبواقع (١٩٤) من الذكور وبنسبة (٣١%) و (٤٣٣) من الاناث وبنسبة (٦٩%). وقد اعتمدت الباحثة بيانات وحدة الإحصاء لأعداد الطلبة للعام الدراسي (٢٠٢٤-٢٠٢٥) في الكلية المذكورة أعلاه كما مبين في الجدول ادناه.

جدول (١) أفراد مجتمع البحث موزعين وفق المرحلة والجنس

المرحلة	ذكور	الاناث	المجموع
الرابعة	٥٧	١٣١	١٨٨
الخامسة	٧٩	١٨٢	٢٦١
السادسة	٥٨	١٢٠	١٧٨
المجموع	١٩٤	٤٣٣	٦٢٧

ثالثاً: عينة البحث(The Sample of Research):

يقصد بالعينة مجموعة جزئية من المجتمع يجري اختيارها وفق قواعد خاصة لكي تمثل المجتمع تمثيلا صحيحا (الناصر والمرزوك،٢٠٠٤: ١٠). ويعد اختيار العينة للبحث من الخطوات المهمة في البحث، وطبيعة البحث وفروضه وخطته تتدخل في تحديد خطوات تنفيذه واختيار ادواته، مثل العينة والاستبانات والاختبارات اللازمة (عبيدات واخرون ،٢٠٠٥:١٩٩).

وإنّ عينة البحث هي جزء من المجتمع الاصلي الغرض منها تحقيق اهداف البحث، والتي تختار وفق قواعد خاصة تمثل المجتمع تمثيلا صحيحا، حتى يتم من خلالها تقييم نتائج البحث على المجتمع الاصلي (محمود،٢٠٠٧: ٢٥٧).

أ- عينة البحث الأساسية

يعد اختيار عينة البحث الأساسية مهم جدا، لأنه يساعد الباحث في جمع البيانات وانه ليس من الممكن اشتقاق البيانات من الدراسة بالكامل في معظم الحالات (داوود وعبد الرحمن :١٩٩٠،٦٧). فاذا كانت مفردات لمجتمع الأصلي متجانسة فتكون العينة اصغر، اما اذا كانت مفردات المجتمع الأصلي غير متجانسة فيحتاج الى عينة اكبر (خطاب ،٢٠٠٩:٤١). حيث كلما زاد حجم العينة ، كلما قل الخطأ المعياري للمتوسط الحسابي ، او الخطأ المعياري للفرق بين المتوسطات ، وكلما كان الخطأ المعياري اصغر زادت الدقة في نتائج البحث (خطاب ،٢٠٠٧:٤٣)، ويشير ابو حطب وصادق الى ان اختيار عينة كبيرة نسبياً يسهم في تقليل خطأ المعاينة وزيادة دقة النتائج الاحصائية، كما يعزز امكانية تعميم النتائج على المجتمع الاصلي بدرجة اعلى من الثقة العلمية(ابو حطب وصادق،٢٠١٠) ، فكلما زاد حجم العينة الممثلة للمجتمع تقل احتمالية الخطأ العشوائي وتزداد قوة الاستدلال الاحصائي(عدس ،٢٠٠٥).

ويشير (جاي ، ١٩٩٢) الى ان الحد الأدنى المقبول لحجم العينة يعتمد على نوع الدراسة ، فان الحد الأدنى المقبول في الدراسة الوصفية (٥%) من المجتمع الأصلي الذي تمثله العينة (خطاب، ٢٠٠٩:٤٤) . ولقد استعملت الباحثة الطريقة الطبقية العشوائية ذات الأسلوب المتناسب في اختيار العينة، ويتطلب ذلك اختيار المفردات بطريقة عشوائية ذات التوزيع المتناسب، بما يتناسب مع حجمها الحقيقي في المجتمع الأصلي، ولضمان تمثيل كل مرحلة تمثيلا عادلا يتناسب مع حجمها الكلي ، لذا تم اختيار الافراد عشوائيا من كل مرحلة مع مراعاة التوزيع المتناسب للذكور والاناث في كل مرحلة كما موضح في الجدول (١). وتكونت عينة البحث الحالي من طلبة كلية الطب في جامعة واسط في المرحلة (الرابعة والخامسة والسادسة) ولكلا

الجنسين (ذكور - اناث) من طلبة الدراسة الصباحية . حيث بلغت العينة (٣١٤) طالب وطالبة بنسبة (٥٠%) من مجتمع البحث ، وهذه النسبة تفوق الحد الادنى المقترح وفق جدول (كريسجي ومورغان ،١٩٧٠) الذي يعد أداة إحصائية مهمة لتحديد حجم العينة المناسب من مجتمع احصائي محدود ، وهو من اكثر الجداول اعتمادا في البحوث التربوية والنفسية الامر الذي يعزز من دقة النتائج وإمكانية تعميمها (Krejcie, & Morgan ،١٩٧٠:٦٠٧). وقد بلغ عدد الذكور (٩٧) بنسبة (٣١%) ، وبلغ عدد الاناث (٢١٧) بنسبة (٦٩%) ، واستعملت الباحثة عينة التحليل الاحصائي هي ذاتها عينة البحث الأساسية وجدول (٢) يوضح ذلك.

جدول (٢) أفراد عينة البحث موزعين حسب الجنس والمرحلة

المرحلة	ذكور	الاناث	المجموع
الرابعة	٢٨	٦٦	٩٤
الخامسة	٤٠	٩١	١٣١
السادسة	٢٩	٦٠	٨٩
المجموع	٩٧	٢١٧	٣١٤

ب. عينة وضوح التعليمات والفقرات (العينة الاستطلاعية)

ان الهدف من العينة الاستطلاعية هو التحقق من مدى فهم افراد العينة لفقرات المقياس وتعليماته (فرج ،١٩٩٧:١٠٠) ، وقد بلغ حجم العينة الاستطلاعية في هذا البحث من (٢٠) طالب وطالبة تم اختيارهم عشوائيا وبالتوزيع المتناسب بواقع (٦) طالب وطالبة من المرحلة الرابعة و(٨) طالب وطالبة من المرحلة الخامسة و(٦) طالب وطالبة من المرحلة السادسة كما موضح في الجدول ادناه (جدول رقم ٣)

جدول (٣) عينة وضوح التعليمات والفقرات

المرحلة	الذكور	الإناث	المجموع
الرابعة	٢	٤	٦
الخامسة	٢	٦	٨
السادسة	٢	٤	٦
المجموع	٦	١٤	٢٠

رابعا– ادوات البحث (Instruments of the Research)

من اجل تحقيق اهداف البحث الحالي لابد من وجود ثلاث ادوات هي (مقياس الايثار الطارئ- التنظيمي ومقياس التفكير السريع – البطيء ومقياس الشجاعة الاجتماعية)، وفيما يأتي وصف لكل اداة من تلك الأدوات وكيفية بنائها أو إعدادها.

١. مقياس الايثار الطارئ- التنظيمي:

لما كان البحث الحالي يهدف الى قياس الايثار الطارئ – التنظيمي لدى طلبة كلية الطب، ونظراً لقلة توافر مقاييس حديثة في البيئة التعليمية العراقية يتناسب مع عينة البحث وأهدافه، لذا تطلب بناء مقياس للإيثار الطارئ – التنظيمي، ومن أجل إيجاد فقرات أكثر واقعية مستمدة من مواقف تتعلق بعينة البحث، استلزم الرجوع الى الادبيات والنماذج والدراسات والبحوث في هذا المجال والاستعانة بالنماذج التي فسرت بعض المتغيرات ذات النظام المزدوج كأنموذج الايثار السريع البطيء ل (انا فروميل وزملائه ،٢٠١٨) واعتمدت الباحثة في بناء مقياسها على تعريف فروميل للإيثار السريع - البطيء، وضمن إطار نظري محدد لتهيئة الفقرات اللازمة له وصياغتها بشكل أولي بوصفها خطوة أساسية من خطوات بناء المقياس، وتحديد المنطلقات النظرية والاحتياجات الأساسية التي نستند اليها في بنائه، اذ يؤكد كرونباخ (Cronbach) ضرورة البدء بتحديد المفاهيم البنائية التي تنطلق منها اجراءات بناء المقياس وإعداده (Cronbach :1980 ،462).

٢. صياغة فقرات المقياس

بعد تحديد مفهوم الايثار الطارئ – التنظيمي والهدف الاساس من بناء المقياس، وبعد الاطلاع على الأدبيات والنماذج والدراسات السابقة. تمكنت الباحثة من صياغة (٢٠) موقف ، اذ تضمن كل موقف قطبين للاستجابة بما يتناسب مع المتغيرات ذات النظام المزدوج في الاستجابة للمواقف، حيث يمثل الموقف (١) الاستجابة الايثارية السريعة والموقف(٢)الاستجابة الايثارية البطيئة،وبذلك يكون عدد الفقرات الكلي (٤٠)فقرة ، ووضعت أمام كل فقرة خمسة تدرجات للإجابة (١،٢،٣،٤،٥)، وتشير دراسة (الدليمي ،١٩٩٧) الى ان افضل تدرج لبدائل الإجابة في المقاييس النفسية لطلبة الجامعة هو التدرج الخماسي (الدليمي ،١٩٩٧:٢٤١) وقد اعتمدت الباحثة في بناء هذا المقياس على أسلوب التقييم المقارن المزدوج (Double-Stimulus Likert Format)، اذ تُعرض لكل فقرة عبارتين تعبّران عن قطبين أو اتجاهين مختلفين، ويُطلب من المفحوص أن يقيّم كل عبارة على حدة باستخدام تدرج مكوّن من خمس درجات، هذا الأسلوب يدمج بين المقارنة والقياس الكمي المستقل، ويُتيح تقويمًا أكثر دقة لتوجهات المفحوصين دون إكراههم على تفضيل أحد البدائل بالضرورة، يدمج هذا الأسلوب الذي طوره (براون وزملائه،٢٠١١) مزايا التصاميم الإجباريّة مع دقة الاستجابات التدرجية، مما يعزز دقة القياس ويقلل التحيّز." (Brown & Maydeu-Olivares, 2011:460-502).

وقد راعت الباحثة في صياغة الفقرات ما يأتي :-

١. ارتباط الفقرة ارتباط مباشر بالسمة التي يقيسها .
٢. ان تكون الفقرة واضحة وان تثير المفحوص وتدفعه للإجابة بشكل صريح
٣. محاولة استعمال الصيغة الإيجابية في الفقرات قدر الإمكان (مجيد ،٢٠١٠:٢٤).

٤. ان تعبر الفقرة عن صيغ الحاضر والمستقبل (طاقة ،١٩٨٩:١٧٩).
٥. ان تكون الفقرة والبدائل التي تحتويها ممثلة لمواقف الحياة اليومية لأفراد العينة (الامام واخرون ،١٩٩٠:٣٢٥).
٦. ان لا تكون الفقرة ايمائية (التميمي ،٢٠٠٩:١٠٤).

٣. اعداد تعليمات المقياس

بعد ان تم التأكد من صلاحية فقرات مقياس الايثار الطارئ - التنظيمي، وضعت الباحثة مجموعة من التعليمات التي تعد بمثابة الدليل الذي يوجه المستجيب من افراد العينة في استجابته على فقرات المقياس، إذ يعد التحقق من وضوح تعليمات المقياس للمجيبين، وفهم عباراته ضروريا لبناء المقاييس النفسية (فرج،٢٠٠٠: ١٦). تضمنت التعليمات الطلب من افراد العينة أن يقيّم كل عبارة على حدة باستخدام التدرج الخماسي لكل الفقرات ، بالإضافة الى عدم ترك اي فقرة من فقرات المقياس بدون اجابة، وعدم وضع اكثر من علامة ازاء الفقرة الواحدة، فضلا عن عدم ذكر الاسم كون المقياس اعد لأغراض البحث العلمي.

٤. تصحيح المقياس

حددت البدائل لهذا المقياس (تنطبق عليّ دائما، تنطبق غالباً، تنطبق عليّ احياناً، تنطبق عليّ قليلا، لا تنطبق) وكانت الإجابة عن طريق اختيار احد البدائل الخمسة، إذ أعطيت خمس درجات للبديل (تنطبق عليّ دائماً)، واربع درجات للبديل (تنطبق عليّ غالباً)، وثلاث درجات للبديل (تنطبق عليّ احياناً) ودرجتين للبديل (تنطبق عليّ قليلاً) ودرجة واحدة للبديل(لا تنطبق) لقطبي الاستجابة السريعة والبطيئة معاً. ثم تجمع درجات كل فقرة من هذه الفقرات فنحصل على الدرجة الكلية للمقياس.

٥. صلاحية فقرات المقياس

لغرض التعرف على صلاحية الفقرات التي تشير الى قدرة المقياس على قياس المتغير المراد قياسه، وان مضمون الفقرات متفق مع الغرض الذي وضعت لأجله (Anastasia & urbina,1997 148)، إذ يعد الصدق من الخصائص المهمة لبناء الاختبارات والمقاييس ويقصد به ان يقيس الاختبار القدرة او السمة او الاتجاه الذي وضع الاختبار لقياسه(العاني ،٢٠٠٩: ٧٦). ويذكر (ايبل ،١٩٧٢) ان افضل وسيلة للتأكد من صلاحية الفقرات هي قيام عدد من المحكمين المختصين بتقرير صلاحيتها لقياس الصفة التي وضعت من اجلها (Eble,1972:555).

لذا فقد قامت الباحثة من التحقق من صلاحية فقرات المقياس الايثار الطارئ - التنظيمي والبالغ عددها(٤٠) فقرة واضحة في الملحق (٤) وذلك بعرضها بصيغتها الأولية على مجموعة من المختصين في العلوم التربوية والنفسية، وأوضحت الباحثة الغرض من الدراسة وقدمت التعريف النظري المعتمد في الدراسة، ونوع العينة التي سيطبق عليها المقياس، وطلب منهم ابداء اراءهم وملاحظاتهم بشأن المقياس، ومدى صلاحية فقراته وتعليماته وبدائله، وما اذا تطلب حذف او تعديل في مكان ما، وقد اعتمدت الباحثة

نسبة الاتفاق (٨٠%) فاكثر معيارا لقبول الفقرة وصلاحيتها، وفي ضوء اراء المحكمين تم الإبقاء على جميع الفقرات مع اجراء بعض التعديلات اللغوية على بعض منها .

جدول (٤) اراء المحكمين في صلاحية فقرات مقياس الايثار الطارئ -التنظيمي

البعد	عدد المحمين	تسلسل الفقرات	الموافقون	النسبة	غير الموافقين	النسبة
الايثار الطارئ	٢٠	١. ٥، ١١، ١٩، ٢٥، ٢٩، ٣٣، ٣٧،	٢٠	%١٠٠	_	_
		٣، ٩، ١٥، ١٧، ٢٧، ٣١، ٣٥، ٣٩	١٩	%٩٥	١	%٥
		٧، ١٣، ٢١، ٢٣	١٨	%٩٠	٢	%١٠
الايثار التنظيمي	٢٠	٢، ٨، ١٠، ١٢، ١٦، ١٨، ٢٠، ٢٢، ٢٤، ٣٦، ٣٨، ٤٠	٢٠	١٠٠	_	_
		٤، ٦، ١٤، ٢٦، ٣٢	١٩	%٩٥	١	%٥
		٢٨، ٣٠، ٣٤	١٨	%٩٠	٢	%١٠

٦. تجربة وضوح فقرات المقياس والتعليمات

من أجل التعرف على وضوح فقرات المقياس وبدائله، والوقت اللازم للإجابة، فضلاً عن تعليمات الإجابة عليه من اجل معرفة جاهزيته للتطبيق، قامت الباحثة بتطبيق المقياس على عينة استطلاعية مؤلفة من (٢٠) طالباً وطالبة من طلبة كلية الطب في جامعة واسط، بواقع (٦) طالباً وطالبة للمرحلة الرابعة، و(٨) طالباً وطالبة من المرحلة الخامسة و(٦) طالب وطالبة من المرحلة السادسة ذات توزيع متناسب، وقد أجريت الدراسة الاستطلاعية للتأكد من وضوح تعليمات المقياس، ووضوح بنوده، وسهولة فهمها وتعديل البنود غير الواضحة، ومعرفة الصعوبات التي قد تظهر في أثناء التطبيق حتى يتم ضبطها وتلافيها عند التطبيق اللاحق للمقياس، و تحديد الزمن اللازم للإجابة من خلال حساب متوسط الزمن بين اقصر واطول مدة استغرقها المفحوصين في الإجابة وبذلك بلغ الزمن الكلي للإجابة على المقياس(١٠) دقيقة . وبعد ذلك أصبح المقياس في صورته النهائية جاهزا ليتم تطبيقه على أفراد عينة البحث. وكما موضح في الجدول(٢).

٧. التحليل الإحصائي لفقرات المقياس

يُعد إجراء التحليل الاحصائي للفقرات إجراء مهم من أجل استخراج القوة التمييزية للفقرات والإبقاء على الفقرات المميزة في المقياس واستبعاد أو تعديل الفقرات غير المميزة (Ebel,1972:392)، حيث ان عملية تحليل فقرات المقياس على درجة عالية من الأهمية لما تؤديه من فوائد تساعد على الخروج بأدوات قياس فاعلة تعمل على قياس السمات قياسا دقيقا وتعمل على تطوير فقرات المقياس الى الحد الذي يجعلها تسهم إسهاما ذا دلالة فيما يقيسه (النبهان،٢٠٠٤: ١٨٨).

ويشير نانلي (Nannaly) إلى أن نسبة عدد أفراد العينة إلى عدد الفقرات ينبغي ان لا تقل عن (٥-١٠) أفراد لكل فقرة من فقرات الاختبار وذلك لتقليل تأثير فرصة المصادفة في عملية التحليل (Nannaly,1978,266) ، ولأجل إجراء التحليل الاحصائي لفقرات مقياس الايثار الطارئ – التنظيمي (القوة التمييزية للفقرة ، علاقة درجة الفقرة بالدرجة الكلية)، فقد اختيرت العينة بالطريقة الطبقية ذات التوزيع المتناسب، ويتطلب ذلك اختيار المفردات بطريقة عشوائية، بما يتناسب مع حجمها الحقيقي في المجتمع الأصلي وبلغ عددها (٣١٤) طالب وطالبة من طلبة كلية الطب في جامعة واسط.

أ. القوة التمييزية لفقرات مقياس الايثار الطارئ –التنظيمي بطريقة المجموعتين الطرفيتين

ان الهدف من تحليل الفقرات هو الإبقاء على الفقرات الجيدة بعد التأكد من قوتها في تحقيق التمييز بين الافراد الخاضعين للمقياس، لذا يجب ان تتصف هذه الفقرات بقوة تمييزيه بين الافراد من ذوي الدرجات العليا والافراد من ذوي الدرجات الدنيا في الصفة او السمة المراد قياسها (Groniund, 1981:253). وبناءً على ذلك تحققت الباحثة من القوة التمييزية لفقرات مقياس الايثار الطارئ - التنظيمي باستعمال أسلوب المجموعتين الطرفيتين بتطبيق فقرات المقياس على عينة التحليل الإحصائي والبالغة (٣١٤) طالب وطالبة، وبعد تصُحيح الإجابات اتبعت الباحثة الخطوات الآتية:

١. إيجاد الدرجة الكلية لكل استمارة من استمارات عينة التحليل.

٢. رتبت الدرجات تنازلياً من أعلى درجة الى أدنى درجة.

٣. حددت المجموعتين الطرفيتين في الدرجة الكلية بنسبة (٢٧%) للمجموعة العليا ونسبة (٢٧%) للمجموعة الدنيا، ولكون عينة التحليل الاحصائي البالغة (٣١٤) طالب وطالبة من طلبة كلية الطب من مجتمع البحث بالطريقة الطبقية العشوائية المتناسبة، لهذا كان عدد استمارات أفراد المجموعة الدنيا(٨٥)استمارة اما استمارات المجموعة العليا فكانت (٨٥) استمارة ايضا.

٤. اختبار دلالة الفروق بين متوسطات درجات المجموعتين العليا والدنيا، وذلك بمقارنة القيمة التائية المحسوبة لكل فقرة من الفقرات بالقيمة الجدولية البالغة (١.٩٦) عند مستوى دلالة (٠.٠٥) ودرجة حرية (١٦٨). والجدول (٥) يوضح ذلك:

جدول (٥) القوة التمييزية لفقرات مقياس الايثار الطارئ - التنظيمي

الايثار الطارئ						
تسلسل الفقرة	المجموعة العليا		المجموعة الدنيا		القيمة التائية المحسوبة	الدلالة
	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري		
١	4.4118	0.83515	2.9529	0.93740	10.713	دالة
٣	4.1412	1.17669	2.9529	0.92461	7.320	دالة
٥	3.7176	1.50089	2.8235	0.96580	4.619	دالة
٧	4.1647	1.23295	3.0588	0.91746	6.634	دالة

٩	4.1882	1.07453	2.9882	0.90625	7.871	دالة
١١	4.0235	1.29997	2.9176	0.87575	6.505	دالة
١٣	4.2000	1.04426	2.9882	0.91929	8.030	دالة
١٥	4.4588	0.76459	3.0941	0.97130	10.179	دالة
١٧	4.5176	0.83967	3.1294	0.94854	10.103	دالة
١٩	4.0824	1.28371	3.0824	0.83398	6.023	دالة
٢١	3.7412	1.49724	2.7059	1.03307	5.247	دالة
٢٣	4.2471	1.04547	2.9647	0.98134	8.245	دالة
٢٥	4.0706	1.14214	2.9647	0.94424	6.880	دالة
٢٧	4.0706	1.19312	3.0118	0.91929	6.481	دالة
٢٩	4.0941	1.18144	2.8706	0.92309	7.524	دالة
٣١	4.3882	0.91410	2.9529	1.01073	9.710	دالة
٣٣	4.0706	1.16280	3.0235	0.95090	6.427	دالة
٣٥	4.1176	1.17930	2.8588	0.91486	7.776	دالة
٣٧	4.0706	1.28904	3.0471	0.96246	5.866	دالة
٣٩	4.2824	0.90779	2.9294	0.96100	9.436	دالة

الايثار التنظيمي

تسلسل الفقرة	المجموعة العليا		المجموعة الدنيا		القيمة التائية المحسوبة	الدلالة
	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري		
٢	3.8706	1.21291	2.9059	1.11935	5.389	دالة
٤	3.9059	0.89474	3.1529	0.90640	5.450	دالة
٦	4.2824	0.88118	3.1765	1.05983	7.397	دالة
٨	4.1765	1.07101	3.0941	1.07597	6.573	دالة
١٠	3.9765	1.17490	2.9412	1.06181	6.027	دالة
١٢	4.2588	1.04827	3.0471	1.11169	7.312	دالة
١٤	4.0471	1.12235	3.2235	0.91777	5.237	دالة
١٦	3.8941	1.31858	3.0941	1.04224	4.388	دالة
١٨	3.9294	1.52587	3.0824	1.03753	4.232	دالة
٢٠	3.9765	1.06878	3.2000	1.05560	4.766	دالة
٢٢	4.2824	0.88118	3.3176	0.95384	6.849	دالة
٢٤	4.1059	1.11295	3.1529	1.00600	5.856	دالة
٢٦	4.1882	1.10727	3.2941	0.88403	5.818	دالة
٢٨	3.8588	1.18676	3.2941	0.87046	3.537	دالة
٣٠	4.0824	1.06023	3.2118	0.91410	5.734	دالة
٣٢	3.9176	1.26502	3.2235	0.98048	3.998	دالة

٣٤	3.8824	1.33106	3.1294	0.98547	4.191	دالة
٣٦	3.8471	1.39306	3.1412	0.97776	3.824	دالة
٣٨	3.9765	1.28152	3.2471	0.89849	4.297	دالة
٤٠	4.0588	1.09493	3.2941	0.96144	4.838	دالة

جميع الفقرات مميزة عند مقارنتها بالقيمة التائية الجدولية (١.٩٦) بمستوى دلالة (٠.٠٥) ودرجة حرية (١٦٨).

ب- علاقة الفقرة بالدرجة الكلية لمقياس الايثار الطارئ – التنظيمي

يقصد به حساب ارتباط كل فقرة مع الدرجة الكلية للمقياس الذي ترتبط به لكل افراد العينة والهدف من هذا الاجراء هو معرفة فيما اذا كانت الإجابات بالنسبة للفقرات بعينها متسقة بطريقة معقولة مع اتجاه السلوك الذي تفرضه الدرجات ، وبذلك تستعمل الدرجة الكلية للفرد على المقياس بوصفها محك داخلي في هذا التحليل فكون الفقرة صادقة اذا كان معامل الارتباط بينها وبين درجة الفقرة الكلية (دال معنويا) ، وهذا يشير الى وجود علاقة حقيقية بين درجة كل فقرة من فقرات المقياس والدرجة الكلية (GHISELLI,1981:436)، فضلا على انه يعتمد هذا الأسلوب لمعرفة فيما اذا كانت كل فقرة من فقرات المقياس تسير في المسار نفسه الذي يسير فيه المقياس كله ام لا ، فهي تنماز في انها تقدم لنا مقياس متجانس (عبد الحمن، ١٩٨٣: ٢٠٧)، وبعد استعمال معامل ارتباط (بيرسون)لاستخراج العلاقة الارتباطية بين درجات كل فقرة من فقرات المقياس مع الدرجة الكلية له ، ظهر ان جميع الفقرات ترتبط بالدرجة الكلية للمقياس ارتباط ذات دلالة إحصائية عند مقارنتها بالقيمة الجدولية البالغة (0,113) عند مستوى دلاة (0,05) ودرجة حرية (312) والجدول (٦) يوضح ذلك:

جدول رقم (٦)

الايثار الطارئ			
ت	**معامل الارتباط**	**ت**	**معامل الارتباط**
١	**0.447**	**٢١**	**0.294**
٣	**0.318**	**٢٣**	**0.504**
٥	**0.375**	**٢٥**	**0.491**
٧	**0.442**	**٢٧**	**0.297**
٩	**0.465**	**٢٩**	**0.452**
١١	**0.419**	**٣١**	**0.486**

١٣	0.405	٣٣	0.435
١٥	0.509	٣٥	0.446
١٧	0.491	٣٧	0.355
١٩	0.379	٣٩	0.338
الايثار التنظيمي			
ت	**معامل الارتباط**	**ت**	**معامل الارتباط**
٢	0.463	٢٢	0.307
٤	0.397	٢٤	0.541
٦	0.271	٢٦	0.512
٨	0.458	٢٨	0.28
١٠	0.423	٣٠	0.387
١٢	0.406	٣٢	0.243
١٤	0.388	٣٤	0.47
١٦	0.462	٣٦	0.441
١٨	0.438	٣٨	0.432
٢٠	0.341	٤٠	0.427

القيمة الجدولية لمعامل ارتباط بيرسون (٠.١١٣) بمستوى دلالة (٠.٠٥) ودرجة حرية (٣١٢)

الخصائص السيكومترية لمقياس الإيثار الطارئ- التنظيمي

أولا: الصدق (Validity)

يعد الصدق والثبات من اهم الخصائص السيكومترية، اذ تعتمد عليهما دقة المعلومات التي توفرها المقاييس النفسية (عبد الرحمن،١٩٨٨: ٣٣٥). ولقد أشار المختصون في مجال القياس والتقويم النفسي ان الخصائص السيكو مترية للمقياس تتضمن قدرة المقياس على قياس اعد لقياسه ، كذلك تتضمن درجة مقبولة من الدقة وبأقل خطا ممكن (عودة ،١٩٩٨:٣٥).

لذا يجب ينبغي ان تتوافر في المقياس هذه الخصائص التي من اهمها صدقه وثباته، لان عملية القياس تتطلب توافر العديد من الشروط في بناء الاداة لهذا يؤكد علماء القياس ضرورة التحقق من صدق المقياس وثباته (علام، ٢٠٠٠: ١٨٤). لذا استعملت الباحثة نوعين من أنواع الصدق هي :-

أ. الصدق الظاهري (Face Validity)

ويستعمل الصدق الظاهري للإشارة الى المدى الذي يبدو عليه ان الاختبار يقيس ما وضع لأجله ، اي ان الاختبار يتضمن فقرات يبدو انها على صلة بالمتغير الذي يقاس، وان مضمون الاختبار متفق مع الغرض منه، اذ يؤدي الصدق الظاهري دورا واضحا في تنمية تعاون المفحوصين ، وتوجيه انتباههم الى نوع الاجابة المطلوبة منه ويتم التوصل اليه عبر حكم مختص على درجة المقياس للسمة (الفرطوسي واخرون،٢٠١٤: ٢٠٠). ويتمثل هذا النوع في الشكل العام للمقياس ، ومدى ملائمتها للغرض الذي وضعت من اجله، ويتوصل اليه عن طريق حكم مختص على درجة الاختبار للسمة المقاسة (أبو الديار،٢٠١٢:٣٠). وقد تحقق هذا النوع من الصدق بعرض المقياس على مُحكمين في العلوم التربوية والنفسية ، كما وضحناه ذلك في فقرة صلاحية الفقرات.

ب. صدق البناء (Construct Validity)

أكدت (انستازي) على ان صدق البناء يتم عن طريق الاستناد الى اطار نظري محدد في بناء المقياس ليتم على ضوئها تفسير نتائج المقياس (Anastasi, 1988: 217). وانه يمثل سمة سيكولوجية او صفة او خاصية لا يمكن ملاحظتها مباشرة ، وانما يستدل عليها عن طريق مجموعة من السلوكيات المرتبطة بها، فضلا عن ذلك يساعد هذا النوع من التحليل للفقرات في اتخاذ القرار الذي يتعلق بتعديل او حذف الفقرات او الابقاء عليها، ولهذا فان تحسين جودة الفقرة سوف يسهم في تحسين جودة الاختبار ككل(ملحم،٢٠٠٥ :٢٧٣)، ويوصف صدق البناء بانه اكثر أنواع الصدق تمثيلا لمفهوم الصدق والذي يسمى أحيانا بصدق المفهوم او صدق التكوين الفرضي ويقصد به مدى قياس المقياس النفسي لمفهوم نفسي معين (ربيع ،١٩٩٤:٩٨)، وقد تحققت الباحثة من صدق البناء عن طريق المؤشرات الاتية :

١-القوة التميزية للفقرات

٢-علاقة درجة الفقرة بالدرجة الكلية للمقياس

ثانيا: الثبات (Reliability)

يسعى المختصون في مجال القياس جاهدين الى استخراج واحتساب مؤشرات الثبات، باعتبارها تقديرات كمية تعمل على تحقيق غايتين مهمتين فهي تكشف عن دقة المقياس في قياس الظاهرة وتتحرى عن درجة الاستقرار والاتساق في الاداء(النعيمي، ٢٠١٤ : ٢٣٨)، ولهذا يقصد بمفهوم الثبات مدى قياس الاختبار للمقدار الحقيقي للسمة التي يهدف لقياسها، وأن الهدف من حساب الثبات هو تقدير اخطاء المقياس واقتراح طرائق للتقليل من هذه الأخطاء (Coolican,2014;16). ويعد الثبات ضروريا مع كل تطبيق جديد للمقاييس والاختبارات النفسية الى جانب الصدق اذ اننا لا نمتلك صدقا حقيقاً او ثبات حقيقياً للاختبار النفسي، بل نمتلك مؤشرات على الصدق والثبات وهي مؤشرات تتغير تبعا لطبيعة العينة التي يطبق عليها الاختبار،

حيث يقصد بثبات المقياس ان يعطي المقياس النتائج نفسها اذا ما تم تطبيقه على المفحوصين انفسهم في وقت لاحق وتبدو قيمة ثبات المقياس في قدرته على الكشف عن الفروق في الأداء (مليز وبيتر،٢٠٦:٢٠١٢)، وقد تحققت الباحثة من ثبات مقياس الايثار الطارئ - التنظيمي بطريقتي الفا – كرونباخ، وطريقة الاختبار وإعادة الاختبار وهي كالاتي:

أ-طريقة إعادة الاختبار (Test-Retest method)

وتتضمن هذه الطريقة تطبيق الاختبار على عينة ممثلة من الأفراد، ثم اعادة تطبيق الاختبار عليها مرة اخرى بعد مرور مدة مناسبة من الزمن، ثم يحسب معامل الارتباط بين الدرجات التي حصل عليها افراد العينة في المرة الاولى والثانية (الزوبعي، ١٩٨١: ٣٠). وهي تعد من ايسر الطرق للحصول على قياسات متكررة للمجموعة نفسها من الافراد ولقياس السمة ذاتها هو تطبيق المقياس نفسه مرتين (ملحم ،٢٥٢:٢٠٠٢). ولمعرفة معامل الثبات بهذه الطريقة طبقت الباحثة مقياس الايثار الطاري - التنظيمي على عينة مكونة من (٢٠) طالباً وطالبة وجدول (٧) يوضح ذلك ، اختيروا بالطريقة العشوائية، وطبق المقياس على العينة نفسها بعد مرور(١٤) يوما وقامت الباحثة باستعمال معامل ارتباط (بيرسون) وبلغ معامل الثبات لمقياس الايثار الطارئ(٠.٨٥٥) وبلغ معامل الثبات للإيثار التنظيمي (٠.٨٦١) ويعد معامل ثبات جيد يمكن الركون الية، وغالبا ما تعتمد معاملات الارتباط اكثر من (٠.٧٠) على أساس انه ثبات مقبول للمقاييس (العبيدي، ٢٠١١: ١٣٥).

جدول (٧) عينة الثبات بطريقة إعادة الاختبار

المرحلة	الذكور	الإناث	المجموع
الرابعة	٢	٤	٦
الخامسة	٢	٦	٨
السادسة	٢	٤	٦
المجموع	٦	١٤	٢٠

ب- معادلة الفا – كرونباخ (Cronbach Alpha)

يعد معامل الفاكونباخ من المؤشرات التي تدل على الاتساق الداخلي لمقياس او اختبار ما، وانها تعكس فعلا مدى ارتباط الاستجابات على الفقرة الواحدة مع الدرجة الاختبار الكلية (النبهان،٣٠١:٢٠١٣). حيث يشير كونباخ انه يمكن حساب الاتساق الداخلي من عملية تطبيق واحدة ويمكن استعمال معادلة الفا اما بصورة منفصلة او متصلة (الطريري ،٢٠١٤: ٢٥١). ويصلح استخدام هذه المعادلة في اختبارات التقدير الذاتي والتي تسمح للمفحوص ان يختار بديل من البدائل المطروحة وتوضح مدى حدوث سلوك معين لديه(عمر واخرون ،٢٨٢:٢٠٠٩). والجدول (٨) يبين معاملات الاتساق الداخلي باستعمال معامل(ألفا كرونباخ) لدرجات أفراد عينة البحث اذ بلغ معامل الفا كرونباخ للإيثار الطارئ (٠.٨٣٦) وبلغ معامل الفا للإيثار التنظيمي(٠.٨٤٠).

-الخطأ المعياري للمقياس.

يفيد الخطأ المعياري للقياس في حساب معامل الثبات اذ ان العلاقة بينه وبين معامل الثبات عكسية أي اذا ارتفع معامل الثبات انخفض الخطأ المعياري للقياس لذا فأننا نستدل من ارتفاع معامل الثبات على ان الخطأ المعياري منخفض والعكس صحيح (كوافحة، ٢٠١٠:٩٩) . ان كلا من الخطأ المعياري للقياس ومعامل الثبات تعد طرائق بديلة في التعبير عن ثبات المقياس (علام،٢٠١٥: ١٤٢) فوجود أخطاء القياس العشوائية مثل الصدفة او الخطأ في معرفة إجابة المفردات سوف يمنع الفرد المفحوص من الحصول على نفس الدرجة في كل مرة يفحص فيها اذ تقدر قيمة الخطأ المعياري لمعامل ثبات الاختبار والانحراف المعياري لدرجاته (رينولدز وليفنجستون،٢٠١٣: ١٩٤) . وبذلك قد بلغ الخطأ المعياري للإيثار الطارئ (٤.٠٧) عندما كان معامل الثبات (٠.٨٣٦) محصلا بطريقة الاتساق الداخلي الفاكرونباخ وبلغ الخطأ المعياري للايثار الطارئ (٣.٨٣) عندما كان معامل الثبات (٠.٨٥٥) محصلا بطريقة الاختبار - إعادة الاختبار وبذلك قد بلغ الخطأ المعياري للإيثار التنظيمي (٤.٠١) عندما كان معامل الثبات (٠.٨٤٠) محصلا بطريقة الاتساق الداخلي (الفاكرنباخ) وبلغ الخطأ المعياري للإيثار التنظيمي (٣.٧٣) عندما كان معامل الثبات (٠.٨٦١) محصلا بطريقة الاختبار - إعادة الاختبار. والجدول (٨) يوضح ذلك:

جدول(٨) قيم معاملات الثبات والخطأ المعياري لمقياس الايثار الطارئ - التنظيمي

المتغيرات	الفاكرونباخ	الخطأ المعياري	الاختبار-إعادة الاختبار	الخطأ المعياري
الايثار الطارئ	٠.٨٣٦	٤.٠٧	٠.٨٥٥	٣.٨٣
الايثار التنظيمي	٠.٨٤٠	٤.٠١	٠.٨٦١	٣.٧٣

الاعتدالية :-

يقصد بشرط الاعتدالية ان تكون عينة الدراسة محسوبة من مجتمع تتبع بياناته التوزيع الطبيعي (امين،٢٠٠٧:١١٣) نقلا عن (الزركاني ،٢٠٢٣: ١٣٧) ويعد منحنى التوزيع من اهم التوزيعات وذلك لعدة أسباب:

١. ان العديد من المتغيرات التابعة التي تتعامل معها يفترض انها تتوزع توزيعا اعتداليا في المجتمع .
٢. اذا افترضنا ان المتغير يتوزع تقريبا توزيعا اعتداليا فأنه يمكن ان تجري بعض الاستنتاجات التقريبية او المساوية بالضبط لقيم ذلك المتغير .
٣. ان معظم الاحصائيات التي يمكن استعمالها خاصة في حالة الإحصاء الاستدلالي تفترض ان المجتمع المتضمن العديد من الحالات يتوزع توزيعا سويا (المنيزل وغرايبة ،٢٠١٠: ٨٤)

لذا فان من التوزيع الطبيعي ينحرف قليلا او كثيرا عن التوزيع الاعتدالي (أبو النيل، ١٩٨٧ :٢١١). وان المنحنى الاعتدالي هو عبارة عن توزيع نظري ، اذ يتم تحديده بمعادلة رياضية والتوزيع العيني يكون قريبا من السواء اذا كان حجم العينة كبيرا ، فاذا كان عدد افراد العينة المختارة من المجتمع اكثر من (٣٠) فان شكل التوزيع يكون سويا وفقا للنظرية الحدية المركزية ، حيث تشير هذه النظرية الى

انه اذا كان حجم العينة الذي تم اخياره وسحبه من المجتمع اكبر من (٣٠) فان التوزيع اقرب الى السواء وفي بعض الآراء تشير الى (٢٥) فردا فاكثر (المنيزل وغرايبة ،٢٠١٠: ٨٤).

الخصائص الإحصائية الوصفية لمقياس الايثار الطارئ – التنظيمي

قامت الباحثة باستخراج بعض المؤشرات الإحصائية المتعلقة بخصائص النزعة المركزية ومقاييس التشتت لمعرفة توزيع درجات الافراد وتبين ان توزيعهم قريب من الاعتدالي والجدول (٩) والشكل (٤ و٥) يوضح توزيع درجات افراد عينة البحث في مقياس الايثار الطارئ- التنظيمي.

جدول (٩) المؤشرات الإحصائية لمقياس الايثار الطارئ- التنظيمي

المؤشرات		القيم الإحصائية	
		الايثار الطارئ	الايثار التنظيمي
Mean	الوسط الحسابي	62.9268	64.4618
Std. Error	الخطاء المعياري	0.56738	0.56527
Median	الوسيط	64	64
Mode	المنوال	64	65
Std. Deviation	الانحراف المعياري	10.05406	10.01661
Variance	التباين	101.084	100.332
Skewness	الالتواء	-0.097	0.293
Kurtosis	التفلطح	-0.619	-0.344
Minimum	اقل درجة	40	44
Maximum	اعلى درجة	86	90
Range	المدى	46	46

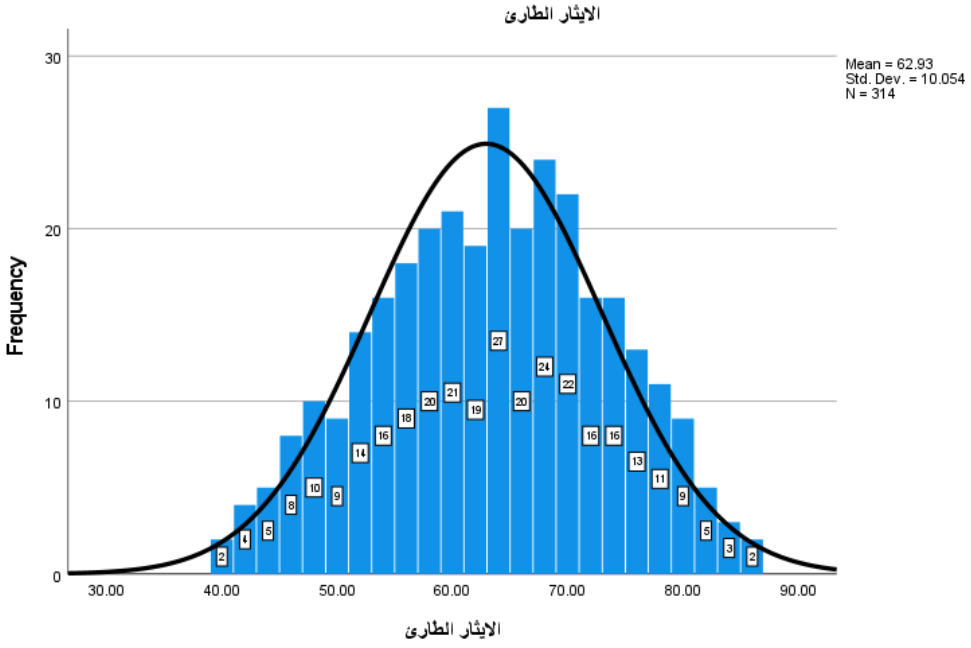

الشكل(٤) التوزيع الطبيعي لمقياس الايثار الطارئ لعينة التحليل الاحصائي

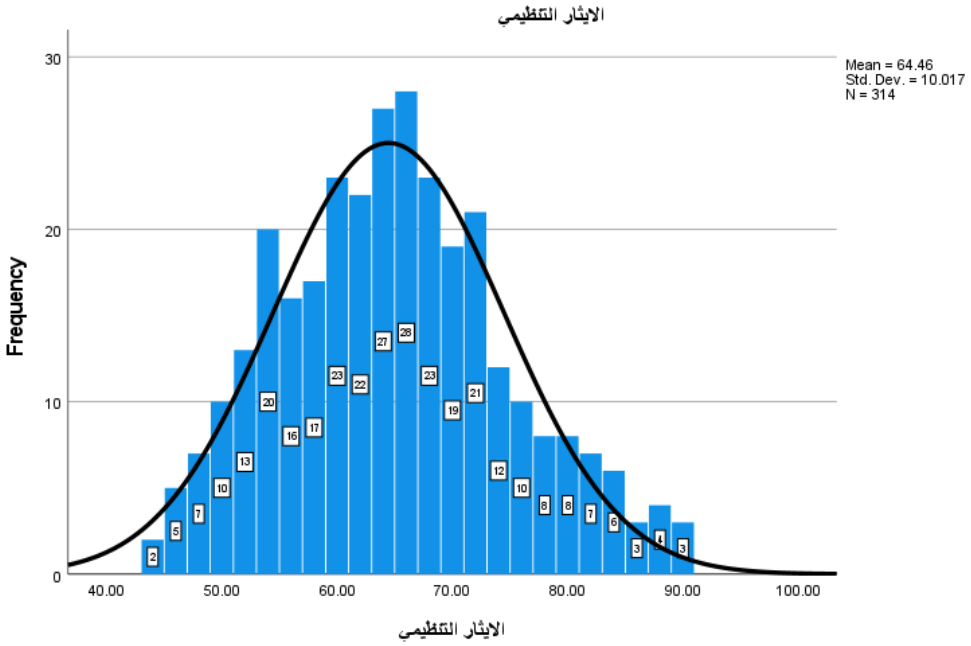

شكل (٥) التوزيع الطبيعي لمقياس الايثار التنظيمي لعينة التحليل الاحصائي

المقياس بصيغته النهائية :-

بعد اكتمال حساب الصدق والثبات وتحليل فقرات المقياس، تكون المقياس بصورته النهائية من(٤٠) فقرة ملحق(٦) ، تنماز بصدق وثبات عاليين وقوة تمييزية جيدة ، ولقد اعتمدت الباحثة في بناء المقياس على أسلوب قياس يجمع بين منطق التصميم الإجباري (Forced-Choice Design) ومنهج تدرج الاستجابة من نوع ليكرت (Likert-type Scaling) حيث يقوم هذا الأسلوب على تقديم موقفين أو أكثر تمثلان أنماط استجابة متقابلة نظرياً ضمن البعد النفسي الواحد، بحيث يُطلب من المستجيب تقييم كل موقف على حدة ، بدلاً من الاكتفاء باختيار موقف واحد فقط ، لقد وصف (براوون ،٢٠١١) هذا المقياس المتكون من مجموعة فقرات على هيئة مواقف لفظية، تحتوي كل فقرة على موقفين من حيث نمط المعالجة المعرفية؛ إذ يمثل أحد الموقفين نمط الاستجابة السريعة (الحدسية)، في حين يمثل الموقف الآخر نمط الاستجابة البطيئة (التأملية)، وأمام كل موقف تدرج خماسي يسمح للمستجيب بتحديد درجة انطباق كل استجابة عليه، مما يتيح قياس شدة الميل لكل استجابة على حدة، مع الحفاظ على البنية المقارنة للموقف (Brown, A., & Maydeu-Olivares ٢٠١١:٤٦٠).

ويُعد هذا الأسلوب مناسباً لقياس البنى النفسية الثنائية ذات الأساس المعرفي، كأنماط المعالجة المزدوجة، إذ يقلل من تحيزات الاستجابة الاجتماعية، ويزيد من حساسية القياس، ويوفر بيانات كمية أكثر ثراءً مقارنة بالتصميم الإجباري التقليدي. كما ينسجم هذا النوع من المقاييس مع التوجهات السيكومترية الحديثة التي توظف نماذج الاستجابة للفقرة (IRT) في تحليل البيانات الناتجة عن المقاييس المقارنة المتدرجة.

ثانيا: مقياس التفكير السريع – البطيء

لما كان البحث الحالي يهدف الى قياس التفكير السريع- البطيء وبعد اطلاع الباحثة على الأدبيات والدراسات والبحوث في هذا المجال، كدراسة (التميمي،٢٠١٥) المستند الى نظرية (التفكير السريع البطيء ل دانيال كانيمان ،٢٠١١) قامت الباحثة بتبني نفس المقياس الذي جاء في دراسة (التميمي،٢٠١٥). استنادا الى التعريف الذي وضعته وضمن إطار نظري محدد لتهيئة الفقرات اللازمة له وصياغتها بشكل اولي بوصفها خطوة اساسية من خطوات بناء المقياس، وتحديد المنطلقات النظرية والاحتياجات الأساسية التي نستند اليها في بنائه وذلك لقلة توافر مقاييس أخرى لقياس التفكير السريع - البطيء يتناسب مع عينة البحث الحالي واهدافه، اذ يؤكد كرونباخ (Cronbach) على ضرورة البدء بتحديد المفاهيم البنائية التي تنطلق منها إجراءات بناء المقياس وإعداده (Cronbach,1980:462).

دواعي اعتماد الباحثة مقياس (التميمي،٢٠١٥)

اعتمدت الباحثة مقياس (التميمي، ٢٠١٥) لقياس التفكير السريع -البطيء للأسباب الاتية:

أ. ينماز المقياس بالحداثة، فهو مقياس حديث نسبيا عام(٢٠١٥) إضافة الى كونه المقياس الوحيد الذي تم بناءه في البيئة العراقية والعربية حسب علم الباحثة.

ب. تم تطبيقه في البيئة العراقية.

ج. ينماز بسهولة تطبيقه .

د. ينماز بخصائص قياسية جيدة .

١. صياغة فقرات المقياس

تكون هذا المقياس الذي تبنته الباحثة من دراسة (التميمي،٢٠١٥) من (٣١) فقرة بصورته النهائية وبأسلوب المواقف اللفظية حيث تضمنت كل فقرة بديلان للإجابة (أ، ب) ويطلب من المستجيب اختيار بديل واحد فقط ، ولكل بديل أربعة تدرجات تختلف في تمثيلها سواء اكان للتفكير السريع ام البطيء وهي (دائما، أحيانا، نادرا، ابدا) وتعطى عند التصحيح الدرجات (١،٢،٣،٤) على التوالي .

٢. اعداد تعليمات المقياس

لم تعتمد الباحثة تعليمات المقياس الأصلي لدراسة (التميمي ،٢٠١٥) في المقياس اذ يطلب من المستجيب ان يختار بديل واحد فقط ويحدد درجة الإجابة الذي يناسبه، كون الباحثة غيرت الأسلوب في تطبيق المقياس، فضلا عن انها اعتمدت بدائل خماسية وليست رباعية في تدرجات الإجابة[1]. وقد تضمن تعليمات هذا المقياس كيفية اختيار المستجيب لموقفي الاستجابة حيث يمثل القطبين (استجابة سريعة ، استجابة بطيئة) وعليه يقيم كل موقف على حده، وقد وضعت امام كل موقف تدرجات خماسية للإجابة (١،٢،٣،٤،٥) وهي تمثل البدائل (تنطبق علي دائما، تنطبق علي غالبا، تنطبق علية أحيانا، تنطبق علية قليلا، لا تنطبق) وعلى المستجيب ان يختار تدرج الإجابة الذي يناسبه لكل موقف.

٣. تصحيح المقياس

حددت بدائل خمسة لهذا المقياس (تنطبق عليّ دائما، تنطبق غالباً، تنطبق عليّ احياناً، تنطبق عليّ نادراً، لا تنطبق) وكانت الإجابة عن طريق اختيار احد البدائل الخمسة لكل موقف، إذ أعطيت خمس درجات للبديل (تنطبق عليّ دائماً)، واربع درجات للبديل (تنطبق عليّ غالباً)، وثلاث درجات للبديل (تنطبق عليّ احياناً) ودرجتان للبديل (تنطبق عليّ قليلا) ودرجة واحدة للبديل(لا تنطبق) لبدائل الاستجابة السريعة والاستجابة البطيئة على حدة ، ثم تجمع درجات كل فقرة من هذه الفقرات فنحصل على الدرجة الكلية للمقياس.

٤. صلاحية الفقرات (الصدق الظاهري- Face Validity)

لغرض التعرف على صلاحية الفقرات قامت الباحثة بعرض فقرات المقياس(ملحق/٣) على مجموعة من المحكمين البالغ عددهم(٢٠) محكماً في مجال العلوم التربوية والنفسية، من أجل إبداء آرائهم من خلال الحكم على مدى صلاحية الفقرات، بعد ان عُرض المقياس على المحكمين، لمعرفة آرائهم وملاحظاتهم العلمية في مدى صدق كل فقرة من فقرات المقياس أجمعوا على صلاحية فقرات المقياس باستثناء بعض الفقرات التي اجري عليها بعض التعديلات اللغوية في صياغتها وبلغ عدد الفقرات (٦٢) فقرة بنسبة(٩٦.٧%) وبعد الاخذ بآرائهم ومقترحاتهم أصبح المقياس جاهزاً للتطبيق كما موضح في

١- تم تغيير بدائل الإجابة من بدائل رباعية الى بدائل خماسية حسب اراء المحكمين والمختصين في مجال القياس والتقويم
٢- مصدر ص٦٧.

الجدول(١٠). لذا لم تحذف أي فقرة من الفقرات باستثناء بعض التعديلات اللغوية البسيطة على بعض الفقرات .

جدول (١٠) اراء المحكمين في صلاحية فقرات التفكير السريع – البطيء

البعد	عدد المحمين	تسلسل الفقرات	الموافقون	النسبة	غير الموافقون	النسبة
التفكير السريع	٢٠	١، ٧، ٩، ١٥، ١٩، ٢١، ٢٣، ٢٥، ٢٧، ٢٩، ٣٩، ٤١، ٥١، ٥٣، ٥٧، ٦١	٢٠	%١٠٠	–	–
		٣، ٥، ١٧، ٣٣، ٣٧، ٤٣، ٤٥، ٤٩، ٥٩، ٦١	١٩	%٩٥	١	%٥
		١١، ١٣، ٣١، ٣٥، ٤٧، ٥٥	١٨	%٩٠	٢	%١٠
التفكير البطئ	٢٠	٤، ٦، ١٠، ١٢، ١٦، ٢٠، ٢٢، ٢٦، ٢٨، ٣٤، ٣٦، ٣٨، ٤٤، ٤٦، ٤٨، ٥٤، ٥٦، ٥٨، ٦٠، ٦٢	٢٠	١٠٠	–	–
		٢، ٨، ١٤، ١٨، ٢٤، ٣٢، ٤٢،	١٩	%٩٥	١	%٥
		٣٠، ٤٠، ٥٠، ٥٢	١٨	%٩٠	٢	%١٠

٥- التحليل الاحصائي لفقرات مقياس التفكير السريع -البطيء

أ- القوة التمييزية لفقرات مقياس التفكير السريع -البطيء

تحققت الباحثة من القوة التمييزية لفقرات مقياس التفكير السريع -البطيء باستعمال أسلوب المجموعتين الطرفيتين بتطبيق فقرات المقياس على عينة التحليل الإحصائي والبالغة (٣١٤) طالباً وطالبة، وبعد تصُحيح الإجابات اتبعت الباحثة الخطوات الآتية:

١. إيجاد الدرجة الكلية لكل استمارة من استمارات عينة التحليل.

٢. رتبت الدرجات تنازلياً من أعلى درجة الى أدنى درجة

٣. حددت المجموعتين الطرفيتين في الدرجة الكلية بنسبة (٢٧%) للمجموعة العليا ونسبة (٢٧%) للمجموعة الدنيا. ولكون عينة التحليل الاحصائي البالغة (٣١٤) طالب وطالبة من طلبة كلية الطب من مجتمع البحث بالطريقة الطبقية العشوائية المتناسبة ، لهذا كان عدد استمارات أفراد المجموعة الدنيا(٨٥) استمارة اما استمارات المجموعة العليا فكانت (٨٥) استمارة ايضا .

٤. اختبار دلالة الفروق بين متوسطات درجات المجموعتين العليا والدنيا، وذلك بمقارنة القيمة التائية المحسوبة لكل فقرة من الفقرات بالقيمة الجدولية البالغة (١.٩٦) عند مستوى دلالة (٠.٠٥) ودرجة حرية (١٦٨). والجدول (١١) يوضح ذلك

جدول (١١) القوة التمييزية لفقرات مقياس التفكير السريع ـ البطئ

تسلسل الفقرة	المجموعة العليا		المجموعة الدنيا		القيمة التائية المحسوبة	الدلالة
	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري		
١	4.1529	1.33190	2.9765	1.12310	6.226	دالة
٣	4.1647	1.31699	3.1765	1.04854	5.412	دالة
٥	4.2000	1.31656	3.1176	1.03982	5.948	دالة
٧	4.2588	1.39004	2.7059	1.24234	7.680	دالة
٩	3.9647	1.40108	2.9412	1.14801	5.210	دالة
١١	4.0353	1.37535	2.8353	1.28958	5.868	دالة
١٣	4.3765	1.11245	3.1176	1.22874	7.002	دالة
١٥	4.2706	1.25725	2.8706	1.19312	7.447	دالة
١٧	4.2353	1.27846	3.1059	1.22497	5.881	دالة
١٩	4.1294	1.30738	2.9529	1.19429	6.125	دالة
٢١	3.8706	1.46213	3.0000	1.27242	4.141	دالة
٢٣	4.0706	1.41243	2.9765	1.12310	5.590	دالة
٢٥	4.0706	1.42919	3.0824	1.11496	5.026	دالة
٢٧	4.0941	1.48503	3.1059	1.23465	4.718	دالة
٢٩	4.3294	1.17907	3.1529	1.14959	6.587	دالة
٣١	4.2824	1.36810	3.0118	1.19018	6.460	دالة
٣٣	3.9882	1.43506	2.8824	1.24797	5.361	دالة
٣٥	4.3059	1.20538	2.9176	1.19734	7.533	دالة
٣٧	3.9765	1.49584	2.7765	1.25714	5.662	دالة
٣٩	4.4941	0.90795	2.8471	1.25836	9.786	دالة
٤١	4.2941	1.23272	2.8941	1.19546	7.517	دالة
٤٣	4.2471	1.20422	2.8588	1.21648	7.477	دالة
٤٥	4.1294	1.29824	3.1529	1.20026	5.092	دالة
٤٧	4.0588	1.45858	2.8235	1.27407	5.881	دالة
٤٩	4.3059	1.11295	2.9176	1.25558	7.628	دالة
٥١	4.5765	1.01625	3.5059	1.43613	5.610	دالة
٥٣	4.6118	0.84648	3.6235	1.37127	5.654	دالة

٥٥	4.4941	1.10866	3.3412	1.42723	5.882	دالة
٥٧	4.5412	0.94558	3.6353	1.37881	4.995	دالة
٥٩	4.6353	0.89771	3.4118	1.52201	6.384	دالة
٦١	4.5059	1.07597	3.6118	1.34602	4.784	دالة

تسلسل الفقرة	المجموعة العليا		المجموعة الدنيا		القيمة التائية المحسوبة	الدلالة
	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري		
٢	4.4353	0.80839	3.4000	1.24595	6.427	دالة
٤	4.1529	1.12869	2.9176	1.32927	6.531	دالة
٦	4.1529	0.93230	2.9059	1.41104	6.798	دالة
٨	4.4118	0.77604	3.5529	1.24887	5.385	دالة
١٠	4.0941	1.09787	3.0824	1.34706	5.368	دالة
١٢	4.4235	0.89145	3.1647	1.54955	6.492	دالة
١٤	3.9765	1.36256	3.1176	1.39226	4.065	دالة
١٦	4.1882	1.14947	3.1647	1.42133	5.162	دالة
١٨	3.9059	1.39407	2.8471	1.52367	4.727	دالة
٢٠	4.3176	1.00252	3.2353	1.29695	6.087	دالة
٢٢	3.8941	1.30952	3.1294	1.31645	3.797	دالة
٢٤	4.3412	0.88038	3.4824	1.24987	5.179	دالة
٢٦	3.9647	1.48362	3.3176	1.09340	3.237	دالة
٢٨	4.1412	1.25502	3.2941	1.35245	4.233	دالة
٣٠	4.1647	1.07844	3.0353	1.41797	5.845	دالة
٣٢	4.1176	1.09557	3.1765	1.41570	4.847	دالة
٣٤	4.4588	0.85291	3.4471	1.40158	5.685	دالة
٣٦	4.4000	1.01419	3.1882	1.38439	6.510	دالة
٣٨	4.4706	0.68292	3.4235	1.49106	5.886	دالة
٤٠	4.2235	0.93065	3.4353	1.29511	4.557	دالة
٤٢	4.2000	1.06682	3.3294	1.36616	4.631	دالة
٤٤	4.4118	0.89035	3.2824	1.37678	6.351	دالة
٤٦	3.9529	1.35318	3.4235	1.34851	2.555	دالة

٤٨	4.4353	0.94424	3.3765	1.37993	5.838	دالة
٥٠	4.2706	1.00461	3.1412	1.47320	5.840	دالة
٥٢	4.4353	0.74717	3.3765	1.35380	6.313	دالة
٥٤	4.1765	1.02558	2.9529	1.47120	6.290	دالة
٥٦	4.3294	0.67943	3.4118	1.30287	5.758	دالة
٥٨	4.0471	0.92461	2.9647	1.33137	6.156	دالة
٦٠	4.2118	0.87415	3.2588	1.31975	5.550	دالة
٦٢	4.1412	0.86124	3.0000	1.32737	6.649	دالة

*القيمة التائية الجدولية (١.٩٦) بمستوى دلالة (٠.٠٥) ودرجة حرية (١٦٨)

ب. **علاقة درجة الفقرة بالدرجة الكلية للمقياس(الاتساق الداخلي)**

حسبت علاقة درجة الفقرة بالدرجة الكلية لمقياس التفكير السريع - البطيء باستعمال معامل ارتباط بيرسون، لدرجات عينة التحليل الاحصائي البالغة (٣١٤) طالب وطالبة وكانت جميع معاملات الارتباط دالة احصائيا عند مستوى دلالة (٠.٠٥)، وتراوحت بين(296. - 0.692) كما موضح في جدول(١٢).

جدول رقم (١٢) علاقة درجة الفقرة بالدرجة الكلية للمقياس

التفكير السريع			
ت	معامل الارتباط	ت	معامل الارتباط
1	0.565	33	0.534
3	0.462	35	0.535
5	0.496	37	0.585
7	0.592	39	0.423
9	0.513	41	0.537
11	0.365	43	0.519
13	0.488	45	0.462
15	0.478	47	0.544
17	0.421	49	0.53
19	0.517	51	0.57
21	0.391	53	0.521
23	0.558	55	0.593
25	0.495	57	0.474
27	0.444	59	0.57
29	0.52	61	0.457
31	0.419		
التفكير البطيء			
ت	معامل الارتباط	ت	معامل الارتباط
2	0.381	34	0.366

4	0.387	36	0.448
6	0.462	38	0.449
10	0.368	42	0.411
8	0.496	40	0.562
12	0.47	44	0.42
14	0.359	46	0.407
16	0.348	48	0.545
18	0.36	50	0.437
20	0.403	52	0.403
22	0.378	54	0.457
24	0.418	56	0.461
26	0.311	58	0.398
28	0.413	60	0.415
30	0.473	62	0.398
32	0.231		

*القيمة الجدولية لمعامل ارتباط بيرسون (٠.١١٣) بمستوى دلالة (٠.٠٥) ودرجة حرية (٣١٢).

الخصائص السيكومترية لمقياس التفكير السريع – البطيء

أولا. الصدق: قامت الباحثة بحساب مؤشرات صدق المقياس بطريقتين هما:

أ. الصدق الظاهري: قد تم التحقق من الصدق الظاهري عن طريق عرض المقياس الحالي على مجموعة من الخبراء والمحكمين كما تم توضيحه في صلاحية الفقرات.

ب. صدق ألبناء: لقد تم التأكد من صدق البناء للتفكير السريع - البطيء عن طريق أسلوب القوة التمييزية وعلاقة الفقره بالدرجة الكلية للمقياس .

ثانيا:- الثبات: قامت الباحثة بحساب معامل الثبات بطريقتين

أ. الاختبار– إعادة الاختبار(الاتساق الخارجي): قامت الباحثة بأعاده تطبيق مقياس التفكير السريع – البطيء على عينة الثبات البالغ عددها(٢٠) طالب وطالبة جدول رقم (٦) يوضح ذلك، وبعد مرور (١٤) يوم من تطبيق المقياس ،كذلك قامت الباحثة باستعمال معامل ارتباط بيرسون لبيان استقرار النتائج، اذ بلغ معمل الثبات للتفكير السريع (٠.٨٧٥) بينما بلغ معامل الثبات للتفكير البطيء(٠.٨٧٩) ، وتعد هذه القيمة مؤشر جيد على استقرار استجابات الافراد العينة على مقياس التفكير السريع - البطيء.

ب. معادلة الفا كرونباخ (الاتساق الداخلي): قامت الباحثة باستعمال معادلة الفا كرونباخ لمقياس التفكير السريع – البطيء على عينة البحث البالغة (٣١٤) طالب و طالبة ، وقد بلغ معامل الثبات للتفكير السريع (٠.٨٤٧)، بينما بلغ معامل الثبات للتفكير البطيء(٠.٨٥١) ويعد المقياس متسقا داخليا لان هذه المعادلة تعكس مدى اتساق فقرات المقياس داخليا . كما موضح في الجول(١١)

الخطأ المعياري لمقياس التفكير السريع -البطيء:

بلغ الخطأ المعياري للتفكير السريع (٧.٨٠) عندما كان معامل الثبات (٠.٨٤٧) محصلا بطريقة الاتساق الداخلي الفاكرنباخ وبلغ الخطأ المعياري للتفكير السريع (٧.٠٥) عندما كان معامل الثبات (٠.٨٧٥) محصلا بطريقة الاختبار - إعادة الاختبار وبذلك قد بلغ الخطأ المعياري للتفكير البطئ (٧.٧٧) عندما كان معامل الثبات (٠.٨٥١) محصلا بطريقة الاتساق الداخلي الفاكرنباخ وبلغ الخطأ المعياري للتفكير البطئ (٧.٠١) عندما كان معامل الثبات (٠.٨٧٩) محصلا بطريقة الاختبار - إعادة الاختبار. والجدول (١٣) يوضح ذلك:

جدول(١٣) قيم معامل الثبات للتفكير السريع – البطيء وفق معادلة الفاكرونباخ وطريقة إعادة الاختبار

المتغيرات	الفاكرونباخ	الخطأ المعياري	الاختبار- إعادة الاختبار	الخطأ المعياري
التفكير السريع	٠.٨٤٧	٧.٨٠	٠.٨٧٥	٧.٠٥
التفكير البطيء	٠.٨٥١	٧.٧٧	٠.٨٧٩	٧.٠١

الخصائص الإحصائية الوصفية لمقياس التفكير السريع – البطيء

قامت الباحثة باستخراج بعض المؤشرات الإحصائية المتعلقة بخصائص النزعة المركزية ومقاييس التشتت لمعرفة توزيع درجات الافراد وتبين ان توزيعهم قريب من الاعتدالي والجدول (١٤) والشكل يوضح توزيع درجات افراد عينة البحث في مقياس التفكير السريع- البطيء .

جدول (١٤) المؤشرات الإحصائية لمقياس التفكير السريع - البطيء

المؤشرات		القيم الإحصائية	
		التفكير السريع	التفكير البطيء
Mean	الوسط الحسابي	104.3153	107.3885
Std. Error	الخطاء المعياري	1.12470	1.13654
Median	الوسيط	103	105
Mode	المنوال	103	105
Std. Deviation	الانحراف المعياري	19.92973	20.13950
Variance	التباين	397.194	405.599
Skewness	الالتواء	0.071	0.213
Kurtosis	التفلطح	-0.673	-0.301
Minimum	اقل درجة	64	61

Maximum	اعلى درجة	149	155
Range	المدى	85	94

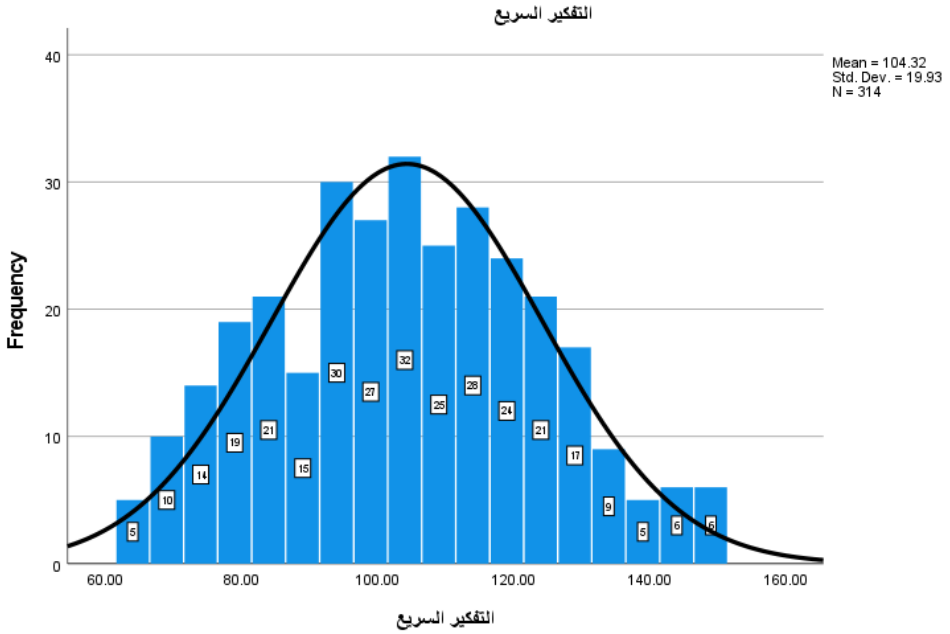

شكل (٦) لفقرات مقياس التفكير السريع

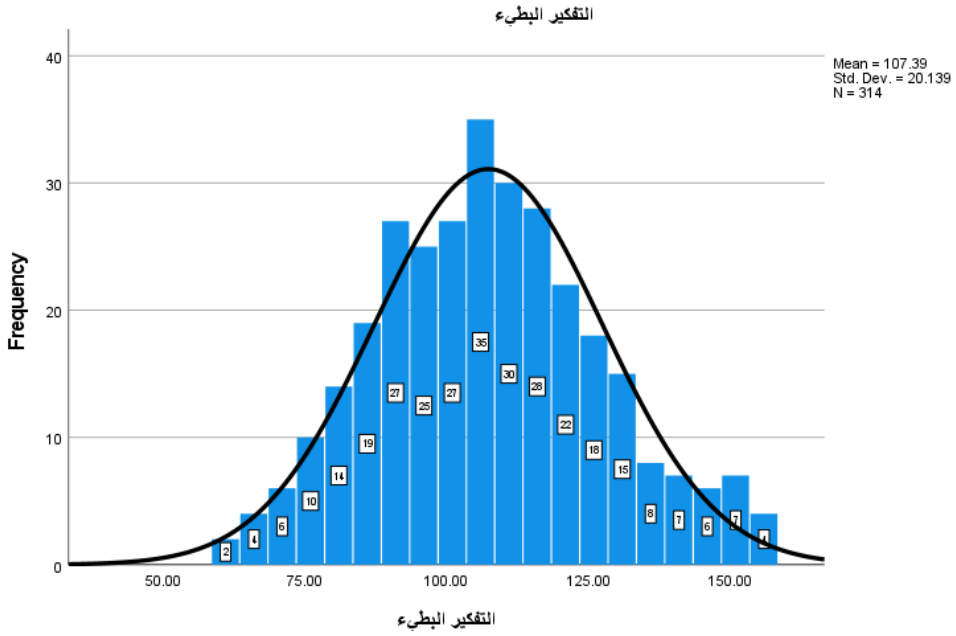

-

شكل (٧) التوزيع الطبيعي لفقرات مقياس التفكير البطيء

مقياس التفكير السريع البطيء بصيغته النهائية

تكون مقياس التفكير السريع – البطيء بصيغته النهائية من (٣١) موقف (ملحق ٧) ، اذ تضمن كل موقف قطبين للاستجابة، الموقف الاول(١) يمثل قطب الاستجابة السريعة والموقف (٢) يمثل قطب الاستجابة البطيئة ، ويذلك يكون عدد الفقرات الكلي (٦٢) فقرة ، وقد وضعت لكل فقرة خمس تدرجات للإجابة وهي (تنطبق على دائما، تنطبق على غالبا، تنطبق علي أحيانا، تنطبق علي قليلا، لا تنطبق)، وبأوزان (١،٢،٣،٤،٥) وعلى المستجيب ان يختار تدرج الإجابة الذي يناسبه لكل قطب.

ثالثاً : مقياس الشجاعة الاجتماعية

بعد الرجوع الى الادبيات والدراسات السابقة لمتغير الشجاعة الاجتماعية، لم تجد الباحثة مقياس للشجاعة الاجتماعية يتلاءم مع البيئة العراقية وعينة البحث الحالي لذا قامت ببناء وصياغة فقرات مقياس الشجاعة الاجتماعية استناداً الى نظرية (Howard,2019) .ولكون المقاييس الأجنبية غير مناسبة لعينة البحث الحالي. المتمثلة بطلبة كلية الطب في جامعة واسط ، روعي في صياغتها الأمور الآتية:

أ- أن تكون الِفقرة معبرة عن فكرة واحدة وتفسير واحد.

ب- ملائمة لطبيعة أفراد العينة .

ج- استبعاد صيغة النفي لكي لا تربك المفحوص .

د- تجنب صياغة الفقرات بصيغة الماضي .

ه- واضحة وغير مُبهمة للمُستجيب.

و- أن تكون ذات صلة بالصفة المُراد قياسها (الزوبعـي واخرون، ١٩٨١، ٦٩) .

٢. صياغة فقرات المقياس

قامت الباحثة بصياغة فقرات المقياس بصورة تتلاءم مع عينة البحث الحالي، وهم طلبة كلية الطب، واعتمدت في صياغتها للفقرات على نظرية (هورارد ،٢٠١٧) حيث اعدت (٢٧) فقرة واعتمدت الباحثة اوزان البدائل الخماسية التي تعد من الشروط الاساسية في بناء المقاييس بطريقة ليكيرت (Likert) لتحديد بدائل الإجابة (Albreach et al, 1980: 200)، وهي (موافق بشدة ، موافق ، محايد، غير موافق، غير موفق بشدة) واوزان البدائل متدرجة من (1,2,3,4,5).

٣. اعداد تعليمات المقياس

اعدت الباحثة تعليمات توضيحية للمقياس يمكن ان تساعد المستجيب في معرفة فقرات المقياس بسهولة ويسر وتم الاخذ بعين الاعتبار المور التالية

١. عدم ذكر الاسم وان الاستمارة تستعمل لأغراض البحث العلمي.

٢. عدم ترك فقرة بلا إجابة .

٣. ضرورة الإجابة بصراحة وثقة .

٤. لاتوجد إجابات صحيحة او خاطئة لان أي إجابة تعد صحيحة طالما انها تعبر عن رائيك .

٥. عدم وضع اكثر من علامة ازاء الفقرة الواحدة .

٤. صلاحية الفقرات

لغرض التعرف على صلاحية فقرات المقياس بصيغته الاولية(ملحق/٤) ، قامت الباحثة بعرض فقرات المقياس على مجموعة من المحكمين البالغ عددهم(٢٠) محكماً في مجال العلوم التربوية والنفسية (ملحق/٥) من اجل ابداء آرائهم من خلال الحكم على مدى صلاحية الفقرات، ومدى ملائمتها للمجال الذي وضعت فيه، بعد ان عُرض المقياس على المحكمين، لمعرفة آرائهم وملاحظاتهم العلمية في مدى صدق كل فقرة من فقرات المقياس أجمعوا على صلاحية فقرات المقياس البالغة (٢٧) فقرة وبعد الاخذ بآرائهم ومقترحاتهم أصبح المقياس جاهزاً للتطبيق كما موضح في الجدول(١٥). لذا لم تحذف أي فقرة من الفقرات باستثناء بعض التعديلات اللغوية البسيطة على بعض الفقرات .

جدول (١٥) اراء المحكمين في صلاحية فقرات الشجاعة الاجتماعية

المتغير	عدد المحكمين	تسلسل الفقرات	الموافقون	النسبة	غير الموافقون	النسبة
الشجاعة الاجتماعية	٢٠	١، ٣، ٤، ١٠، ١٥، ١٨، ٢٢، ٢٥	٢٠	١٠٠%	ــــــــ	ــــــــ
		٢، ٥، ٧، ١٣، ٢٠، ٢٣، ٢٦، ٢٧	١٩	٩٥%	١	٥%
		٦، ٨، ١٢، ١٧، ٢١، ٢٤	١٨	٩٠%	٢	١٠%
		٩، ١١، ١٤، ١٦، ١٩	١٧	٨٥%	٣	١٥%

وفي ضوء اراء المحكمين تم الإبقاء على جميع الفقرات مع اجراء بعض التعديلات على بعض منها

٥. تجربة وضوح التعليمات

للتأكد من صلاحية فقرات المقياس وتعليماته، ولتحديد الوقت اللازم الذي يستغرقه المستجيب للإجابة على فقرات المقياس قامت الباحثة بتطبيق المقياس ملحق (٤) على عينة عددها (٢٠) طالب وطالبة وهذ مبين في الجدول (١٤)، وتبين ان تعليمات المقياس كانت واضحة وفقراته مفهومه وكان متوسط الوقت الذي استغرقه المستجيب للإجابة على فقرات المقياس (٨) دقيقة .

التحليل الاحصائي لمقياس الشجاعة الاجتماعية

ـ القوة التمييزية لفقرات مقياس الشجاعة الاجتماعية:

تحققت الباحثة من القوة التمييزية لفقرات مقياس الشجاعة الاجتماعية باستعمال أسلوب المجموعتين الطرفيتين بتطبيق فقرات المقياس على عينة التحليل الإحصائي والبالغة (٣١٤) طالباً وطالبة، وبعد تصُحَّيح الإجابات اتبعت الباحثة الخطوات الآتية:

١-إيجاد الدرجة الكلية لكل استمارة من استمارات عينة التحليل.

٢-رتبت الدرجات تنازلياً من أعلى درجة الى أدنى درجة

٣-حددت المجموعتان الطرفيتان في الدرجة الكلية بنسبة (٢٧%) للمجموعة العليا ونسبة (٢٧%) للمجموعة الدنيا. ولكون عينة التحليل الاحصائي البالغة (٣١٤) طالب وطالبة من طلبة كلية الطب من مجتمع البحث بالطريقة الطبقية العشوائية المتناسبة، لهذا كان عدد استمارات أفراد المجموعة الدنيا(٨٥) استمارة اما استمارات المجموعة العليا فكانت (٨٥) استمارة ايضا .

٤-اختبار دلالة الفروق بين متوسطات درجات المجموعتين العليا والدنيا، وذلك بمقارنة القيمة التائية المحسوبة لكل فقرة من الفقرات بالقيمة الجدولية البالغة (١.٩٦) عند مستوى دلالة (٠.٠٥) ودرجة حرية (١٦٨). والجدول (١٦) يوضح ذلك:

جدول (١٦) القوه التمييزية لمقياس الشجاعة الاجتماعية

تسلسل الفقرة	المجموعة العليا		المجموعة الدنيا		القيمة التائية المحسوبة	الدلالة
	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري		
١	3.7529	0.84383	2.9529	1.05679	5.454	دالة
٢	4.2118	0.67426	2.7529	1.09006	10.493	دالة
٣	3.2941	1.04453	2.7294	1.16893	3.321	دالة
٤	3.8000	0.79881	3.0824	1.13611	4.764	دالة
٥	4.3176	0.67633	3.1412	1.13550	8.207	دالة
٦	3.5882	1.25636	2.7765	1.19897	4.309	دالة
٧	3.8941	0.97619	2.7412	0.84731	8.223	دالة
٨	3.9647	0.73106	2.9529	1.12235	6.964	دالة

٩	3.9647	1.02872	2.6118	1.14532	8.102	دالة
١٠	3.9882	0.94484	2.7529	0.87159	8.860	دالة
١١	4.1882	0.83800	2.8353	1.16340	8.700	دالة
١٢	3.6824	1.06023	2.4471	0.85225	8.372	دالة
١٣	3.7882	0.90098	2.3294	0.82214	11.027	دالة
١٤	3.8353	0.93665	2.6353	0.94927	8.296	دالة
١٥	4.1059	0.96391	3.0235	1.31816	6.111	دالة
١٦	3.5765	1.08426	2.5882	0.89035	6.494	دالة
١٧	3.4471	1.04090	2.5412	0.76459	6.467	دالة
١٨	4.0235	0.72336	2.6471	0.93485	10.736	دالة
١٩	4.0706	0.99748	3.0471	0.93740	6.894	دالة
٢٠	4.0471	0.95001	3.0000	1.08012	6.711	دالة
٢١	3.7647	0.97159	2.9294	0.82791	6.033	دالة
٢٢	3.8941	1.02381	2.7176	0.79600	8.364	دالة
٢٣	3.8353	1.05613	2.9059	0.66590	6.863	دالة
٢٤	4.4235	0.71342	2.9765	0.95090	11.223	دالة
٢٥	4.3529	0.61151	2.9529	1.10093	10.249	دالة
٢٦	3.5647	1.05161	2.9882	0.76367	4.089	دالة
٢٧	4.1059	1.00028	3.2588	1.00182	5.516	دالة

القيمة التائية الجدولية (١.٩٦) بمستوى دلالة (٠.٠٥) ودرجة حرية (١٦٨)

ـعلاقة الفقرة بالدرجة الكلية للمقياس (الاتساق الداخلي)

بعد استعمال معامل ارتباط بيرسون لاستخراج العلاقة الارتباطية بين درجات كل فقرة من فقرات المقياس مع الدرجة الكلية له، ظهر ان جميع الفقرات ترتبط بالدرجة الكلية ارتباطا ذات دلالة إحصائية عن مقارنتها بالقيمة الجدولية (٠.١١٣) عند مستوى دلالة (٠.٠٥) ودرجة حرية (٣١٢) والجدول (١٧) يوضح ذلك:

جدول(١٧) معاملات الارتباط فقرات مقياس الشجاعة الاجتماعية علاقة الفقره بالدرجة الكلية

ت	معامل الارتباط	ت	معامل الارتباط	ت	معامل الارتباط
1	0.382	10	0.479	19	0.408

2	0.527	11	0.464	20	0.396
3	0.465	12	0.456	21	0.38
4	0.338	13	0.543	22	0.413
5	0.465	14	0.433	23	0.39
6	0.212	15	0.368	24	0.57
7	0.428	16	0.362	25	0.505
8	0.429	17	0.368	26	0.257
9	0.437	18	0.538	27	0.362

جدول(١٦) القيمة الجدولية لمعامل ارتباط بيرسون (٠.١١٣) بمستوى دلالة (٠.٠٥) ودرجة حرية (٣١٢).

ـ الخصائص السيكومترية لمقياس الشجاعة الاجتماعية

أولا :الصدق

١. الصدق الظاهري: قامت الباحثة بحساب من خلال الصدق الظاهري عن طريق عرض مقياس الشجاعة الاجتماعية على مجموعة من الخبراء والمحكمين. وهذا ما تم توضيحه في صلاحية الفقرات .

٢. صدق البناء: لقد تم التأكد من صدق مقياس الشجاعة الاجتماعية عن طريق إيجاد القوة التمييزية للفقرات وعلاقة درجة الفقرة بالدرجة الكلية للمقياس .

ثانيا: الثبات: قامت الباحثة بحساب معامل الثبات بطريقتين هما :

١. الاختبار– إعادة الاختبار (الاتساق الخارجي):

قامت الباحثة بأعادة تطبيق مقياس الشجاعة الاجتماعية على عينة الثبات البالغة (٢٠) طالب وطالبة جدول (٢)، وبعد مرور (١٤) يوم من التطبيق الأول للمقياس ، وقد بلغ معامل الثبات (٠.٨٨٤) وتعد هذه القيمة مؤشر جيد على استقرار افراد العينة على مقياس الشجاعة الاجتماعية .

٢. معادلة الفاكرونباخ (الاتساق الداخلي):

قامت الباحثة باستعمال معادلة الفاكرونباخ لمقياس الشجاعة الاجتماعية لعينة البحث البالغة (٣١٤)، وقد بلغ معامل الثبات (٠.٨٦٣)، وبهذا الاجراء يعد المقياس متسقا داخليا لان هذه المعادلة تعكس مدى اتساق المقياس داخلياً.

-الخطأ المعياري للمقياس:

بلغ الخطأ المعياري لمقياس الشجاعة الاجتماعية (٤.٣٣) عندما كان معامل الثبات (٠.٨٦٣) محصلا بطريقة الفاكرونباخ، وبلغ الخطأ المعياري (٣.٩٧) عندما كان معامل الثبات (٠.٨٨٤) محصلات بطريقة الاختبار - إعادة الاختبار، والجدول (١٨) يوضح ذلك

جدول رقم (١٨) قيم معامل الثبات بطريقة الفاكونباخ وإعادة الاختبار

الفاكرونباخ	الخطأ المعياري	الاختبار-إعادة الاختبار	الخطأ المعياري
٠.٨٦٣	٤.٣٣	٠.٨٨٤	٣.٩٧

- المؤشرات الاحصائية لمقياس الشجاعة الاجتماعية

قامت الباحثة باستخراج بعض المؤشرات الإحصائية المتعلقة بخصائص النزعة المركزية ومقياس التشتت لمعرفة توزيع درجات الافراد وتبين ان توزيعهم قريب من الاعتدالي، والجدول (١٩) يوضح ذلك:

جدول (١٩) المؤشرات الإحصائية لمقياس الشجاعة الاجتماعية

المؤشرات		القيم الإحصائية
		الشجاعة الاجتماعية
Mean	الوسط الحسابي	90.3376
Std. Error	الخطاء المعياري	0.66059
Median	الوسيط	89
Mode	المنوال	89
Std. Deviation	الانحراف المعياري	11.70568
Variance	التباين	137.023
Skewness	الالتواء	0.258
Kurtosis	التفلطح	-0.503
Minimum	اقل درجة	67
Maximum	اعلى درجة	119
Range	المدى	52

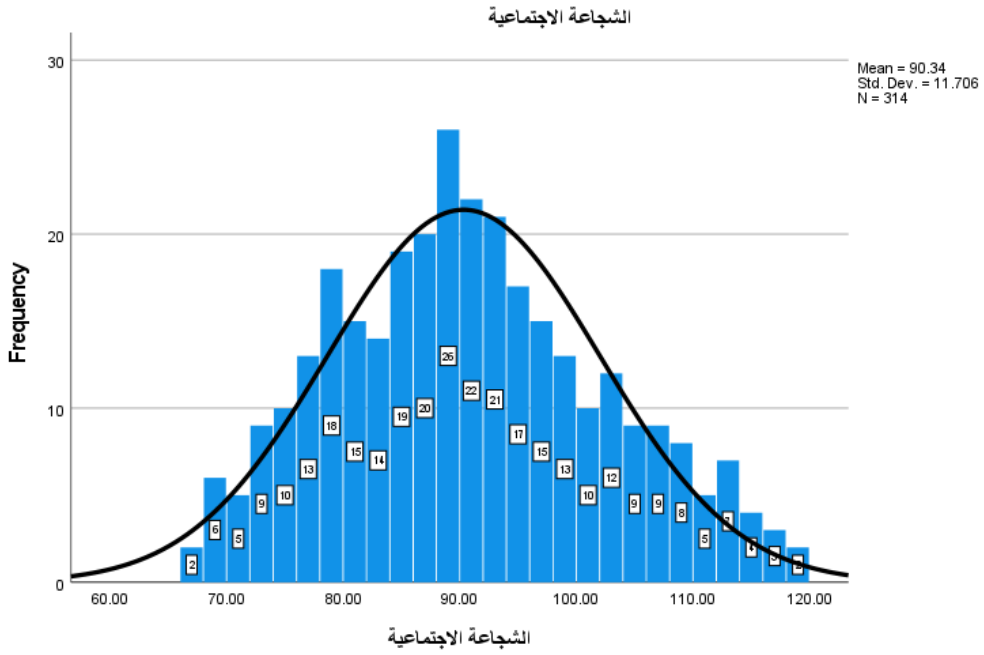

شكل (٨) التوزيع الطبيعي لمقياس الشجاعة الاجتماعية لعينة التحليل الاحصائي

مقياس الشجاعة الاجتماعية بصيغته النهائية

تكون مقياس الشجاعة الاجتماعية بصيغته النهائية من (٢٧) فقرة ملحق (٨) يبين ذلك . وقد وضع للمقياس خمسة بدائل (أوافق بشدة ،أوافق ،محايد ،غير موافق ،غير موافق بشدة) بطريقة ليكرت في بناء المقاييس وابوزان بدائل متدرجة (١،٢،٣،٤،٥)

التطبيق النهائي (Final Application)

بعد ان قامت الباحثة ببناء مقياس الايثار الطارئ-التنظيمي، ومقياس التفكير السريع-البطيء، ومقياس الشجاعة الاجتماعية، وتحققت من الخصائص القياسية والسيكو مترية، على مجتمع البحث الحالي المتكون من (٦٧٦) طالب وطالبة من طلبة كلية الطب في جامعة واسط، تم تطبيق المقاييس معا على عينة البحث والبالغ عددها (٣١٤) طالب وطالبة من طلبة كلية الطب في المرحلة (الرابعة والخامسة والسادسة) وللمدة الزمنية (١/١٠/ ٢٠٢٤)-(١٠/٢/٢٠٢٥) وبعد الانتهاء من التطبيق تم تصحيح الاستمارات وتفريغ البيانات في برنامج الاكسل المكتبي MS-Excel ولغرض المعالجة الاحصائية استخدمت الحقيبة الاحصائية للعلوم الاجتماعية SPSS.

الوسائل الإحصائية المستعملة :

استعملت الباحثة في اجراءات بحثها وتحليل نتائجه عددا من الوسائل الاحصائية والاستعانة الحقيبة الاحصائية للعلوم الاجتماعية SPSS.

١. الاختبار التائي (T-test) لعينة واحدة : واستعمل لمعرفة دلالة الفرق بين المتوسط الحسابي والمتوسط الفرضي في متغيرات البحث الثلاث .
٢. الاختبار التائي (T-test) لعينتين مستقلتين: استعمل في حساب القوة التمييزية بين المجموعتين الطرفيتين في الدرجة الكلية للمقياس، وكذلك في التعرف على دلالة الفروق الاحصائية في النتائج النهائية على وفق متغيرات البحث.
٣. الاختبار التائي لعينتين مترابطتين : لمعرفة أي من نظامي الايثار والتفكير اكثر تواجد لدى عينة البحث .
٤. معامل ارتباط بيرسون : لحساب معاملات صدق الفقرات ، ولحساب الثبات بطريقة اعادة الاختبار، ولحساب معاملات المقاييس الثلاثة.
٥. معادلة الفا كرونباخ : لاستخراج الاتساق الداخلي للمقاييس الثلاثة المستعملة في البحث الحالي .
٦. تحليل الانحدار المتعدد: استعمل لمعرفة العلاقة التنبؤية بين الايثار الطارئ-التنظيمي والتفكير السريع – البطيء في الشجاعة الاجتماعية.
٧. الاختبار الزائي لمعرفة الفروق في العلاقة الارتباطية وفق متغير الجنس .
٨. مربع كاي للتعرف على الفروق في العلاقة الارتباطية وفق متغير المرحلة .

الفصل الرابع
عرض النتائج وتفسيرها ومناقشتها

الاستنتاجات

التوصيات

المقترحات

الفصل الرابع

عرض النتائج وتفسيرها ومناقشتها

الهدف الاول: الايثار الطارئ – التنظيمي لدى طلبة كلية الطب.

ولتحقيق الهدف تم إيجاد الوسط الحسابي والانحراف المعياري لعينه البحث الأساسية البالغة (٣١٤) اذ بلغ المتوسط الحسابي للإيثار الطارئ (62.9268) وبلغ الانحراف المعياري (10.05406) اما المتوسط الفرضي (٦٠)، فيما بلغ الوسط الحسابي للإيثار التنظيمي (64.4618) وبلغ الانحراف المعياري (10.01661) اما المتوسط الفرضي (٦٠). والجدول (٢٠) يوضح ذلك:

جدول (٢٠) الاختبار التائي لعينة واحدة لمعرفة دلالة الفرق بين المتوسط الحسابي و المتوسط الفرضي لمقياس الايثار الطارئ – التنظيمي

العينة	المتغيرات	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوسط الفرضي	القيمة التائية المحسوبة	الدلالة
٣١٤	الايثار الطارئ	62.9268	10.05406	60	5.158	دالة
	الايثار التنظيمي	64.4618	10.01661	60	7.893	دالة

*القيمة التائية الجدولية (١.٩٦) بمستوى دلالة (٠.٠٥) ودرجة حرية (٣١٣).

ومن الجدول (١٩) يتضح ان طلبة كلية الطب لديهم ايثار طارئ، وذلك لان هنالك فرق دال احصائيا بين المتوسط الحسابي والمتوسط الفرضي وذلك الفرق لصالح المتوسط الحسابي، اذ بلغت القيمة التائية المحسوبة (٥.١٥٨) وهي اكبر من القيمة التائية الجدولية البالغة (١.٩٦) عند مستوى دلالة (٠.٠٥) ودرجة حرية (٣١٣).

ويمكن تفسير هذه النتيجة إلى أن طلبة كلية الطب يتسمون بالإيثار الطارئ، مما يدل على قدرتهم على اتخاذ قرارات مساعدة الآخرين بشكل فوري ودون تردد، حتى في المواقف التي قد تتطلب تفضيل مصلحة الغير على المصلحة الذاتية، وان هذا النمط من السلوك ناتج من نزعة داخلية نحو التعاطف والتضحية، وهذه نزعة فطرية لدى الانسان فضلاً عن طبيعة التكوين المهني والأخلاقي الذي تتطلبها مهنة الطب، والذي قد يسهم في تعزيز هذا النوع من السلوك الإنساني.

كما ان طلبة كلية الطب لديهم ايثارا تنظيمياً، وذلك لان هنالك فرق دال احصائيا بين المتوسط الحسابي والمتوسط الفرضي وذلك الفرق لصالح المتوسط الحسابي، اذ بلغت القيمة التائية المحسوبة (7.893) وهي اكبر من القيمة التائية الجدولية البالغة (١.٩٦) عند مستوى دلالة (٠.٠٥) ودرجة حرية (٣١٣).

ويمكن تفسير هذه النتيجة ان طلبة كلية الطب لديهم ايثار تنظيمي ، خصوصا في بعض القرارات التي تتطلب مستوى معين من التفكير ، وبذل المزيد من الجهد المعرفي من اجل اتخاذ القرار الذي يفضله النظام البطيء، وترى الباحثة أن القرار الإيثاري يتأثر بدرجة كبيرة بطبيعة الموقف الإنساني الذي يُواجهه الفرد، فكلما كان الموقف يتطلب تدخلاً فورياً، زادت احتمالية اللجوء إلى الإيثار الطارئ، المدفوع بالعاطفة

والاستجابة التلقائية البديهية. أما في المواقف التي تسمح بالتأمل والتفكير، فإن الإيثار غالباً ما يكون ناتجًا عن تحليل عقلاني وتقدير شخصي للنتائج، مما يُنتج نمطاً من الإيثار التنظيمي الذي يحتاج حكمة وتأني في بعض المواقف التي تتطلب مزيدا من الوقت والجهد المعرفي عند اتخاذ قرار المساعدة. تتفق هذه النتيجة مع دراسة (جين وماركوسي،٢٠٢٤) حيث توصلت الى ان الأفعال الايثارية السريعة غالبا ما تتأثر بالعاطفة والحدس (النظام ١) بينما الأفعال الايثارية البطيئة المخططة والمنظمة تتطلب تقييم واع وتحليل (النظام ٢)(Chen, L., & Markusal2024:233–250).

ولمعرفة أي من نوعي الايثار سائد لدى عينة البحث استعمل الاختبار التائي لعينتين مترابطتين.

جدول (٢١) الاختبار التائي لعينتين مترابطتين لمعرفة أي من الايثار (الايثار الطارئ – الايثار التنظيمي) اكثر تواجد لدى عينة البحث

العينة	المتغيرات	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	القيمة التائية المحسوبة	الدلالة
٣١٤	الايثار الطارئ	62.9268	10.05406	2.953	دالة
	الايثار التنظيمي	64.4618	10.01661		

*القيمة التائية الجدولية (١.٩٦) بمستوى دلالة (٠.٠٥) ودرجة حرية (٣١٣).

ومن الجدول (٢١) يتضح ان الايثار التنظيمي اكثر تواجدا لدى عينة البحث من الايثار الطارئ لدى طلبة كلية الطب ، وذلك لان القيمة التائية المحسوبة البالغة (2.953) اكبر من القيمة الجدولية البالغة (١.٩٦)عند مستوى دلالة (٠.٠٥) ويمكن تفسير هذه النتيجة .

أن عينة البحث الحالي المتمثلة بطلبة كلية الطب لديهم إيثار تنظيمي بدرجة أكبر من الإيثار الطارئ ، وهذا يشير إلى أن سلوكهم الإيثاري لا يُبنى غالبًا على ردود أفعال حدسية أو تلقائية فقط ، بل يعتمد على تفكير عقلاني وتحليلي نابع من الإدراك المنظم لمتطلبات الموقف.

لذا فأن (الايثار التنظيمي) يبدو هو المفعّل اكثر في اتخاذ القرار الإيثاري لدى هذه العينة، وهذا النظام يتطلب وقتًا وجهدًا معرفيًا للتفكير في العواقب، والواجبات المهنية، والضوابط الأخلاقية، مما يفسر ارتفاع مستوى الإيثار التنظيمي . ويتماشى ذلك مع طبيعة التكوين الأكاديمي والممارسات السريرية لطلبة كلية الطب، الذين يتعلمون اتخاذ قرارات دقيقة ومسؤولة ضمن أطر تنظيمية وقانونية.

في المقابل فإن الإيثار الطارئ الذي يعتمد على النظام الأول (الحدسي والعاطفي)، ظهر بدرجة أقل، ما يشير إلى أن الطلبة لا يستجيبون بشكل فوري للمواقف الإيثارية دون تحليل، وربما يفضلون التروي في اغلب هذه القرارات.

ترى الباحثة ان هذه النتيجة تشير إلى أن طلبة كلية الطب يتصرفون بشكل إيثاري ضمن الأطر التنظيمية والضوابط الأخلاقية المتوقعة من المهنة، لذا فأن أن سلوك الإيثار لدى الطلبة، خاصة في المواقف الطبية المفاجئة أو الطارئة، يكون ناتجًا في الغالب عن تفعيل النظام الأول (الطارئ) ، حيث يستجيب الطالب استجابة تلقائية بديهية مدفوعة بالانفعال والتعاطف الإنساني، بينما قد يظهر الإيثار التنظيمي (البطيء) في مواقف تتطلب مزيداً من التفكير أو تقييمًا دقيقًا للنتائج المترتبة على قراره، لذلك من الضروري العمل على التوازن بين هذين النظامين حيث ان كلا منهما يكمل الاخر.

الهدف الثاني : التفكير السريع– البطيء لدى طلبة كلية الطب:

ولتحقيق هذا الهدف تم إيجاد الوسط الحسابي والانحراف المعياري لعينه البحث الأساسية البالغة (٣١٤) اذ بلغ المتوسط الحسابي للتفكير السريع(104.3153) ، وبلغ الانحراف المعياري (19.92973) اما المتوسط الفرضي (٩٣)، فيما بلغ الوسط الحسابي للتفكير البطيء (107.3885) وبلغ الانحراف المعياري (20.13950) اما المتوسط الفرضي (٩٣). والجدول (٢٢) يوضح ذلك:

جدول (٢٢) الاختبار التائي لعينة واحدة لمعرفة دلالة الفرق بين المتوسط الحسابي و المتوسط الفرضي لمقياس التفكير السريع - البطيء

العينة	المتغيرات	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوسط الفرضي	القيمة التائية المحسوبة	الدلالة
314	التفكير السريع	104.3153	19.92973	93	10.061	دالة
	التفكير البطيء	107.3885	20.13950	93	12.660	دالة

القيمة التائية الجدولية (١.٩٦) بمستوى دلالة (٠.٠٥) ودرجة حرية (٣١٣).

ومن الجدول (٢٢) يتضح ان طلبة كلية الطب لديهم تفكير سريع، وذلك لان هنالك فرق دال احصائيا بين المتوسط الحسابي، والمتوسط الفرضي، وذلك الفرق لصالح المتوسط الحسابي، اذ بلغت القيمة التائية المحسوبة (١٠.٠٦١) وهي اكبر من القيمة التائية الجدولية البالغة (١.٩٦) عند مستوى دلالة (٠.٠٥) ودرجة حرية (٣١٣). ويمكن تفسير هذه النتيجة ان طلبة كلية الطب لديهم تفكيراً سريعاً، وهذا النظام من التفكير كما أشار اليه (دانيال كانمان ٢٠١٣) في نظريته (التفكير السريع البطيء) يعمل بشكل آلي وتلقائي ومتكرر ولديه صور نمطية، وانه يمثل المشاعر والانطباعات التي لا جهد فيها، وهذا ما يفسر الى ان تفكير الافراد واستجاباتهم تعتمد على طبيعة الموقف لان بعض المواقف تتطلب استجابة سريعة .

كما ان طلبة كلية الطب لديهم تفكيرا بطيئا، وذلك لان هنالك فرق دال احصائيا بين المتوسط الحسابي والمتوسط الفرضي وذلك الفرق لصالح المتوسط الحسابي، اذ بلغت القيمة التائية المحسوبة (١٢.٦٦٠) ، وهي اكبر من القيمة التائية الجدولية البالغة (١.٩٦) عند مستوى دلالة (٠.٠٥) ودرجة حرية (٣١٣). ويمكن تفسير هذه النتيجة ان طلبة كلية الطب لديهم تفكير بطيء ، وهو ما يمثل النظام٢ ضمن نظرية (دانيال كانمان ،٢٠١٣) الذي يصفه بأنه نظام تفكير بطيء منطقي حسابي وواعي و يستهلك وقتا وجهدا عند الاستجابة للمواقف ، وهذا يفسر ان بعض المواقف تحتاج الى مزيد من الوقت والجهد المعرفي عند اتخاذ القرارات وإصدار الاحكام .

ولمعرفة أي من نوعي التفكير سائد لدى عينة البحث استعمل الاختبار التائي لعينتين مترابطتين

جدول (٢٣) الاختبار التائي لعينتين مترابطتين لمعرفة أي من التفكير (السريع –البطئ) اكثر تواجد لدى عينة البحث

العينة	المتغيرات	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	القيمة التائية المحسوبة	الدلالة
٣١٤	التفكير السريع	104.3153	19.92973	2.067	دالة
	التفكير البطيء	107.3885	20.13950		دالة

*القيمة التائية الجدولية (١.٩٦) بمستوى دلالة (٠.٠٥) ودرجة حرية (٣١٣).

ومن الجدول (٢٣) يتضح ان التفكير البطيء اكثر تواجدا لدى عينة البحث من التفكير السريع لدى طلبة كلية الطب وذلك لان القيمة التائية المحسوبة البالغة (٢.٠٦٧) اكبر من القيمة الجدولية البالغة (١.٩٦)عند مستوى دلالة (٠.٠٥) ويمكن تفسير هذه النتيجة ان طلبة كلية الطب لديهم تفكير بطئ بنسبة اكبر من التفكير السريع كون ان النظام ٢ البطيء كما وصفه (دنيال كانيمان ٢٠١٣) لديه القدرة على تغيير عمل النظام السريع١ وذلك عن طريق برمجة الوظائف الالية كالانتباه والذاكرة، وان النظامان هما فاعلان في الدماغ ولا يوجد جزء محدد مخصص لاحد منهما ولهما أوجه قصورهما ووظائفهما وقدرتهما الخاصة لكل منهما (دانيال ،٢٠١٣: ٣٥-٣٨).

ترى الباحثة أن ميل طلبة كلية الطب إلى استخدام نمط التفكير البطيء بنسبة اكثر من التفكير السريع يعود إلى طبيعة البيئة الأكاديمية والتدريب السريري التي يتعرضون لها، والتي تتطلب منهم التعامل مع مواقف معقدة، وقرارات حساسة من الناحية الإنسانية والأخلاقية، وان معظم هذه المواقف لا تحتمل اتخاذ قرارات سريعة غير مدروسة، بل تستوجب التروي والتحليل والتفكير المنطقي المتأني، وهو ما يعكس خصائص النظام الثاني في نظرية التفكير السريع-البطيء. اتفقت هذه النتيجة مع دراسة (كروسكري،٢٠١٢) حيث أشارت الى ان معظم الأخطاء التشخيصية لا تعود الى نقص في المعلومات الطبية، بل الى أخطاء في العمليات المعرفية ناتجة عن الاعتماد المفرط على النظام ١ (السريع)، دون مراجعة تحليلية باستخدام النظام ٢ (البطيء)، واكدت هذه الدراسة الى ضرورة التوازن بين النظامين لتقليل الأخطاء ، وتحسين جودة الرعاية الطبية ، واوصت بتشجيع ثقافة التفكير المزدوج داخل المؤسسات الطبية (Croskerry ,pat;2012,369).

الهدف الثالث : الشجاعة الاجتماعية لدى طلبة كلية الطب

ولتحقيق هذا الهدف تم إيجاد الوسط الحسابي والانحراف المعياري لعينه البحث الأساسية البالغة (٣١٤)، اذ بلغ المتوسط الحسابي للشجاعة الاجتماعية (90.3376) ، وبلغ الانحراف المعياري (11.70568) اما المتوسط الفرضي (٨١) والجدول (٢٤) يوضح ذلك:-

جدول (٢٤) الاختبار التائي لعينة واحدة لمعرفة دلالة الفرق بين المتوسط الحسابي و المتوسط الفرضي لمقياس الشجاعة الاجتماعية .

العينة	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوسط الفرضي	القيمة التائية المحسوبة	الدلالة
٣١٤	90.3376	11.70568	٨١	14.135	دالة

*القيمة التائية الجدولية (١.٩٦) بمستوى دلالة (٠.٠٥) ودرجة حرية (٣١٣).

ومن الجدول (٢٤) يتضح ان طلبة كلية الطب لديهم شجاعة اجتماعية، وذلك لان هنالك فرق دال احصائيا بين المتوسط الحسابي والمتوسط الفرضي وذلك الفرق لصالح المتوسط الحسابي، اذ بلغت القيمة التائية المحسوبة (14.135) ، وهي اكبر من القيمة التائية الجدولية البالغة (١.٩٦) عند مستوى دلالة (٠.٠٥) ودرجة حرية (٣١٣)، ويمكن تفسير هذه النتيجة الى ان طلبة كلية الطب لديهم مستوى من الشجاعة الاجتماعية ، من وجهة نظر الباحثة أن ارتفاع مستوى الشجاعة الاجتماعية لدى طلبة كلية الطب يُعد انعكاساً لطبيعة الإعداد الأكاديمي والمهني الذي يتعرض له هؤلاء الطلبة، حيث يتطلب منهم الموقف التعليمي والطبي امتلاك مهارات تواصل فعّالة، وقدرة على المواجهة، والتعبير عن الرأي بثقة عالية، خاصة في بيئات العمل التي تتسم بالضغط أو التحدي.

الهدف الرابع : العلاقة الارتباطية بين الايثار الطارئ – التنظيمي والشجاعة الاجتماعية.

ولتحقيق هذا الهدف قامت الباحثة باستعمال معامل ارتباط بيرسون وذلك للتعرف على العلاقة بين الايثار الطارئ – التنظيمي والشجاعة الاجتماعية، ومقارنة قيمة معامل ارتباط المستخرجة من القيمة الجدولية لمعامل ارتباط بيرسون البالغة (٠.١١٣) عند مستوى دلالة (٠.٠٥) ودرجة حرية (٣١٢) الجدول (٢٥) يوضح ذلك:

جدوا رقم (٢٥)

المتغيرات		معامل الارتباط	الدلالة
الايثار الطارئ	**الشجاعة الاجتماعية**	0.341	دالة
الايثار التنظيمي		0.391	دالة

*القيمة الجدولية لمعامل ارتباط بيرسون (٠.١١٣) بمستوى دلالة (٠.٠٥) ودرجة حرية (312).

ومن الجدول (٢٥) يتضح الاتي:

١. وجود علاقة ارتباطية طردية بين الايثار الطارئ والشجاعة الاجتماعية ، فقد بلغت قيمة معامل الارتباط المستخرج (0.341) ، وهو اكبر من القيمة الجدولية لمعامل ارتباط بيرسون البالغة (٠.١١٣) وبدرجة حرية (٣١٢).

٢. وجود علاقة ارتباطية طردية بين الايثار التنظيمي والشجاعة الاجتماعية ، فقد بلغت قيمة معامل الارتباط المستخرج (0.391) ، وهو اكبر من القيمة الجدولية لمعامل ارتباط بيرسون البالغة (٠.١١٣) وبدرجة حرية (٣١٢) ، ويمكن تفسير هذه النتيجة الى وجود علاقة ارتباطية موجبة بين الايثار الطارئ-التنظيمي والشجاعة الاجتماعية ، لذا ترى الباحثة الى ان النتائج تشير إلى وجود علاقة ارتباطية موجبة بين الإيثار الطارئ والايثار التنظيمي والشجاعة الاجتماعية، وهو ما يدل على أن الأفراد الذين يميلون إلى التصرف بإيثار، سواء بشكل تلقائي سريع أو بشكل تأملي بطيء، يتطلب نوعًا من التكامل بين الاستجابات الحدسية والتحليلية. فالطالب الذي يتمتع بالاستعداد لاتخاذ مواقف داعمة للآخرين، سواء بشكل سريع أو بطيء، يعكس تفاعلًا إيجابيًا بين الإيثار والشجاعة الاجتماعية.

الهدف الخامس: العلاقة الارتباطية بين التفكير السريع – البطيء والشجاعة الاجتماعية .

ولتحقيق هذا الهدف قامت الباحثة باستعمال معامل ارتباط بيرسون وذلك للتعرف على العلاقة بين التفكير السريع – التفكير البطيء والشجاعة الاجتماعية، ومقارنة قيمة معامل ارتباط المستخرجة من القيمة الجدولية لمعامل ارتباط بيرسون البالغة (٠.١١٣) عند مستوى دلالة (٠.٠٥) ودرجة حرية (٣١٢) الجدول (٢٦) يوضح ذلك:

المتغيرات		معامل الارتباط	الدلالة
التفكير السريع	**الشجاعة الاجتماعية**	0.247	دالة
التفكير البطئ		0.268	دالة

*القيمة الجدولية لمعامل ارتباط بيرسون (٠.١١٣) بمستوى دلالة (٠.٠٥) ودرجة حرية (312).

ومن الجدول (٢٦) يتضح الاتي:

١. وجود علاقة ارتباطية طردية موجبة بين التفكير السريع والشجاعة الاجتماعية ، فقد بلغت قيمة معامل الارتباط المستخرج (0.247)، وهو اكبر من القيمة الجدولية لمعامل ارتباط بيرسون البالغة (٠.١١٣) وبدرجة حرية (٣١٢).

٢. وجود علاقة ارتباطية طردية موجبة بين التفكير البطيء والشجاعة الاجتماعية ، فقد بلغت قيمة معامل الارتباط المستخرج (0.268)، وهو اكبر من القيمة الجدولية لمعامل ارتباط بيرسون البالغة (٠.١١٣) وبدرجة حرية (٣١٢)، ويمكن تفسير هذه النتيجة الى وجود علاقة طردية موجبة بين التفكير السريع- البطيء والشجاعة الاجتماعية ، أي كلما زاد مستوى التفكير السريع – البطيء زاد مستوى الشجاعة الاجتماعية، ويمكن ان يعزى تفسير هذه النتيجة الى ان نظام التفكير السريع – البطيء يعمل وفق عملية مزدوجة تفاعلية، وان كل منهما يكمل عمل الاخر كما وصفه (دانيال كانمان ،٢٠١٣) .كذلك ان الشجاعة الاجتماعية الذي يشير الى قدرة الفرد على التصرف بشجاعة في المواقف الاجتماعية، حتى عندما يواجهون ضغوطا اجتماعية او مخاطر مثل الرفض او الاحراج (Howard ,Et al:2018) .

تشابهت نتائج هذا البحث مع دراسة (رات فيركوسون،٢٠١٧) أجريت بيئة العمل أنّ الشجاعة الاجتماعية ترتبط ارتباطًا وثيقًا بسمات الشخصية مثل الاستباقية (proactivity) والمثابرة (grit)، إضافة إلى دعم القيادات التي تعزز الاستقلالية، ما يعكس دور التفكير التأملي والمنظم في اتخاذ المواقف الاجتماعية الشجاعة. هذه النتائج تؤكد أنّ القرارات الشجاعة في السياق الاجتماعي نادرًا ما تكون نتاج اندفاع (تفكير سريع)، بل غالبًا ما تنبني على عمليات عقلانية بطيئة وواعية (تفكير بطيء) .(Rate & Ferguson, 2017)

ترى الباحثة ان تفعيل كلا النظامين في مواقف اجتماعية يتطلب شجاعة (مثل قول الحقيقة أو الدفاع عن الآخرين) قد يفسر هذا الارتباط ، حيث يكون الفرد قادرًا على الدمج بين الاستجابة السريعة عند الحاجة والتحليل العقلاني عند الضرورة، وهو ما يعزز من قدرته على إظهار الشجاعة الاجتماعية في المواقف الاجتماعية .

الهدف السادس: الفروق في العلاقة الارتباطية بين الايثار الطارئ – التنظيمي والشجاعة الاجتماعية

- وفق متغير الجنس (ذكر، انثى).

للتعرف على الفروق في العلاقة الارتباطية بين الايثار الطارئ – التنظيمي والشجاعة الاجتماعية على وفق متغيري الجنس ذكور – اناث والمرحلة الرابعة – الخامسة – السادسة تم استعمال الاختبار الزائي والجدول (٢٦) و(٢٧) يوضحان ذلك.

المتغيرات	المقارنات		العدد	قيمة معامل الارتباط	القيمة المعيارية لمعامل الارتباط	القيمة الزائية المحسوبة	الدلالة
الايثار الطارئ وعلاقته بالشجاعة الاجتماعية	الجنس	ذكر	97	0.521	0.578	2.74	دالة
		انثى	217	0.234	0.238		
الايثار التنظيمي وعلاقته بالشجاعة الاجتماعية	الجنس	ذكر	97	0.485	0.530	1.70	غير دالة
		انثى	217	0.309	0.319		

*القيمة الزائية الجدولية (١.٩٦).

ومن الجدول (٢٧) تتضح النتائج الآتية:

١. توجد فروق في العلاقة الارتباطية بين الايثار الطارئ والشجاعة الاجتماعية في متغير الجنس ذكور – اناث وذلك لان القيمة الزائية المحسوبة البالغة (2.74)، اكبر من القيمة الزائية الجدولية البالغة (١.٩٦) وبمستوى دلالة (٠.٠٥) ، وان هذا الفروق لصالح الذكور لان القيمة المعيارية لمعامل ارتباط الذكور تبلغ (0.578) ، وهي اكبر من القيمة المعيارية لمعامل ارتباط الاناث والتي تبلغ (0.238) ، ويمكن تفسير هذه النتيجة ان الذكور غالبا ما يشجعون اجتماعيا على تبني أدوار تتسم بالجرأة والقدرة على التعبير عن الذات في المواقف الاجتماعية اكثر من الاناث، مما يسهم في تعزيز سلوكيات الشجاعة الاجتماعية لديهم ، ويؤدي ذلك الى تحويل دوافهم الايثارية الى مواقف جريئة تصنف ضمن الشجاعة الاجتماعية .
٢. لا توجد فروق في العلاقة الارتباطية بين الايثار التنظيمي والشجاعة الاجتماعية في متغير الجنس ذكور – اناث ، وذلك لان القيمة الزائية المحسوبة البالغة (1.70) اصغر من القيمة الزائية الجدولية البالغة (١.٩٦) ، وبمستوى دلالة (٠.٠٥) ، ويمكن تفسير هذه النتيجة إلى أن الايثار التنظيمي، الذي يتسم بالتأني والبطيء، يرتبط بالشجاعة الاجتماعية بطريقة محايدة جنسيًا، أي أنها لا تتأثر بالفروق بين الجنسين، مما يعكس طابعًا أكثر اتزانًا وموضوعية في اتخاذ القرار المرتبط بالمساعدة والمواجهة في المواقف الاجتماعية.

- وفق المرحلة الدراسية

للتعرف على الفروق في العلاقة الارتباطية بين الايثار الطارئ- التنظيمي والشجاعة الاجتماعية على وفق المرحلة (الرابعة والخامسة والسادسة) ، ولمعرفة ذلك تم تطبيق اختبار مربع كاي للعينات المستقلة والجدول (٢٨) يوضح ذلك.

المتغيرات	المقارنات		العدد	قيمة معامل الارتباط	القيمة المعيارية لمعامل الارتباط	قيمة مربع كاي	الدلالة
الايثار الطارئ وعلاقته بالشجاعة الاجتماعية	المرحلة	الرابعة	94	0.354	0.370	0.02	غير دالة
		الخامسة	131	0.337	0.351		
		السادسة	89	0.339	0.353		
الايثار التنظيمي وعلاقته بالشجاعة الاجتماعية	المرحلة	الرابعة	94	0.262	0.268	3.58	غير دالة
		الخامسة	131	0.407	0.432		
		السادسة	89	0.501	0.551		

*القيمة الجدولية لكاي تربيع (٥.٩٩) بمستوى دلالة (٠.٠٥) ودرجة حرية (٢).

ويتضح من الجدول (٢٨) تتضح النتائج الآتية.

١. لا توجد فروق في العلاقة الارتباطية بين الايثار الطارئ والشجاعة الاجتماعية على وفق المرحلة (الرابعة – الخامسة - السادسة) وذلك لان قيمة مربع كاي المحسوبة البالغة (0.02) اصغر من قيمة مربع كاي الجدولية البالغة (٥.٩٩) وبمستوى دلالة (٠.٠٥) ودرجة حرية (٢) .

٢. لا توجد فروق في العلاقة الارتباطية بين الايثار التنظيمي والشجاعة الاجتماعية على وفق المرحلة (الرابعة – الخامسة - السادسة) وذلك لان قيمة مربع كاي المحسوبة البالغة (3.58) اصغر من قيمة مربع كاي الجدولية البالغة (٥.٩٩) وبمستوى دلالة (٠.٠٥) ودرجة حرية (٢). ويمكن تفسير ذلك.

الهدف السابع : الفروق في العلاقة الارتباطية بين التفكير السريع – البطيء والشجاعة الاجتماعية

- وفق متغير الجنس (ذكر، انثى)

للتعرف على الفروق في العلاقة الارتباطية بين التفكير السريع – التفكير البطيء والشجاعة الاجتماعية على وفق متغيري الجنس ذكور – اناث تم استعمال الاختبار الزائي والجدول (٢٩) ذلك.

المتغيرات	المقارنات		العدد	قيمة معامل الارتباط	القيمة المعيارية لمعامل الارتباط	القيمة الزائية المحسوبة	الدلالة
التفكير السريع وعلاقته بالشجاعة الاجتماعية	الجنس	ذكر	97	0.201	0.204	0.35	غير دالة
		انثى	217	0.242	0.247		
التفكير البطيء وعلاقته بالشجاعة الاجتماعية	الجنس	ذكر	97	0.325	0.337	0.57	غير دالة
		انثى	217	0.261	0.267		

*القيمة الزائية الجدولية (١.٩٦)

ومن الجدول (٢٩) تتضح النتائج الآتية:

١. لا توجد فروق في العلاقة الارتباطية بين التفكير السريع والشجاعة الاجتماعية في متغير الجنس ذكور – اناث وذلك لان القيمة الزائية المحسوبة البالغة (0.35) اكبر من القيمة الزائية الجدولية البالغة (١.٩٦) وبمستوى دلالة (٠.٠٥).

٢. لا توجد فروق في العلاقة الارتباطية بين التفكير البطيء والشجاعة الاجتماعية في متغير الجنس ذكور – اناث وذلك لان القيمة الزائية المحسوبة البالغة (0.57) اصغر من القيمة الزائية الجدولية البالغة (١.٩٦) وبمستوى دلالة (٠.٠٥) ويمكن تفسير هذه النتيجة. ان التفكير بنظامه المزدوج (السريع – البطيء) المرتبط بالعمليات المعرفية ، وكذلك الاستجابات المرتبطة بالشجاعة الاجتماعية، قد تكون عابرة للجنسين وتعتمد بدرجة أكبر على الفروق الفردية، مثل نمط الشخصية، والخبرة الحياتية، والقدرة على التفاعل الاجتماعي ، بدلاً من أن تكون مبنية على الفروق الجنسية .علاوة على ذلك، فإن الواقع الأكاديمي والمهني الذي يتواجد فيه طلبة كلية الطب، والذي يتطلب اتخاذ قرارات سريعة أحيانًا أو قرارات متأنية أحيانًا أخرى، ،قد يسهم في تقليص الفروقات بين الذكور والإناث في هذا النوع من السمات النفسية والمعرفية. فضلا عن تساوي الفرص في الواجبات والمسؤوليات لكلا الجنسين اكاديمياً ومهنياً.

- وفق المرحلة الدراسية

للتعرف على الفروق في العلاقة الارتباطية بين التفكير السريع- البطئ والشجاعة الاجتماعية على وفق المرحلة (الرابعة والخامسة والسادسة) ولمعرفة ذلك تم تطبيق اختبار مربع كاي للعينات المستقلة والجدول (٣٠) يوضح ذلك.

المتغيرات	المقارنات	العدد	قيمة معامل	القيمة المعيارية	قيمة مربع كاي	الدلالة

التفكير السريع وعلاقته بالشجاعة الاجتماعية	المرحلة	الرابعة	94	0.302	0.312	غير دالة
		الخامسة	131	0.243	0.248	0.27
		السادسة	89	0.239	0.244	
التفكير البطيء وعلاقته بالشجاعة الاجتماعية	المرحلة	الرابعة	94	0.254	0.260	غير دالة
		الخامسة	131	0.245	0.250	0.40
		السادسة	89	0.322	0.334	

*القيمة الجدولية لكاي تربيع (٥.٩٩) بمستوى دلالة (٠.٠٥) ودرجة حرية (٢).

ويتضح من الجدول (٣٠) تتضح النتائج الآتية.

١. لا توجد فروق في العلاقة الارتباطية بين التفكير السريع والشجاعة الاجتماعية على وفق المرحلة (الرابعة – الخامسة - السادسة) وذلك لان قيمة مربع كاي المحسوبه البالغة (0.27) اصغر من قيمة مربع كاي الجدولية البالغة (٥.٩٩) وبمستوى دلالة (٠.٠٥) ودرجة حرية (٢).

٢. لا توجد فروق في العلاقة الارتباطية بين التفكير البطئ والشجاعة الاجتماعية على وفق المرحلة (الرابعة – الخامسة - السادسة) وذلك لان قيمة مربع كاي المحسوبه البالغة (0.40) اصغر من قيمة مربع كاي الجدولية البالغة (٥.٩٩) وبمستوى دلالة (٠.٠٥) ودرجة حرية (٢). ترى الباحثة أن البيئة التعليمية في كلية الطب، التي تتميز بقدر عالٍ من التحدي والمسؤولية والتفاعل الاجتماعي، قد تُنتج نوعًا من التقارب في الخبرات والسلوكيات بين الطلبة عبر المراحل المختلفة، مما يؤدي إلى تقليل تأثير المرحلة الدراسية في العلاقة بين التفكير (السريع –البطيء) والشجاعة الاجتماعية.

الهدف الثامن: اسهام الايثار الطارئ – التنظيمي والتفكير السريع – البطيء في الشجاعة الاجتماعية.

ولتحقيق هذا الهدف قامت الباحثة باستعمال تحليل الانحدار المتعدد (multiple Regression) بطريقة (Enter) القياسية على عينة البحث البالغة (٣١٤) والجدول (٣١) يوضح ذلك.

جدول (٣١) معامل الارتباط المتعدد ومعامل التحديد للمتغيرات (الايثار الطارئ – التنظيمي – التفكير السريع – البطئ) في المتغير التابع (الشجاعة الاجتماعية)

المتغيرات		معامل الارتباط المتعدد	معامل التحديد	معامل التحديد المعدل
الايثار الطارئ	الشجاعة الاجتماعية	0.464	0.215	0.205
الايثار التنظيمي				
التفكير السريع				
التفكير البطيء				

ويتضح من الجدول (٣١) ان معامل الارتباط المتعدد بين المتغيرات المتنبئة الايثار الطارئ – التنظيمي والتفكير السريع –البطيء بالمتغير المتنبئ به الشجاعة الاجتماعية بلغ (0.464) وهو دال احصائيا لأنه اكبر من القيمة الجدولية البالغة (٠.١١٣) عند مستوى دلالة (٠.٠٥) ودرجة حرية (٣١٢) وبلغ معامل التحديد (0.215) في حين بلغ معامل التحديد المعدل (0.205) وللتعرف على دلالة اسهام الايثار الطارئ –التنظيمي والتفكير السريع –البطيء والشجاعة الاجتماعية اجرت الباحثة تحليل تباين الانحدار والجدول (٣٢) يوضح ذلك :

جدول (٣٢) **تحليل تباين الانحدار المتعدد لمعرفة مدى اسهام الايثار الطارئ – التنظيمي والتفكير السريع – البطيء في الشجاعة الاجتماعية**

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	القيمة الفائية المحسوبة	الدلالة
الانحدار	9228.422	4	2307.106	21.179	دالة
المتبقي	33659.794	309	108.931		
الكلي	42888.217	313			

القيمة الفائية الجدولية (٢.٣٧) بمستوى دلالة (٠.٠٥) ودرجة حرية (٤ - ٣٠٩).

ومن الجدول (٣٢) يتضح ان الايثار الطارئ – التنظيمي والتفكير السريع - البطيء تسهم بدلاله إحصائية في الشجاعة الاجتماعية لدى طلبة كلية الطب، فقد بلغت القيمة الفائية المحسوبة (21.179) وهي اكبر من القيمة الفائية الجدولية (٢.٣٧) عند مستوى دلالة (٠.٠٥) ودرجة حرية (٤ - ٣٠٩) وهذا يعني ان هنالك تأثير متباين لمتغيرات الدراسة ولتحديد نسبة الاسهام النسبي لمدى تأثير كل متغير في تفسير العلاقة بين المتغيرات المستقلة (الايثار الطارئ –التنظيمي والتفكير السريع –البطيء) بالمتغير التابع (الشجاعة الاجتماعية) وذلك حسب قيم بيتا المعيارية (B) والخطأ المعياري ان قيمة بيتا للإسهام النسبي المعياري كما حسبت القيمة التائية لبيان مدى اسهام المتغيرات المستقلة للمتغير التابع والجدول (٣٣) يوضح ذلك:

جدول (٣٣) معاملات الانحدار المتعدد للمتغيرات المستقلة (الايثار الطارئ – التنظيمي والتفكير السريع – البطيء) في المتغير التابع (الشجاعة الاجتماعية)

المتغيرات	المعاملات اللامعيارية		معامل بيتا المعياري	القيمة التائية المحسوبة	الدلالة
	قيمة بيتا	الخطأ المعياري			
الايثار الطارئ	0.173	0.072	0.149	2.396	دال
الايثار التنظيمي	0.265	0.075	0.227	3.556	دال
التفكير السريع	0.080	0.031	0.136	2.583	دال
التفكير البطيء	0.091	0.031	0.157	2.994	دال

*القيمة التائية الجدولية (1.96) عند مستوى دلالة (0.05).

ومن الجدول (٣٣) يتضح الآتي.

١- ان الايثار الطارئ يسهم في الشجاعة الاجتماعية اذا ان قيمة (B) للإسهام النسبي تساوي (0.173) وهي دالة احصائيا اذا بلغت القيمة التائية المحسوبة (2.396) وهي اكبر من القيمة التائية الجدولية (1.96) عند مستوى دلالة (0.05) وقد بلغ الاسهام المعياري لقيمة بيتا (0.149) وبلغ مربع قيمة بيتا (0.022) أي حوالي (2%) ان التباين المفسر في درجات الشجاعة الاجتماعية يعود الى الايثار الطارئ بمعزل عن تأثير المتغيرات الأخرى ،ويمكن تفسير هذه النتيجة الى وجود نسبة اسهام طردي نسبي للإيثار الطارئ على الشجاعة الاجتماعية الى ان الايثار الطارئ لدى الافراد يعكس نمطاً نفسيا قائماً على السرعة في اتخاذ القرارات في بعض المواقف التي تنطوي على مخاطرة اجتماعية ، مما يسهم إيجابياً في تنمية الشجاعة الاجتماعية ، خصوصاً لدى الفئات الاكاديمية مثل طلبة كلية الطب كونهم يتعرضون يومياً لمواقف تتطلب حساسية أخلاقية واستجابة فورية .

٢- ان الايثار التنظيمي يسهم في الشجاعة الاجتماعية اذا ان قيمة (B) للإسهام النسبي تساوي (0.265) وهي دالة احصائيا اذا بلغت القيمة التائية المحسوبة (3.556) وهي اكبر من القيمة التائية الجدولية (1.96) عند مستوى دلالة (0.05) وقد بلغ الاسهام المعياري لقيمة بيتا (0.227) وبلغ مربع قيمة بيتا (0.051) أي حوالي (5%) ان التباين المفسر في درجات الشجاعة الاجتماعية يعود الى الايثار التنظيمي بمعزل عن تأثير المتغيرات الأخرى، ويمكن تفسير هذه النتيجة ان وجود نسبة اسهام طردي للإيثار التنظيمي على الشجاعة الاجتماعية الى ان الايثار التنظيمي يعد نمطاً من السلوك الواعي القائم على التفكير المنظم والمتأني المتزن والمسؤولية الأخلاقية، وهو ما يسهم في دعم السلوكيات الشجاعة اجتماعياً، خاصة في البيئات الاكاديمية والطبية حيث يتحتم عليهم تبني مواقف أخلاقية شجاعة مبنية على قرارات عقلانية.

٣- ان التفكير السريع يسهم في الشجاعة الاجتماعية اذا ان قيمة (B) للإسهام النسبي تساوي (0.080) وهي دالة احصائيا اذا بلغت القيمة التائية المحسوبة (2.583) وهي اكبر من القيمة التائية الجدولية (1.96) عند مستوى دلالة (0.05) وقد بلغ الاسهام المعياري لقيمة بيتا (0.136) وبلغ مربع قيمة بيتا (0.018) أي حوالي (2%) تقريبا ان التباين المفسر في درجات الشجاعة الاجتماعية يعود الى التفكير السريع بمعزل عن تأثير المتغيرات الأخرى ،ويمكن تفسير هذه النتيجة ان وجود نسبة اسهام طردي للتفكير السريع على الشجاعة الاجتماعية يعود الى أن التفكير السريع يمثل نظاماً معرفيًا يتوافق مع المواقف التي تتطلب اتخاذ قرارات سريعة وحاسمة تحت ضغط اجتماعي. وعليه، فإن وجود هذا النوع من التفكير يعزز من احتمالية إظهار الشجاعة الاجتماعية، لا سيما لدى طلبة كلية الطب، الذين قد يُطلب منهم اتخاذ قرارات في مواقف حاسمة في بيئتهم الأكاديمية و المهنية ، وبالتالي يتطلب منهم استجابة فورية وسريعة في بعض المواقف.

٤- ان التفكير البطيء يسهم في الشجاعة الاجتماعية اذ ان قيمة (B) للإسهام النسبي تساوي (0.091) وهي دالة احصائيا اذا بلغت القيمة التائية المحسوبة (2.994) وهي اكبر من القيمة التائية الجدولية (1.96) عند مستوى دلالة (0.05) وقد بلغ الاسهام المعياري لقيمة بيتا (0.157) وبلغ مربع قيمة بيتا (0.024) أي حوالي (2%) ان التباين المفسر في درجات الشجاعة الاجتماعية يعود الى التفكير البطيء بمعزل عن تأثير المتغيرات الأخرى، ويمكن تفسير هذه النتيجة ان وجود نسبة اسهام طردي للتفكير البطيء الذي يمثل نظاماً معرفياً يعكس استعدادًا عقليًا للاحتكام إلى المنطق والفكر المنتظم المتأني في بعض المواقف التي تتطلب شجاعة اجتماعية، وهذا النوع من التفكير يمكن أن يسهم في اتخاذ قرارات شجاعة في مواقف تستلزم حكمًا عقلانيًا مدروس، مثل اتخاذ قرارات مهنية أو شجاعة اجتماعية كبيرة لمواجهة تحديات اجتماعية تكون أكثر تعقيدًا من أن يتم التعامل معها من خلال استجابات سريعة وعاطفية.

الاستنتاجات

بعد عرض النتائج يمكن استنتاج ما يلي:

١- تؤكد نتائج الدراسة على أهمية كل من المعالجة الحدسية والمعالجة العقلانية (وفق نظريات المعالجة المزدوجة (للإيثار الطارئ-التنظيمي والتفكير السريع - البطيء) في تفسير السلوكيات الاجتماعية ، مما يعكس تنوع الاستجابات المعرفية التي يمكن أن تؤدي إلى نفس المخرجات السلوكية الإيجابية.

٢- يعد الايثار بنظامه المزدوج (الطارئ –التنظيمي) من المتغيرات النفسية التي تسهم في تنمية الشجاعة الاجتماعية، حيث أظهرت النتائج ان الاستجابات الايثارية السريعة تعزز من القدرة على التصرف بشجاعة في المواقف الاجتماعية، وان الايثار التنظيمي المتأني القائم على التحليل العقلاني للموقف ، مرتبط بقدرة الافراد على اتخاذ قرارات عقلانية مدروسة ، وهذ أيضا يعزز من القدرة على التصرف بشجاعة في المواقف الاجتماعية.

٣-يعد التفكير بنظامه المزدوج (السريع-البطيء) من المتغيرات المعرفية التي تسهم في تعزيز الشجاعة الاجتماعية، حيث ان التفكير السريع المرتبط بالاستجابات السريعة الحدسية تدعم سلوكيات الشجاعة الاجتماعية ، كذلك ان التفكير البطيء المبني على عمليات عقلانية متأنية تفضي الى اتخاذ قرارات شجاعة .

٤- تشير النتائج إلى أن طلبة كلية الطب يمتلكون نظامين من الايثار عند اتخاذ القرارات الأخلاقية تسهم في رفع مستوى الشجاعة الاجتماعية، وهو ما يُعزز من قابليتهم للاستجابة الفعالة في مواقف التفاعل الاجتماعي والمهني.

٥- تشير النتائج إلى أن طلبة كلية الطب يمتلكون نظامين من التفكير عند اتخاذ القرارات، تسهم في رفع مستوى الشجاعة الاجتماعية، وهو ما يُعزز من قابليتهم للاستجابة الفعالة في مواقف التفاعل الاجتماعي والمهني.

٦ - ان وجود فروق دالة احصائيا في العلاقة الارتباطية بين الايثار الطارئ والشجاعة الاجتماعية لصالح الذكور ، يعكس طابعا ان الذكور غالبا ما يشجعون اجتماعيا على تبني أدوار تتسم بالجرأة والقدرة على التعبير عن الذات في المواقف الاجتماعية اكثر من الاناث ، وبالتالي يدفعهم الى اتخاذ قرارات سريعة في المواقف الطارئة.

٧- ان عدم وجود فروق دالة إحصائيًا في العلاقة الارتباطية بين متغيرات الدراسة (التفكير السريع - البطيء) والشجاعة الاجتماعية التي تعزى إلى متغير الجنس (ذكور – إناث)، يدل على أن الأثر النفسي لتلك المتغيرات في تعزيز الشجاعة الاجتماعية لا يختلف باختلاف الجنس، وهو ما يعكس طابعًا عامًا لتلك العلاقة في البيئات الأكاديمية والطبية.

٨- ان عدم وجود فروق دالة إحصائيًا وفق متغير المرحلة الدراسية (الرابعة، الخامسة، السادسة)، وهو ما يشير إلى أن العلاقة بين نظامي الإيثار(الطارئ-التنظيمي) والتفكير(السريع –البطيء) مع الشجاعة الاجتماعية تبقى مستقرة نسبياً عبر المراحل الدراسية، وقد يُعزى ذلك إلى تقارب طبيعة الخبرات الأكاديمية والسريرية التي يمر بها الطلبة في هذه المراحل المتقدمة.

٩- ان اسهام كلا من الايثار الطارئ –التنظيمي والتفكير البطيء في الشجاعة الاجتماعية يسهم في اتخاذ قرارات شجاعة في المواقف الاجتماعية تبعا لطبيعة الموقف، فبعض المواقف التي تتطلب قرارات سريعة وحاسمة ، وبعض المواقف تتطلب قرارات تستلزم حكما عقلانيا متأني ومدروس .

التوصيات

في ضوء النتائج التي توصلت اليها الباحثة توصي بالاتي :

١- اشراك طلبة الجامعة في ورش تدريبية تستهدف التدريب على استخدام استراتيجيات التفكير وفق نظرية المعالجة المزدوجة للتفكير السريع -البطيء وكيفية التوازن بين النظامين من خلال الاستخدام الأمثل بين الاندفاع والتأني في اتخاذ القرارات في المواقف الاجتماعية.

٢- العمل على إقامة دورات تدريبية في المراكز العلمية والارشادية في الجامعة لتعزيز الايثار (الطارئ – التنظيمي) والتمييز بين المواقف الايثارية التي تحتاج قرارات مساعدة سريعة نابعة من التعاطف الإنساني، والمواقف التي تحتاج قرارات مدروسة ومتأنية والعمل على التوازن بينهما.

٣- توصي الباحثة بتمكين الذكور والاناث على حد سواء من تطوير مهارات التفكير والايثار والشجاعة الاجتماعية في اتخاذ القرارات الاجتماعية ،من خلال أنشطة تراعي الفروق الفردية لدى الجنسين.

٤- اعداد برامج ارشادية نفسية تهدف الى تعزيز الشجاعة الاجتماعية لدى طلبة الجامعة بما يعزز القدرة على التعبير عن الرأي والمواجهة الإيجابية ، وتحديد اليات تعزيزها لدى الفئات التي تعاني من التردد او ضعف المبادرة في المواقف الاجتماعية .

المقترحات

استكملا للبحث الحالي يمكن تقديم المقترحات الاتية :-

١- يوفر البحث الحالي اطارا نظريا لمتغيراً اصيل (المعالجة المزدوجة للمحاكمة الأخلاقية) بأمكان الباحثين الإفادة منه .

٢- اجراء دراسة ارتباطية تبحث العلاقة بين الايثار الطارئ-التنظيمي واحد الجوانب المعرفية كأساليب التفكير والاساليب المعرفية مثل (الأسلوب المعرفي التسرع مقابل التأني).

٣- اجراء دراسة تبين مستوى (الايثار الطارئ-التنظيمي) لدى عينات أخرى كالدراسات العليا او كلية التمريض او القانون.

٤- اجراء دراسة ارتباطية بين الايثار الطارئ -التنظيمي مع الشجاعة الأخلاقية.

٥- اجراء دراسة ارتباطية بين التفكير السريع –البطيء و ما وراء التفكير .

٦- اجراء دراسة ارتباطية بين الشجاعة الاجتماعية والقيادة التمكينية لدى مدراء المدارس او الأقسام .

المصادر والمراجع

المصادر والمراجع

- إبراهيم ،احمد عبد الغني (٢٠٠٣): التعاطف والايثار وعلاقتهما بقدير الذات لدى الأطفال ،مجلة كلية التربية ،الزقازيق
- أبو الديار ، مسعد نجاح (٢٠١٢): القياس والتشخيص لذوي صعوبات التعلم ، مكتبة الكويت الوطنية ، الكويت .
- ابو حطب، فؤاد وصادق، امال (٢٠١٠) مناهج البحث في علم النفس، القاهر، مكتبة الانجلو المصرية.
- أبو جادو ، صالح محمد ، محمد بكر (٢٠٠٧): تعلم التفكير النظرية والتطبيق ، دار الميسرة للطباعة والنشر والتوزيع ، ط١ ، عمان .
- أبو علام، رجاء ونادية شريف (١٩٨٣): الفروق الفردية وتطبيقاتها التربوية ، دار القلم ، الكويت.
- الاغا ، عبد المعطي (١٩٩٣): اختبار ومقياس مهارات التفكير في الدراسات الاجتماعية ،مجلة التقويم والمقياس النفسي والتربوي ،جامعة القياس والتقويم الاجتماعية الفلسطينية ،كلية التربية بغزة، جامعة الازهر ، العدد ١.
- الامام ، مصطفى محمود وعبد الرحمن ،أنور حسين والعجيلي ، صباح حسين (١٩٩٠): التقويم والقياس ، جامعة بغداد ،دار الحكمة للطباعة والنشر ،بغداد .
- التميمي ، محمود كاظم محمود (٢٠٠٩) : كيف تكتب بحثا او رسالة ماجستير ، دار الكتب والوثائق ، بغداد .
- الدليمي ،احسان عليوي ناصر (١٩٩٧): اثر اختلافات تدرجات بدائل الإجابة في الخصائص السيكومترية لمقياس الشخصية وتبعا للمراحل الدراسية ، أطروحة دكتوراه ، كلية التربية ، جامعة بغداد . الخطيب، سمير محمود. (٢٠٢٠) : التفكير المزدوج وعلاقته بالضبط المعرفي لدى عينة من طلبة الجام-عات. مجلة دراسات نفسية، ١٢(١)، ٧٧-٩٩. جامعة اليرموك – الأردن
- التميمي ،مها ماجد (٢٠١٥): بناء وتطبيق التفكير السريع – البطيء لدى طلبة الجامعة ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية التربية للعلوم الصرفة ، ابن الهيثم ، بغداد .
- جابر ، جودت بني (٢٠٠٤): علم النفس الاجتماعي ، ط١ ، دار الثقافة للنشر والتوزيع ، عمان.
- حمود ، مثنى فتحي (التفكير الشمولي وعلاقته بتوليد الأفكار لدى طلبة طلبة الجامعة ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية الاداب جامعة، جامعة بغداد .
- الخطاب ، علي ماهر (٢٠٠٨) :القياس والتقويم في العلوم النفسية والتربوية.
- داوود عزيز حنا ، عبد الرحمن ،أنور حسين (١٩٩٠): مناهج البحث التربوي ،جامعة بغداد،مطابع دار الحكمة للطباعة والنشر .
- دبيس، سعيد عبد الله إبراهيم (١٩٩٨): فاعلية التدريب على الضبط الذاتي في علاج عجز الانتباه والمصحوب بالنشاط الحركي الزائد لدى الأطفال المتخلفين عقليا ، مجلة علم النفس ، ع ٤٦.
- ذوقان، عبيدات واخرون (١٩٩٨):البحث العلمي (مفهومه وادواته واساليبه)ط٦، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع ، عمان .

المصادر:

.....

- الرازي ، محمد بن ابي بكر بن عبد القادر (١٩٧٩) : **مختار الصحاح** ، ط١ ، دار الكتاب العربي ، بيروت ، لبنان .
- ربيع ، محمد شحاتة (٢٠٠٩): قياس الشخصية ، الإسكندرية ، دار المعرفة الجمعية .
- الزوبعي ، عبد الجليل ، بكر محمد الياس ، والكناني إبراهيم (١٩٨١)، الاختبارات والمقاييس النفسية ، دار الكتب للطباعة والنشر ، الموصل، العراق .
- الزوبعي ،عبد الجليل (١٩٨١):الاختبارات والمقاييس النفسية ، مطبعة دار الكتب للطباعة النشر، جامعة الموصل .
- السرور، نادية هايل (١٩٩٨):مدخل الى تربية المتميزين والموهوبين ،ط١ دار الفكر ، عمان ، الأردن.
- شعبان ،كاملة وعبد الجبار وسيم (١٩٩٩): تطور التفكير عند الطفل ، ط١، عمان دار الصنعاء للنشر والتوزيع .
- شلال ،سمح حمزة (٢٠١١):التحكم الذاتي وعلاقته بالعوامل الخمسة الكبرى للشخصية لدى المعلمين والمعلمات ، رسالة ماجستير غير منشورة ، جامعة بغداد ،كلية التربية للبنات .
- طاقة ، ياسين طه (١٩٨٩): الاتجاهات والحياة (علم الاجتماع) ، بغداد ،المكتبة الوطنية .
- الطريري ،عبد الرحمن بن سلمان (٢٠١٤):القياس النفسي والتربوي ، مكتبة ابن رشد للنشر والطباعة ، الرياض ، السعودية .
- العاني ، امينة محمد امين كريم (٢٠٠٩): القيم السائدة لدى طلبة جامعة تكريت وعلاقتها ببعض المتغيرات ،رسالة ماجستير غير منشورة،كلية التربية للبنات ،جامعة تكريت ، العراق .
- عبد الرحمن ، عدس (١٩٨٣): مبادئ الإحصاء في التربية وعلم النفس ، ط٣ ، مكتبة النهضة الإسلامية ، عمان ، الأردن .
- عبد العزيز ، مفتاح محمد (٢٠١٠): مقدمة في علم الصحة ط١، عمان ، دار وائل للنشر والتوزيع .
- عبد الفتاح ، خديجة فتحي (٢٠١٦) .العلاقة بين الكفاءة المهنية لمعلمي التربية الخاصة ومهارات التواصل الكلي مع الأطفال ذوي الإعاقة العقلية . كلية الدراسات العليا للتربية ، جامعة القاهرة .
- عبد الله ، عبد الله (٢٠١٧) : التفكير الطارئ –التنظيمي في ضوء نظرية المعالجة المزدوجة ،مجلة العلوم النفسية ،المجلد ١٢ ، العدد ٣، ٢٢-٣٩ .
- عبيدات ، ذوقان وعبد الرحمن عدس ،كايد عبد الحق (٢٠١٢):البحث العلمي مفهومه واداواته واساليبه ، ط١٤، دار الفكر للطباعة النشر ،عمان ، الأردن .
- عبيدات ، ذوقان وعدس ، عبد الرحمن وعبد الحق ،كايد (٢٠٠٥) البحث العلمي مفهومه وادواته واساليبه ، ط٩، دار الكتب للطباعة والنشر ، عمان ، الأردن .
- عدس، عبد الرحمن(٢٠٠٥)، مناهج البحث في التربية وعلم النفس، عمان: دار المسيرة للنشر والتوزيع.
- علام ،صلاح الدين محمود (٢٠٠٠) ، القياس والتقويم التربوي والنفسي ، اساسياته وتطبيقاته ، وتوجهاته المعاصرة، دار الفكر العربي ، القاهرة ،مصر .

المصادر:

.....

- العناني ، ايسر فخري رحومي(٢٠٠١): مقياس النزعات العصابية لدى طلبة الجامعة ، رسالة ماجستير غير منشورة ، جامعة بغداد ، كلية التربية ، ابن رشد .
- عودة ، احمد سليمان (١٩٩٨): القياس والتقويم بالعملية التدريسية ، دار الفكر والنشر والتوزيع ، عمان ، الأردن .
- فان دالين ، ديو فولد (٢٠٠٣) مناهج البحث في التربية وعلم النفس ، ترجمة سيد عثمان ، ط٣، مطبعة الانجلو المصرية ، القاهرة ،مصر .
- فرج ،صفوت (٢٠٠٠)، القياس النفسي ، دار الفكر العربي ، القاهرة ، مصر .
- فرج ، صفوت (١٩٩٧) التحليل العاملي نضريا وعلميا في العلوم الإنسانية والتربوية ، ط١ ، عالم الكتب ، القاهرة .
- الفرطوسي ، علي سموم ، الحسيني ، صادق جعفر ، الكريزي ، علي مطير (٢٠١٤): القياس والاختبار والتقويم في المجال الرياضي ، مطبعة المهيمن ، بغداد ، العراق .
- الفقي ، إبراهيم (٢٠١٠): فن اتخاذ القرار ، دار الراية للنشر والتوزيع ، مصر .
- كانمان ، دانيال (٢٠١٤): التفكير السريع البطيء ، ترجمة شيماء طه الريدي ومحمد سعد طنطاوي ، ط٢، مؤسسة الهنداوي للتعليم والثقافة .
- الكبيسي ، وهيب مجيد (٢٠١٠) : الإحصاء التطبيقي في العلوم الاجتماعية ، مؤسسة مص للكتاب العراقي ، بغداد ، العراق .
- كوافحة ، تيسر مفلح (٢٠١٠): القياس والتقييم وأساليب القياس والتشخيص في التربية الخاصة ، ط٣ دار المسيرة للنشر والتوزيع ،عمان الأردن.
- مجيد ، سوسن شاكر (٢٠١٠): الاختبارات النفسية ،ط١، عمان ، دار الصفاء للنشر والتوزيع .
- محمود ، جود شاكر (٢٠٠٧): البحث العلمي في العلوم السلوكية ، مكتبة الانجلو المصرية ، القاهرة ، مصر .
- المشهداني ، سعد سلمان (٢٠١٠): منهجية البحث العلمي، ط١، دار أسامة للنشر والتوزيع ، عمان ، الأردن.
- مصطفى ، نمر دعبس (٢٠٠٨):مهارات التفكير، ط١، دار غيداء للنشر والتوزيع.
- ملحم ،سامي (٢٠٠٠): القياس والتقويم في التربية وعلم النفس ، ط٢،الميسرة للنشر والتوزيع ،عمان ، الأردن.
- المليجي ،حلمي (٢٠٠٠): سيكولوجية الابتكار ،بيروت ، دار النهضة العربية للتوزيع والنشر .
- منخي ، زكية حميد (١٩٩٥): قياس السلوك الايثاري لدى طلبة جامعة بغداد ، بناء وتطبيق ، رسالة ماجستير غير منشورة ، جامعة بغداد.
- منسي ، محمود حسن صالح (١٩٩٨). تاريخ العرب الحديث ،ط١،مطبعة العبير للكتاب ، القاهرة، مصر .
- ميلز ، جفري وبيتر، ايراسيان (٢٠١٢): البحث التربوي كفايات التحليل والتطبيقات ، ترجمة صلاح الدين محمود علام ، دار الفكر للنشر والتوزيع ، عمان ، الأردن .

المصادر:

.....

- النبهان ، موسى (٢٠٠٤): اساسيات القياس في العلوم السلوكية ، ط١ دار الشرق للنشر والتوزيع، عمان ، الأردن .
- النبهان ،موسى (٢٠١٣)اساسيات القياس في الغلوم السلوكية (٢٠١٣) الشروق للنشر والتوزيع ، عمان ، الأردن.
- النعيمي ، مهند عبد الستار (٢٠١٤) :القياس النفسي في التربية وعلم النفس ، المطبعة المركزية، جامعة ديالى ، العراق .
- الهلالي ، صادق (١٩٧٢): فسلجة الجهاز العصبي ،ج ٢،مطبعة الاديب ، البغدادي .
- يوسف، منى عبد الرضا. (٢٠١٨): الشجاعة الاجتماعية وعلاقتها بالذكاء العاطفي لدى طلبة الجامعة. مجلة العلوم الإنسانية، ٣٦(٣)، ١٤٥-١٦٨. جامعة بغداد – العراق

- Albayati**,** muhamad sulayman (2001): ***alakhlaq alainsaniuh fi aiquran walsanih lnubwih wanazariat eulim alnafs***, almajalih aleiragiuh lileulum altarbiwi walnafsiih waealam alaijtimaei, almujalid alaw l, aleadad 1.
- Abdullah,m, q(2017). ***Prosocial altruic behavior*** :socialization of emotional experience,psy-chobiological review.current opsocial in neurological scinces journal ,1, 2,87-102.
- Allen, J. P., Porter, M. R., & McFarland, F. C. (2022). ***Peer presence and social conformity in risk-taking***: The moderating role of resistance to peer influence and agreeableness. Journal of Adolescence, 95, 58–68.
- Alter, A. L., Oppenheimer, D. M., Epley, N., & Eyre, R. N. (2007). Overcoming intuition: ***Metacognitive difficulty activates analytic reasoning. Journal of Experimental Psychology***: General, 136(4), 569–576.
- Anastasi, A.(1976): ***Psychological Testing***(4th ed)Macmillan

  ———, A. (1976): ***Psychological Testing***, New York, 6th, Macmillan

  ———. A (1988): ***Psychology testing*** (6th Ed). New York: Macmillan. ٤.١٠Altruism and Being Helpful to Others.
- Bago, B., & De Neys, W. (2018). ***Fast and slow thinking: Electrophysiological*** evidence for early conflict sensitivity. Neuropsychologia, 117, 483–490.

- Batson, C. D. (1991). ***The Altruism Question***: Toward a Social-Psychological Answer. Psychology Press.
- Batson, C. D. (2011). ***Altruism in humans***. Oxford University Press.
- Batso**n,** C. D., Duncan, B., Ackerman, P., Buckley, T., & Birch, K. (1981). ***Is empathic emotion a source of altruistic motivation***? Journal of Personality and Social Psychology, 40(2), 290–302.
- Beck, U. (1992). Risk society: ***Towards a new modernity*** (M. Ritter, Trans.). Sage. (الأصل بالألمانية: ١٩٨٦).
- Brown, A., & Maydeu-Olivares, A. (2011). ***Item Response Modeling of Forced-Choice Questionnaires. Educational and Psychological*** Measurement, 71(3), 460–502. Congress.
- Calcagno, J. (2017). ***United in political solidarity***: How multicultural endorsement and group identity inspire intergroup political solidarity among members of lower status groups. Dissertation Abstracts International: Section B: The Sciences and Engineering, 77(8-)
- Chen, L., & Markus, H. (2024). ***Varieties of altruistic actions across development and culture***. Asian Journal of Social Psychology, 27(3), 233–250.
- **Croskerry**, P. (2012). ***The importance of cognitive errors in diagnosis and strategies to minimize them***. Canadian Journal of Emergency Medicine, 14(6), 396–402.

  ————-, P., et al. (2013). ***The etiology of diagnostic errors***: a controlled trial of system 1 versus system 2 reasoning. Academic Medicine, 88(10), 1348–1354
- Daniel Kahneman, , (2011):***Thinking fast and slow*** ,The New York Bestseller. Inciudes bibliographical refrneces.

- Decety**,** J., & Cowell, J. M. (2014). ***The complex relation between*** morality and empathy. Trends in Cognitive Sciences, 18(7), 337–339.
- Eble, R.L.(1972): ***Essentials of Education of Measurement*** ,New jersey, 2nd, Prentice-Halle.
- Eisenberg, N., & Miller, P. A. (1987). ***The relation of empathy to prosocial and related behaviors***. Psychological Bulletin, 101(1), 91–119.
- Eisenberg**,** N., & Miller, P. A. (1987). ***The relation of empathy to prosocial and related behaviors***. Psychological Bulletin, 101(1), 91–119.
- Ellis, Lee (2018): ***Personality and Behavioral Factors***, Malini Ratnasingam, in Handbook of Social Status Correlates
- Emerson, J., et al. (2017). ***Social brain networks and moral*** decision making.
- Emerson**,** J., et al. (2017). ***Social brain networks and moral decision making.*** Nature Human Behaviour, 1(9), 673–678.
- Epstein, S. (1994). ***Cognitive-Experiential Self-Theory***: Implications for Personality and Psychotherapy. Psychotherapy: Theory, Research, Practice, Training. Rand, D. G., Greene, J. D., & Nowak, M. A. (2012). Spontaneous giving and calculated greed. Nature, 489(7416), 427–430
- Epstein, S.& Pacini, R.& Denes-Raj, V.& Heier, H .(1996): ***Individual Differences in Intuitive-Experiential and Analytical –rational thinking Styles***, Journal of Personality and Social Psychology ,vo1.71,No2
- Evans, Jonathan St. B. T., & Stanovich, Keith E. (2013). ***Dual-process theories of higher cognition***: Advancing the debate. Perspectives on Psychological Science, 8(3), 223–241.
- Fessler, D. M. T., Holbrook, C., & Snyder, J. K. (2015). ***Social risk and the evolution of wariness. Proceedings of the Royal Society B***: Biological Sciences, 282(1814), 20150906.

- Fromell,Hanna& Nosenzo,Daniele and Owens, Trudy (2018): ***Altruismn, Fast and Slow Evidence from a Meta-Analysis and a New Experiment,*** "Department of Economics, Econometrics, and Finance, University of Groningen bLuxembourg Institute of Socio-Economic Research (LISER(School of Economics, University of Nottingham .
- Ghisell, E.E. (1981): ***Measurement Theory for the Behavioral Sciences.*** San Francisco, Free man & Company.
- Giddens, A. (1991). ***Modernity and self-identity***: Self and society in the late modern age. Stanford University Press.
- Green, J.D. (2001). ***The neural basis of moral decision making***.
- Greene, J. D., et al. (2001). "***An fMRI Investigation of Emotional*** Engagement in Moral Judgment." Science.
- Gronlund, N. E. (1981). ***Measurement and evaluation in teaching*** (4th ed.). New York, NY: Macmillan Publishing Company.
- Haisley**,** E., Mostafa, R., & Loewenstein, G. (2016). Subjective relative income and risk taking: ***Risk is relative too. Frontiers in Psychology***, 7, 1232.
- Heggestad, A. K. T., et al. (2022). ***A vulnerable journey towards professional empathy and moral courage***. Nursing Ethics, 29(2), 1–12.
- Howard, M. C. & Cogswell, J. E. (2018). ***The left side of courage:*** Three exploratory studies on the antecedents of social courage. Journal of Positive 26 Psychology, 14 (3), 324-340.

  ————, M. C. Farr, J. L. Grandey, A. A. & Gutworth, M. B. (2016). The Creation of the Workplace Social Courage Scale (WSCS): ***An Investigation of Internal Consistency, Psychometric Properties***, Validity, and Utility. Journal of Business and Psychology, 32 (6), 673-690.

- Howard, M. C., & Kasprzyk, M. (2024). ***Integrating modern research on social courage via psychological contract theory***: Direct and interactive effects of work engagement and moral disengagement. Manuscript available on ResearchGate.
- Hunt**,** L. T., & Hayden, B. Y. (2016). ***A neurocomputational model of altruistic choice and its implications***. Nature Neuroscience, 19(2), 243–252.
- Jones, B., & Rachlin, H. (2010***). Future altruism***: Social discounting of delayed rewards. Psychological Science, 21(1), 1–7.
- Kagan, J. (1965). ***Impulsive and reflective children***: Significance of conceptual tempo. Monographs of the Society for Research in Child Development, 30(2), 1–56.
- Kahneman, D. (2011). ***Thinking, Fast and Slow.*** New York: Farrar, Straus and Giroux.
- Kahneman, D., & Tversky, A. (1979). **Prospect theory**: An analysis of decision under risk. Econometrica, 47(2), 263–291.
- Kasperson, R. E., Renn, O., Slovic, P., Brown, H. S., Emel, J., Goble, R., Kasperson, J. X., & Ratick, S. (1988). ***The social amplification of risk***: A conceptual framework. Risk Analysis, 8(2), 177–187.
- Kinnunen, S. P., & Windmann, S. (2013). ***Dual-Processing Altruism. Frontiers in Psychology***, 4, 193.
- Klein, R., et al. (2020). ***Empathy, emotion, and moral decision-making***.
- Kosinski, M., et al. (2014). ***Psychological theories of moral decision-making:*** A behavioral analysis.
- Kowalski, R., & Krawczyk, M. (2017). ***Delaying rewards has greater effect on altruism when the beneficiary is socially distant***. PLOS ONE, 12(2), e0170387.

- Krejcie, R. V., & Morgan, D. W. (1970). ***Determining sample size for research activities*** . Educational and Psychological Measurement, 30(3), 607–610.
- Kurtz, lester(2022***): Encyclopedia of violence, peace&conflict ,*** reference work, third edition.
- Latané, B., & Darley, J. M. (1970). ***The unresponsive bystander***: Why doesn't he help? New York: Appleton-Century-Crofts
- Lebow, Hilary (2022): ***Altraism exam ples and how to practiceit***.
- Markus**,** H. (1977). ***Self-schemata and processing information about the self.*** Journal of Personality and Social Psychology.
- Moscovici, S., & Zavalloni, M. (1969). ***The group as a polarizer of attitudes.*** Journal of Personality and Social Psychology, 12(2), 125–135.
- Nunnally، (1978): ***Psychometrics theory*** ,New York McGraw- Hill. Of
- Paxton**,** J. M., Ungar, L., & Greene, J. D. (2012). ***Reflection and reasoning in moral judgment***. Cognitive Science, 36(1), 163–177
- Primi**,** C., Fermi, A., Donati, M. A., & Chiesi, F. (2021). **Fast and slow altruism:** A dual-process approach to prosocial behavior. Journal of Behavioral Decision Making.
- Rand, D. G., Greene, J. D., & Nowak, M. A. (2012). ***Spontaneous giving and calculated greed***. Nature, 489(7416), 427–430

  ———, D. G., Greene, J. D., & Nowak, M. A. (2012). ***Spontaneous giving and calculated greed***. Nature, 489(7416), 427–430.
- Rate, C. R., & Ferguson, T. J. (2017). ***Courage as virtue***: ***The psychology of bravery***. American Psychologist, 72(3), 326–338. 1.
- Rate, C. R., Clarke, J. A., Lindsay, D. R., & Sternberg, R. J. (2007). ***Implicit theories of courage.*** The Journal of Positive Psychology, 2(2), 80–98.

- Rate, Christopher R., Clarke, Jennifer A., Lindsay, David R., & Sternberg, Robert J. (2007). Implicit theories of courage. The Journal of Positive Psychology, 2(2), 80–98.
- Reynolds, E. K., MacPherson, L., Schwartz, S., Fox, N. A., & Lejuez, C. W. (2013). Analogue study of peer influence on risk-taking behavior in older adolescents. Prevention Science, 14(6), 844–851.
- **sally Ady**, (2013);Journal New scintist,No,217,Number 2910,p.30-33,Aprial-1.
- Schilpzand, P. Hekman, D. R. & Mitchell, T. R. (2015). ***An inductively generated typology and process model of workplace courage***. Organization Science, 26 (1), 52-77.
- Sekścińska, K., Rudzinska-Wojciechowska, J., & Jaworska, K. (2023). ***Gender roles and financial risk-taking***: The moderating role of social context. Experimental Psychology, 70(1), 45–57.
- Shafer, M., et al. (2006). ***Emotion and moral decision making***: An fMRI study of moral judgment.
- Smith, John., & Roberts, Catherine. (2021). ***Altruism and professional development in medical education***. Medical Education Review, 55(4), 390–401.
- Stoner**,** J. A. F. (1961). ***A comparison of individual and group decisions involving risk***. Unpublished master's thesis, Massachusetts Institute of Technology.
- Tay, R., Ryan, C. A., & Ryan, C. (2016). ***Systems 1 and 2 thinking processes and cognitive reflection testing in medical students***. Canadian Medical Education Journal, 7(2), e97–e103.
- Trafimow, D., et al. (2012). "***A dual-process model of social decision-making***." Journal of Personality and Social Psychology**.**

- Van den Bos, K., et al. (2009). "***The influence of cognitive load on decisions of fairness***." Organizational Behavior and Human Decision Processes.
- Vaughan**,** J. L., et al. (2011). ***The Effects of Cognitive Processing on Altruistic Behavio***r. Journal of Experimental Social Psychology.
- Vickers, brian&Stansfieid, brent& Preston, Stephanie,preston& Seidler, Rachael, and Weissaan, Daniel (2023):Altuistic responeses to the most vulnerable involve sensorimo tor processes, social neuros cience volume 14.
- Wang, Y., Zhao, X., Li, Y., & Liu, X. (2025). ***Social value, social sensitivity, and risk-taking:*** Evidence from adolescents and young adults. Journal of Youth and Adolescence, 54(2), 215–229.
- Zaki, J., & Mitchell, J. P. (2013). ***Intuitive prosociality.*** Current Directions in Psychological Science, 22(6), 466–470.
- Zhang, L., & Baumeister, R. F. (2006). ***Social exclusion and risky behavior: The role of self-esteem. Social Behavior and Personality***: An International Journal, 34(3), 271–278

الملاحق

الملاحق:

.....

ملحق رقم (١)

الملاحق:

.....

جمهورية العراق
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة واسط
كلية التربية للعلوم الانسانية

Ministry of Higher Education
&Scientific Research
Wasit University
College of Education For Human Sciences

العدد: ٧٥٧٤
التاريخ: ١/ ٧/ ٢٠٢٤

No:
Date : / / 20

الدراسات العليا

جامعة واسط - كلية التربية للعلوم الانسانية
الدراسات العليا
الصادر

إلى/ جامعة واسط / كلية الطب

تسهيل مهمة

تحية طيبة:

من اجل الارتقاء بالمستوى العلمي وخدمة للصالح العام ، يرجى تسهيل مهمة طالبة الدراسات العليا الدكتوراه (بيداء نذير توفيق) في قسم العلوم التربوية والنفسية من أجل الحصول على بعض البيانات التي تخص موضوع بحثها الموسوم بـ (الايثار الطارئ التنظيمي والتفكير السريع _ البطيء وعلاقتهما بالشجاعة الاجتماعية لدى طلبة كلية الطب).

للتفضل بالاطلاع . . مع التقدير

أ. د
ناصر والي فريح الركابي
معاون العميد للشؤون العلمية والدراسات العليا

أ. د. ناصر والي فريح الركابي

معاون العميد للشؤون العلمية والدراسات العليا

١ / ١٠ / ٢٠٢٤

جامعة واسط

نسخة منه إلى
• مكتب السيد العميد/ للتفضل بالاطلاع مع التقدير .
• مكتب السيد المعاون العلمي / للتفضل بالاطلاع مع التحيات
• الدراسات العليا/ ملفة الطلبة
الصادرة.

العراق - واسط - الكوت - حي الربيع

edu_col@uowasit.edu.iq
edu.uowasit.edu.iq

الملاحق:

.....

الفقرات	صالحة	غير صالحة	الملاحظات

ملحق (٢) مقياس الايثار الطارئ-التنظيمي بصيغته الأولية

جامعة واسط
كلية التربية للعلوم الإنسانية
قسم العلوم التربوية والنفسية
دكتوراه علم النفس التربوي

اراء المحكمين حول صلاحية فقرات مقياس الايثار الطارئ-التنظيمي

الاستاذ الفاضل .....المحترم

تروم الباحثة اجراء بحثها الموسوم (الايثار الطارئ -التنظيمي والتفكير السريع -البطيء وعلاقتهما بالشجاعة الاجتماعية لدى طلبة كلية الطب) ولتحقيق اهداف البحث تطلب بناء فقرات لقياس الايثار الطارئ- التنظيمي ، وقد اعتمدت الباحثة على نموذج الايثار السريع -البطيء (لهانا فورميل واخرين ،٢٠١٨) واستنتجت الباحثة تعريفا للإيثار الطارئ -التنظيمي كسلوك يحمل نظام مزدوج من اجل بناء فقرات المقياس .

الايثار الطارئ :- هو استجابة سريعة ، وبديهية ، وتلقائية وسهلة إلى حد كبير، ويستعمل الافراد قوة الإرادة ، والقيم الإيجابية الاجتماعية ،لينتج عنه المزيد من الإيثار في الحالة البديهية.

الايثار التنظيمي :- هو استجابة بطيئة ،وأكثر تعمدًا ،وتتطلب مستوى معينًا من التفكير عند اتخاذ القرار الايثاري ، ويستعمل فيه الافراد قوة الإرادة ، والجهد المعرفي ، لتجاوز الدافع البديهي Fromell,et al ,2018:2).

تكون المقياس من (٢٠) موقف وتحت كل موقف قطبين للاستجابة حيث يمثل القطب الأول الايثار الطارئ، والقطب الثاني يمثل الايثار التنظيمي ، وبذلك يكون عدد الفقرات الكلي (٤٠) فقرة وامام كل فقرة خمس تدرجات للإجابة (ينطبق علي دائما ،ينطبق علي غالبا، ينطبق علي أحيانا، ينطبق علي قليلا، لا ينطبق).

لذا يرجى قراءتها وبيان مدى صلاحية الفقرات وبدائل الإجابة ومدى ملائمة البديل مـــع نمط الإجابة.

.... مع جزيل الشكر والتقدير

المشرف **الباحثة**

أ.د رشيد ناصر خليفة **بيداء نذير توفيق**

الملاحق:

.....

اذا اخبرك شخص غريب انه بحاجة الى المال فانك: **١-** تمنحه على الفور **٢-** تدله على مؤسسات خيرية تقدم له الاعانة			
عند رؤيتك لمتسول ينام في الشارع فانك: ٣- توفر له مأوى مناسب لينام به ٤- تتصل بالشرطة المجتمعية للقيام بالأجراء اللازم			
اذا اخطأ زميلك في تشخيص حالة المريض فانك: ٥- تتحمل عنه مسؤولية خطاءه مباشرة ٦- تشاركه افكارك لتلافي الاخطاء بالمرات القادمة			
عند رؤيتك لشخص يتعرض للأغماء في الاماكن العامة فانك : ٧-تسرع لمساعدته على الفور ٨-تتصل بسيارة الاسعاف لنقله الى المستشفى			
عند رؤيتك لشخص بوضع حرج يحتاج للتبرع بالدم وكانت فصيلة دمه مطابقة مع فصيلة دمك فانك : ٩- تسرع للتبرع له ١٠-تحيله الى مصرف الدم لإيجاد متبرع اخر			
عند رسوب زملائك في الامتحان فانك : ١١-تبدي استعدادك لتدريسهم مباشرةً ١٢- تأخذ الوقت الكافي في التفكير في كيفية مساعدتهم			
عند تعرض صديقك لظروف مادية صعبة فأنك ١٣-تقدم له ما لديك من المال ١٤-تساهم جمع مبلغ كافي من المال مع الاصدقاء			
عند رؤيتك لشخص من ذوي الاحتياجات الخاصة يحاول ان يعبر الشارع فانك: ١٥-تبادر بمساعدته على العبور ١٦-تطلب من رجل المرور القيام بذلك			
عندما تكون جالسا في حافلة لنقل الركاب ورأيت شخصا كبير في السن واقفا فانك: ١٧-تمنحه مقعدك الخاص ١٨-تطلب من السائق توفير مكان مناسب له			
عند مصادفتك لطفل يتيم مريض بحاجة الى العلاج ١٩-توفر له العلاج اللازم على بأسرع ما يمكن ٢٠-تتصل بالمؤسسات الخاصة لرعاية الايتام لتوفر له الدعم اللازم			
اذا عرضت عليك مؤسسة خيرية بحاجة الى متطوعين فانك : ٢١-تتطوع للمشاركة فورا			

الملاحق:

.....

٢٢-تأخذ الوقت الكافي في التفكير للمشاركة في التطوع			
عندما يتعلق الامر بقرار مساعدة شخص قريب عليك فانك : ٢٣-تتخذ القرار بمساعدته دون تردد ٢٤-تجد الامر يحتاج الى تفكير لاتخاذ القرار			
قد يحتاج شخص ما الى ان يأخذ مكان احد الواقفين في طابور الانتظار في دائرة ما فانك: ٢٥-ستمنحه مكانك على الفور ٢٦-تنتظر لترى موقف الاخرين ثم تمنحه مكانك			
عند رؤيتك لبعض الاطفال يبيعون بعض الاشياء في الطرقات فأنك: ٢٧- شتري منهم حتى لو لم تكن محتاج لذلك ٢٨- تفكر في شراء بعض الاشياء التي تحتاجها فقط			
عند مصادفتك لشخص فقير يشعر بالبرد فانك : ٢٩-تعطيه معطفك على الفور ٣٠-تفكر في شراء ملابس له			
اذا رأيت شخصا ما قد ضل طريقه فانك: ٣١-تصحبه الى المكان الذي يريده ٣٢-تكتفي بإرشاده الى الطريق الصحيح فقط			
عندما يفقد زميلك محاضراته فانك: ٣٣-تعرض عليه ان يدرس معك بنفس الوقت ٣٤- تفكر في ان تعيره محاضراتك بعد اتمام دراستك			
عندما يطلب منك جارك رعاية طفلهم في حال غيابهم من المنزل: ٣٥-توافق على الفور ٣٦- تجد الامر يتطلب التفكير لاتخاذ هكذا قرار			
عندما تجد مريضا يعاني من مزاج سيء نتيجة الاثار الجانبية للعلاج فانك : ٣٧- تتابع حالته شخصيا ٣٨- توجه الممرضة لمتابعة حالته وتقديم الدعم للازم			
عندما يتعلق القرار بحياة مرضى يعانون من السرطان فانك: ٣٩-تتطوع مباشرةً لتقديم الدعم والعلاج ٤٠- تفكر بالمشاركة او الاسهام في اعداد مؤسسة او مشفى خاص لإعانة مرضى السرطان			

ملحق (٣) مقياس التفكير السريع –البطيء بصيغته الأولية

جامعة واسط

كلية التربية للعلوم الإنسانية

قسم العلوم التربوية والنفسية

دكتوراه علم النفس التربوي

اراء المحكمين حول صلاحية فقرات التفكير السريع -البطيء

الاستاذ الفاضل .....المحترم

تروم الباحثة اجراء بحثها الموسوم (الايثار الطارئ -التنظيمي والتفكير السريع -البطيء وعلاقتهما بالشجاعة الاجتماعية لدى طلبة كلية الطب) وبعد الاطلاع على الادبيات السابقة ولتحقيق اهداف البحث قامت الباحثة بتبني مقياس التفكير السريع –البطيء ل (التميمي ،٢٠١٥) التي استندت الى نظرية التفكير السريع –البطيء ل(دانيال كانمان ،٢٠١٣) التي فسرت التفكير كنظام مزدوج وبذلك عرف

التفكير السريع :- وهو نظام يتصف بالتلقائية ،والحدس ،والانتباه الطوعي، والعاطفة، والتكرار، وضعف ا لوعي، والصور النمطية ، والقدرة على فهم مشاعر الاخرين .

التفكير البطيء:-وهو نظام بطيء يتصف بالتفسير، والتحليل في اصدار الاحكام ،والمنطق والوعي ، والشك ، والاجهاد (Kahnman,2011).
تكون المقياس من (٣١) موقف وتحت كل موقف قطبين للاستجابة حيث يمثل القطب الأول التفكير السريع ، والقطب الثاني التفكير البطيء ، وبذلك يكون عدد الفقرات الكلي (٦٢) فقرة وامام كل فقرة خمس تدرجات للإجابة (ينطبق علي دائما ،ينطبق علي غالبا، ينطبق علي أحيانا، ينطبق علي قليلا، لا ينطبق).وامام كل فقرة خمس تدرجات للإجابة (ينطبق علي دائما ،ينطبق علي غالبا، ينطبق علي أحيانا ،ينطبق علي قليلا ،لا ينطبق) لذا يرجى قراءتها وبيان مدى صلاحية الفقرات وبدائل الإجابة ومدى ملائمة البديل مـــع نمط الإجابة

....مع جزيل الشكر والتقدير

المشرف **الباحثة**

أ.د رشيد ناصر خليفة بيداء نذير توفيق

الملاحق:

.....

ت	الفقرات	صالحة	غير صالحة	الملاحظات
١	**عندما تركز انتباهك لمثير معين ويتداخل معه مثير اخر او اكثر فأنك :** ا-تجد صعوبة في التحكم والانتباه لأكثر من مثير واحد ب-تتمكن من التحكم بأكثر من مثير والانتقال لمثير اخر			
٢	**عندما تتخذ قراراتك في حياتك اليومية فأنك :** ا-تتسرع في اتخاذها حتى مع القرارات التي تتطلب الحذر ب- تتأنى في اتخاذها حتى مع القرارات التي تتطلب السرعة			
٣	**عندما تتعرض لمثير يتطلب الاستجابة السريعة عليه فانك تميل الى :** ا-تكرار الاستجابة السابقة التي تعودت ان تجيب بها له ب-تنويع الاستجابات المناسبة له وعدم الاقتصار على استجابة معينة			
٤	**عندما تواجهك مشكلة معينة لا يقبل التأجيل معالجتها فانك تميل الى حلها :** ا- بأي حل يراود ذهنك ب- التفكير في ايجاد حل مناسب			
٥	**عندما تنظر الى صورة معينة فأنك تفهم معناها بحسب :** ا-ما تبدو لك ب- التفكير في ايجاد حل مناسب			
٦	**عندما يتضح لك احتمال وقوعك بأخطاء او تبين ان خطأ على وشك ان يقع فأنك :** أ-تحاول تجنب الموقف ب- تزيد من جهد تفكيرك للسيطرة عليه			
٧	**عندما تكون مع اخرين يحتاجون الى المساعدة فأنك** ا-تتعاطف معهم بسرعة وترأف بأحوالهم ب- تحاول دراسة سلوكهم واحتياجاتهم			
٨	**عندما تريد ان تتخذ قرار يخص حياتك فأنك :** ا-تتأثر بالمغريات سواء كانت مادية او معرفية عند اتخاذ القرار ب-تتمكن من عزل جميع المؤثرات والمغريات عند اتخاذ القرار			
٩	**عندما تشاهد او تنظر الى صورة معينة لأول مرة فانك :** ا-تكون انطباعا عنها بسرعة ب-تحاول التدقيق بما تراه			
١٠	**عندما تفكر في حالة معينة فانك:** أ- تتقبلها بسرعة على وفق ما تدركها او تفكر فيها ب-تتفحصها وتشك في نتائجها			
١١	**عندما تلتقي مع الاخرين ويطرحون افكارا فأنك تميل الى :** ا- الموافقة مع افكار الاخرين وطروحاتهم ب- الشك والحذر فيما يقولونه			

الملاحق:

.....

١٢	**عندما تكون مع الاخرين في نزهة فأنك:** أ-تتصرف بعفوية مريحة لك . ب-تراقب سلوكك ليكون مهذب امامهم			
١٣	**عندما تتعرض ضغوط قوية في حياتك اليومية فأنك :** أ- ترتبك ويهتز استقرارك ب-تواجهها بقوة وتسيطر على اعصابك			
١٤	**عندما تتعرض لموقف يتطلب تحليلات رياضية او عقلية كي تتمكن من مواجهته فأنك:** أ-تواجهه بحسب ما تدركه ب-تحلله عقليا قبل مواجهته			
١٥	**عندما يتطلب منك المشاركة في حل مشكلة بين اصدقائك فأنك تعتمد على** أ-حدسك وتخمينك للأحداث ب- تحليل المشكلة والوقوف على أسبابها			
١٦	**عندما تريد ان تتخذ قرار بشأن استمرار العلاقة مع صديق لك فأنك تتأثر :** أ- بعواطفك تجاه هذا الصديق ب-بأفكارك وخبراتك تجاه هذا الصديق			
١٧	**عندما تشكل انطباعاتك حول موضوع معين فأنك تشكلها** أ-بجهد منخفض ب-بجهد عالي			
١٨	**ندما يتطلب منك القيام بعمل او نشاط فأنك تقوم به** شكل الي وسريع -بجدية ونشاط عقلي			
١٩	**عندما تؤدي عمل فأنك تحاول ان تؤديه :** أ-بأسرع ما يمكن مهما كانت النتيجة ب-بتأني مهما تأخرت في إنجازه			
٢٠	**عندما تدرس او تقرأ للامتحانات فأنك تقرأ:** أ-بما يلائم راحة فكرك ب-تقرأ بهدوء عالي وتركيز			
٢١	**عندما تخطط لنشاط معين او لقيام بعمل فأنك تميل الى ان تخطط له:** أ-بما يلائم مع تفكيرك وراحتك ب-بتركيز دقيق وبعمليات معقدة			
٢٢	**تتسم شخصيتك بأنها شخصية :** أ-اندفاعية تعتمد على الحدس والتخمين ب- حذرة تعتمد على التدقيق			
٢٣	**تتسم حياتك اليومية :** أ-بكثرة الاخطاء ب-بقلة الأخطاء			
٢٤	**في حياتك وتعاملك مع الاخرين فأنك تميل** أ-الحدس والتلقائية في التعامل ب-الحذر والشك في التعامل			

الملاحق:

.....

٢٥	**عندما تواجه مشكلة فأنك تحاول التغلب عليها من خلال ما تملك من :** أ-مشاعر وانطباعات مسبقة حول المشكلة ب-معتقدات داخل ذاتك الواعية			
٢٦	**عندما تواجه مشكلة لها حلول متعددة فأنك :** أ-تختار الذي يتبادر الى ذهنك ب-تفكر في كل الخيارات المناسبة			
٢٧	**عندما يواجهك موقف يتطلب فيه التعامل فيه مع معلومات مختلفة ومتنوعة فأنك:** أ-تجد صعوبة في التعامل معها في الوقت نفسه ب-تتمكن من التعامل مع المعلومات معها في الوقت نفسه			
٢٨	**عندما يجرح شعورك شخص فأنك:** ا-تفقد سيطرتك على اعصابك ب-تتمكن من السيطرة على نفسك			
٢٩	**عندما تكون امامك نشاط واعمال متنوعة فأنك تميل الى :** أ-التركيز على عمل واحد لتؤديه بسرعة ب- التركز على اكثر من عمل في الوقت نفسه			
٣٠	**عندما تفكر في مشكلة او موضوعا معينا فأنك تنتج الافكار عنها بال:** ا-الحدس والتخمين ب-بالمنطق التحليل			
٣١	**عندما تقرا قصة تحتوي على افكار متعددة فأنك تميل تركيز انتباهك فيها الى :** أ-الافكار العامة ب-الافكار الدقيقة			

ملحق (٤) فقرات مقياس الشجاعة الاجتماعية بصيغته الأولية

جامعة واسط

كلية التربية للعلوم الإنسانية

قسم العلوم التربوية والنفسية

قسم العلوم التربوية والنفسية

دكتوراه علم النفس التربوي

اراء المحكمين حول صلاحية فقرات مقياس الشجاعة الاجتماعية

الأستاذ الفاضل .....المحترم

تروم الباحثة اجراء بحثها الموسوم (الايثار الطارئ -التنظيمي والتفكير السريع -البطيء وعلاقتهما بالشجاعة الاجتماعية لدى طلبة كلية الطب) ولتحقيق اهداف البحث تطلب صياغة تعريف **الشجاعة الاجتماعية** ينستندا الى نظرية **(Howard,2016)** من اجل بناء فقرات تنسجم مع عينة البحث الحالي .

الشجاعة الاجتماعية :-سلوك متعمد ،مقصود، وايثاري، يتمثل بقدرة الفرد على التعبير عن اراءه او تفضيلاته بحرية حتى وان كانت لا تتواقف مع اراء وتفضيلات الاخرين ،مع احتمال تضرر صورته امام الاخرين **(Howard,2016;317).**

وبعد اطلاع الباحثة على الادبيات والدراسات السابقة وترجمة العديد من المقاييس الى اللغة العربية والتحقق من صدق الترجمة ، قامت ببناء (٢٧) فقرة للشجاعة الاجتماعية بما يتناسب مع عينة البحث في البيئة العراقية ،علما ان تدرج الإجابة على فقرات المقياس خماسي وفق مقياس ليكرت (موافق بشدة ، موافق، محايد، غير موافق ،غير موافق بشدة) وبأوزان (١,٢,٣,٤,٥) لذى يرجى تفضلكم فـــي تقدير مدى صلاحية الفقرات واجراء التعديلات المناسبة على فقرات المقياس.

....مـــع جزيل الشكر والتقدير

المشرف **الباحثة**

أ.د رشيد ناصر خليفة بيداء نذير توفيق

الملاحق:

.....

ت	الفقرات	صالحة	غير صالحة	الملاحظات
١	اتطوع للقيام في بعض المهام حتى وان كنت اتوقع الفشل			
٢	اخبر زميلي في الدراسة بما يجب ان يفعله حتى وان كان ذلك يثير غضبه			
٣	استمر في طرح السؤال حتى وان كان سؤال غبيا			
٤	اعترف بأخطائي حتى وان كنت ابدو سيئا امام الاخرين			
٥	عندما يكون زملائي غير عادلين سأقف في وجههم حتى وان اختلفوا معي			
٦	لن اعتذر عن عيوبي امام الاخرين حتى وان لم اكن واثقا في قدراتي			
٧	لا اتسامح عندما يخطأ زميلي في عمله			
٨	اتطوع في بعض الاعمال حتى وان كانت قدراتي محدودة عن الموضوع			
٩	اقود مشروع حتى وان كان مهدد بالفشل			
١٠	اظهر لزملائي اني ابذل قصارى جهدي ان فشلت في موضوع ما			
١١	اتحمل مسؤولية الاعمال الموكلة الي حتى وان كانت محفوفة بالمخاطر			
١٢	سأخبر مسؤولي اذا فعل زميلي شيء خاطئ حتى وان كان ذلك يضر بعلاقتنا			
١٣	اطرح على زملائي طرق افضل في الدراسة حتى وان كان ذلك يشعرهم بالإهانة			
١٤	اعترف بأخطائي امام الاخرين حتى وان كان ذلك يثير الانتباه اليها			
١٥	اذا سأل زميلي سؤال لا اعرفه سأجيبه اني لا اعرف			
١٦	اعطي تقييم سيء لزميلي عندما يخطأ حتى وان لم يطلب رائي			
١٧	اذا وجدت ان استاذي قد اخطأ في توجيهاته فاني سأشككه في ذلك حتى وان كان ذلك يشعره بالإهانة			
١٨	اعطي رأي لزملائي في الدراسة حتى وان كان لا يحظى بشعبية			
١٩	اخبر زملائي بأفكاري حتى وان كانت غير متوافقة مع أفكارهم			
٢٠	اتطوع لتقديم عرض تقدمي امام الجمهور حتى وان كان ذلك يسبب لي احراج			
٢١	اذا تصرف مسؤولي بشكل غير لائق سأخبره حتى وان كنت لا اعجبه			
٢٢	اكون صارما في عملي لإيصال وجهة نظر معينة للأخرين			
٢٣	أواجه مسؤولي عندما يفعل شيء مخالف للقانون			
٢٤	افعل ما اراه الافضل للمصلحة العامة حتى وان سخر زملائي مني			
٢٥	اواجه الاشخاص الذين يحاولون التفريق بين اعضاء المجموعة التي اعمل معها			
٢٦	اتصالح مع زميل لا يحبني حتى وان كان الامر يؤدي الى امور اسوء			
٢٧	اسمح لزميلي مراجعة عملي حتى وان لاحظ اخطائي			

الملاحق:

.....

ملحق (٥) أسماء المحكمين المختصين اللذين استعان بهم الباحث لتحكيم أدوات البحث .

ت	الاسم	التخصص	الجامعة
١	أ.د شيماء نصيف عناد	علم نفس النمو	جامعة واسط كلية التربية للعلوم الإنسانية
٢	أ.د خالد جمال جاسم	قياس وتقويم	جامعة بغداد كلية التربية للعلوم الإنسانية
٣	أ.د احسان عليوي الدليمي	قياس وتقويم	جامعة بغداد كلية التربية ابن رشد
٤	أ.د ياسين عيال	قياس وتقويم	جامعة بغداد كلية التربية ابن رشد
٥	ا. د فضيلة عرفات محمد	علم النفس التربوي	جامعة الموصل
٦	أ.د فاضل يوسف محسن الميالي	علم النفس التربوي	جامعة الكوفة كلية التربية للبنات
٧	أ.د علي عبد الكاظم عجة	علم النفس العام	جامعة واسط كلية التربية للعلوم الإنسانية
٨	أ.د شاكر احمد محمد	علم النفس التربوي	جامعة تكريت كلية التربية
٩	أ.د علي حسين مظلوم	علم النفس المعرفي	جامعة بابل
١٠	أ.د فاضل محسن يوسف	علم النفس التربوي	جامعة الكوفة كاية التربية للبنات
١١	أ.د لطيف غازي مكي	علم النفس التربوي	مركز البحوث التربوية والنفسية
١٢	ا.د كاظم محسن الكعبي	علم النفس التربوي	جامعة المستنصرية كلية التربية
١٣	أ.د احمد وعد الله حمد	علم النفس التربوي	جامعة الموصل كلية التربية
١٤	أ.م.د أسماء شاكر حمودي	صحة نفسية	جامعة واسط كلية التربية
١٥	أ.م.د خالد أبو جاسم عبد	علم النفس التربوي	جامعة القادسية
١٦	أ.م.د مدين نوري طلاك	علم النفس التربوي	جامعة بابل كلية التربية للعلوم الإنسانية
١٧	أ.م.د علي عناد زامل	علم النفس التربوي	جامعة واسط كلية التربية للعلوم الإنسانية
١٨	أ.م.د صبيحة ياسر مكطوف	علم النفس التربوي	جامعة الموصل كلية التربية
١٩	أ.م.د شيماء عبد العزيز	علم النفس التربوي	جامعة بغداد كلية التربية ابن رشد
٢٠	م.م حازم عبد الكاظم	ارشاد وتوجيه تربوي	جامعة واسط كلية التربية للعلوم الإنسانية

ملحق (٦) مقياس الايثار الطارئ –التنظيمي بصيغته النهائية

جامعة واسط

كلية التربية للعلوم الإنسانية

قسم العلوم التربوية والنفسية

دكتوراه علم النفس التربوي

عزيزي الطالب ...عزيزتي الطالبة

نرجو تعاونكم فـــي الاجابة عن فقرات المقياس المرفق طيا والتي تتمثل اراء مختلفة لا يوجد فيها صح او خطأ ، تتضمن فقرات هذا المقياس قطبين للإجابة و ستجد لكل قطب تدرج للإجابة ايضا وهــي **(تنطبق عليه دائما ،تنطبق علية غالبا .تنطبق علية احيانا ،تنطبق علي قليلا ،لا تنطبق)**. فما عليمك الا ان تختار التدرج الذي يناسبك لكلا القطبين معاً ، علمـــا ان اجابتك لا يطلع عليـــها سوى الباحثة وسوف تستخدم لأغراض البحث العلمي فقط ،لذلك لا داعي لذكر الاسم ...وتذكر عزيزي الطالب ان كـل فقرة لها قطبين للإجابة والمطلوب منك ان تختار التدرج الذي يناسبك لكل قطب منهما .

يرجى قبل البدء بالإجابة ملئ المعلومات المناسبة بوضع علامة (✓)

الجنس

ذكر : ☐

انثى: ☐

المرحلة: **الرابعة** ☐ **الخامسة** ☐ **السادسة** ☐

الباحثة

بيداء نذير توفيق

الملاحق:

.....

ت	اذا اخبرك شخص غريب انه بحاجة الى المال فانك:	دائماً	غالباً	أحياناً	قليلاً	لا ينطبق
١	تمنحه على الفور					
٢	تدله على مؤسسات خيرية تقدم له الاعانة					
	عند رؤيتك لمتسول ينام في الشارع فانك:	دائماً	غالباً	أحياناً	قليلاً	لا ينطبق
٣	توفر له مأوى مناسب لينام به					
٤	تتصل بالشرطة المجتمعية للقيام بالأجراء اللازم					
	اذا اخطأ زميلك في تشخيص حالة المريض فانك:	دائماً	غالباً	أحياناً	قليلاً	لا ينطبق
٥	تتحمل عنه مسؤولية خطاءه مباشرة					
٦	تشاركه افكارك لتلافي الاخطاء بالمرات القادمة					
	عند رؤيتك لشخص يتعرض للأغماء في الاماكن الـ عامة فأنك:	دائماً	غالباً	أحياناً	قليلاً	لا ينطبق
٧	تسرع لمساعدته على الفور					
٨	تتصل بسيارة الاسعاف لنقله الى المستشفى					
	عند رؤيتك لشخص بوضع حرج يحتاج للتبرع بالدم وكانت فصيلة دمه مطابقة مع فصيلة دمك فانك :	دائماً	غالباً	أحياناً	قليلاً	لا ينطبق
٩	تسرع للتبرع له					
١٠	تحيله الى مصرف الدم لإيجاد متبرع اخر					
	عند رسوب زملائك في الامتحان فانك :	دائماً	غالباً	أحياناً	قليلاً	لا ينطبق
١١	تبدي استعدادك لتدريسهم مباشرةً					
١٢	تأخذ الوقت الكافي في التفكير في كيفية مساعدتهم					
	عند تعرض صديقك لظروف مادية صعبة فأنك:	دائماً	غالباً	أحياناً	قليلاً	لا ينطبق
١٣	تقدم له ما لديك من المال					
١٤	تساهم في جمع مبلغ كافي من المال مع الأصدقاء					
	عند رؤيتك لشخص من ذوي الاحتياجات الخاصة يحاول ان يعبر الشارع فانك:	دائماً	غالباً	أحياناً	قليلاً	لا ينطبق
١٥	تبادر بمساعدته على العبور					
١٦	تطلب من رجل المرور القيام بذلك					

الملاحق:

.....

	عندما تكون جالسا في حافلة لنقل الركاب ورأيت شخصا كبير في السن واقفا فانك:	دائماً	غالباً	أحياناً	قليلاً	لا ينطبق
١٧	تمنحه مقعدك الخاص					
١٨	تطلب من السائق توفير مكان مناسب له					
	عند مصادفتك لطفل يتيم مريض بحاجة الى العلاج	دائماً	غالباً	أحياناً	قليلاً	لا ينطبق
١٩	توفر له العلاج اللازم على نفقتك الخاصة					
٢٠	تتصل بالمؤسسات الخاصة لرعاية الايتام لتوفر له الدعم اللازم					
	اذا عرضت عليك مؤسسة خيرية بحاجة الى متطو عين فأنك :	دائماً	غالباً	أحياناً	قليلاً	لا ينطبق
٢١	تتطوع للمشاركة فورا					
٢٢	تأخذ الوقت الكافي في التفكير للمشاركة في التطو ع					
	عندما يتعلق الامر بقرار مساعدة شخص قريب علي ك فأنك :	دائماً	غالباً	أحياناً	قليلاً	لا ينطبق
٢٣	تتخذ القرار بمساعدته دون تردد					
٢٤	تجد الامر يحتاج الى تفكير لاتخاذ القرار					
	قد يحتاج شخص ما الى ان يأخذ مكان احد الواقفين في طابور الانتظار في دائرة ما فانك:	دائماً	غالباً	أحياناً	قليلاً	لا ينطبق
٢٥	ستمنحه مكانك على الفور					
٢٦	تنتظر لترى موقف الاخرين ثم تمنحه مكانك					
	عند رؤيتك لبعض الاطفال يبيعون بعض الاشياء ف ي الطرقات:	دائماً	غالباً	أحياناً	قليلاً	لا ينطبق
٢٧	تشتري منهم حتى لو لم تكن محتاج لذلك					
٢٨	تفكر في شراء بعض الاشياء التي تحتاجها فقط					
	عند مصادفتك لشخص فقير يشعر بالبرد فانك :	دائماً	غالباً	أحياناً	قليلاً	لا ينطبق
٢٩	تعطيه معطفك على الفور					
٣٠	تفكر في شراء ملابس له					
	اذا رأيت شخصا ما قد ضل طريقه فانك:	دائماً	غالباً	أحياناً	قليلاً	لا ينطبق
٣١	تصحبه الى المكان الذي يريده					
٣٢	تكتفي بإرشاده الى الطريق الصحيح فقط					
	عندما يفقد زميلك محاضراته فانك:	دائماً	غالباً	أحياناً	قليلاً	لا ينطبق
٣٣	تعرض عليه ان يدرس معك بنفس الوقت					

الملاحق:

.....

٣٤	تفكر في ان تعيره محاضراتك بعد اتمام دراستك					
	عندما يطلب منك جارك رعاية طفلهم في حال غياب هم من المنزل فانك :	دائماً	غالباً	أحياناً	قليلاً	لا ينطبق
٣٥	توافق على الفور					
٣٦	تجد الامر يتطلب التفكير لاتخاذ هكذا قرار					
	عندما تجد مريضا يعاني من مزاج سيء نتيجة الاثار الجانبية للعلاج فانك :	دائماً	غالباً	أحياناً	قليلاً	لا ينطبق
٣٧	تتابع حالته شخصيا					
٣٨	توجه الممرضة لمتابعة حالته وتقديم الدعم للازم					
	عندما يتعلق القرار بحياة مرضى يعانون من السرطان فانك:	دائماً	غالباً	أحياناً	قليلاً	لا ينطبق
٣٠	تتطوع مباشرةً لتقديم الدعم والعلاج					
٤٠	تفكر بالمشاركة او الاسهام في اعداد مؤسسة او م شفى خاص لإعانة مرضى السرطان					

الملاحق:

.....

ملحق (٧) مقياس التفكير السريع - البطيء بصيغته النهائية

	عندما تركز انتباهك لمثير معين ويتداخل معه مثير اخر او اكثر فأنك :	دائماً	غالباً	أحياناً	قليلاً	لا ينطبق
١	تجد صعوبة في التحكم والانتباه لأكثر من مثير واحد					
٢	تتمكن من التحكم بأكثر من مثير والانتقال لمثير اخر					
	عندما تتخذ قراراتك في حياتك اليومية فأنك :	دائماً	غالباً	أحياناً	قليلاً	لا ينطبق
٣	تتسرع في اتخاذها حتى مع القرارات التي تتطلب الحذر					
٤	تتأنى في اتخاذها حتى مع القرارات التي تتطلب السرعة					
	عندما تتعرض لمثير يتطلب الاستجابة السريعة عليه فانك تميل :	دائماً	غالباً	أحياناً	قليلاً	لا ينطبق
٥	تكرار الاستجابة السابقة التي تعودت ان تجيب بها له					
٦	تنويع الاستجابات المناسبة له وعدم الاقتصار على استجابة					
	عندما تواجهك مشكلة معينة لا يقبل التأجيل معالجتها فانك تميل الى حلها :	دائماً	غالباً	أحياناً	قليلاً	لا ينطبق
٧	بأي حل يراود ذهنك					
٨	التفكير في ايجاد حل مناسب					
	عندما تنظر الى صورة معينة فأنك تفهم معناها بحسب :	دائماً	غالباً	أحياناً	قليلاً	لا ينطبق
٩	ما تبدو لك					
١٠	التفكير في ايجاد حل مناسب					
	عندما يتضح لك احتمال وقوعك بأخطاء او تبين ان خطأ على	دائماً	غالباً	أحياناً	قليلاً	لا ينطبق

الملاحق:

.....

	وشك ان يقع فأنك :					
١١	تحاول تجنب الموقف					
١٢	تزيد من جهد تفكيرك للسيطرة عليه					
	عندما تكون مع اخرين يحتاجون الى المساعدة فأنك :	دائماً	غالباً	أحياناً	قليلاً	لا ينطبق
١٣	تتعاطف معهم بسرعة وترأف بأحوالهم					
١٤	تحاول دراسة سلوكهم واحتياجاتهم					
	عندما تريد ان تتخذ قرار يخص حياتك فأنك :	دائماً	غالباً	أحياناً	قليلاً	لا ينطبق
١٥	تتأثر بالمغريات سواء كانت مادية او معرفية عند اتخاذ القرار					
١٦	تتمكن من عزل جميع المؤثرات والمغريات عند اتخاذ القرار					
	عندما تشاهد او تنظر الى صورة معينة لأول مرة فأنك :	دائماً	غالباً	أحياناً	قليلاً	لا ينطبق
١٧	تكون انطباعا عنها بسرعة					
١٨	تحاول التدقيق بما تراه					
	عندما تفكر في حالة معينة فانك:	دائماً	غالباً	أحياناً	قليلاً	لا ينطبق
١٩	أتتقبلها بسرعة على وفق ما تدركها او تفكر فيها					
٢٠	تتفحصها وتشك في نتائجها					
	عندما تلتقي مع الاخرين ويطرحون افكارا فأنك تميل الى :	دائماً	غالباً	أحياناً	قليلاً	لا ينطبق
٢١	الموافقة مع افكار الاخرين وطروحاته					
٢٢	الشك والحذر فيما يقولونه					
	عندما تكون مع الاخرين في نزهة فأنك:	دائماً	غالباً	أحياناً	قليلاً	لا ينطبق
٢٣	تتصرف بعفوية مريحة لك .					
٢٤	تراقب سلوكك ليكون مهذب امامهم					
	عندما تتعرض ضغوط قوية في حياتك اليومية فأنك :	دائماً	غالباً	أحياناً	قليلاً	لا ينطبق

الملاحق:

.....

٢٥	ترتبك ويهتز استقرارك					
٢٦	تواجهها بقوة وتسيطر على اعصابك					
	عندما تتعرض لموقف يتطلب تحليلات رياضية او عقلية كي تتمكن من مواجهته فأنك:	دائماً	غالباً	أحياناً	قليلاً	لا ينطبق
٢٧	تواجهه بحسب ما تدركه					
٢٨	تحلله عقليا قبل مواجهته					
	عندما يتطلب منك المشاركة في حل مشكلة بين اصدقائك فأنك تعتمد على:	دائماً	غالباً	أحياناً	قليلاً	لا ينطبق
٢٩	حدسك وتخمينك للأحداث					
٣٠	تحليل المشكلة والوقوف على أسبابها					
	عندما تريد ان تتخذ قرار بشأن استمرار العلاقة مع صديق لك فأنك تتأثر :	دائماً	غالباً	أحياناً	قليلاً	لا ينطبق
٣١	بعواطفك تجاه هذا الصديق					
٣٢	بأفكارك وخبراتك تجاه هذا الصديق					
	عندما تشكل انطباعاتك حول موضوع معين فأنك تشكلها:	دائماً	غالباً	أحياناً	قليلاً	لا ينطبق
٣٣	بجهد منخفض					
٣٤	بجهد عالي					
	عندما يتطلب منك القيام بعمل او نشاط فأنك تقوم به:	دائماً	غالباً	أحياناً	قليلاً	لا ينطبق
٣٥	بشكل الي وسريع					
٣٦	بجدية ونشاط عقلي					
	عندما تؤدي عمل فأنك تحاول ان تؤديه :	دائماً	غالباً	أحياناً	قليلاً	لا ينطبق
٣٧	بأسرع ما يمكن مهما كانت النتيجة					
٣٨	بتأني مهما تأخرت في إنجازه					
	عندما تدرس او تقرأ للامتحانات فأنك تقرأ:	دائماً	غالباً	أحياناً	قليلاً	لا ينطبق

الملاحق:

.....

٣٩	بما يلائم راحة فكرك					
٤٠	تقرأ بهدوء عالي وتركيز					
	عندما تخطط لنشاط معين او لقيام بعمل فأنك تميل الى ان تخطط :	دائماً	غالباً	أحياناً	قليلاً	لا ينطبق
٤١	بما يلائم مع تفكيرك وراحتك					
٤٢	بتركيز دقيق وبعمليات معقدة					

	تتسم شخصيتك بأنها شخصية :	دائماً	غالباً	أحياناً	قليلاً	لا ينطبق
٤٣	اندفاعية تعتمد على الحدس والتخمين					
٤٤	حذرة تعتمد على التدقيق					
	تتسم حياتك اليومية :	دائماً	غالباً	أحياناً	قليلاً	لا ينطبق
٤٥	بكثرة الأخطاء					
٤٦	بقلة الأخطاء					
	في حياتك وتعاملك مع الاخرين فأنك تميل:	دائماً	غالباً	أحياناً	قليلاً	لا ينطبق
٤٧	الحدس والتلقائية في التعامل					
٤٨	الحذر والشك في التعامل					
	عندما تواجه مشكلة فأنك تحاول التغلب عليها من خلال ما تملك	دائماً	غالباً	أحياناً	قليلاً	لا ينطبق
٤٩	مشاعر وانطباعات مسبقة حول المشكلة					
٥٠	معتقدات داخل ذاتك الواعية					
	عندما تواجه مشكلة لها حلول متعددة فأنك :	دائماً	غالباً	أحياناً	قليلاً	لا ينطبق
٥١	تختار الذي يتبادر الى ذهنك					
٥٢	تفكر في كل الخيارات المناسبة					
	عندما يوجهك موقف يتطلب فيه التعامل فيه مع معلومات مختلفة ومتنوعة فأنك:	دائماً	غالباً	أحياناً	قليلاً	لا ينطبق

الملاحق:

.....

٥٣	تجد صعوبة في التعامل معها في الوقت نفسه					
٥٤	تتمكن من التعامل مع المعلومات معها في الوقت نفسه					
	عندما يجرح شعورك شخص فأنك:	دائماً	غالباً	أحياناً	قليلاً	لا ينطبق
٥٥	تفقد سيطرتك على اعصابك					
٥٦	تتمكن من السيطرة على نفسك					
	عندما تكون امامك نشاط واعمال متنوعة فأنك تميل الى :	دائماً	غالباً	أحياناً	قليلاً	لا ينطبق
٥٧	التركيز على عمل واحد لتؤديه بسرعة					
٥٨	التركيز على اكثر من عمل في الوقت نفسه					
	عندما تفكر في مشكلة او موضوعا معينا فأنك تنتج الافكارعنها	دائماً	غالباً	أحياناً	قليلاً	لا ينطبق
٥٩	الحدس والتخمين					
٦٠	بالمنطق التحليل					
	عندما تقرا قصة تحتوي على افكار متعددة فأنك تميل تركيز انتباهك فيها الى :	دائماً	غالباً	أحياناً	قليلاً	لا ينطبق
٦١	الافكار العامة					
٦٢	الافكار الدقيقة					

ملحق (٨) مقياس الشجاعة الاجتماعية بصيغته النهائية

جامعة واسط

كلية التربية للعلوم الإنسانية

قسم العلوم التربوية والنفسية

دكتوراه علم النفس التربوي

عزيزتي الطالب .....عزيزتي الطالبة

نرجو تعاونكم فـــي الاجابة عن فقرات المقياس المرفق طيا والتي تتمثل اراء مختلفة لا يوجد فيها صح او خطأ وان الاجابة عنـــها تتطلب اختيار احـــد بدائل الاجـــابة (موافق بشدة ،موافق ، موافق نوعا ما ،محايد ،غير موافق نوعا ما ،غير موافق ،غير موافق بشدة) المطلوب منك قراءة الفقرات بدقة واختيار البديل الذي تراه مناسبا بوضع عـــلامة **(✓)** علمـــا ان اجابتك لا يطلع عليـــها سوى الباحثة وســـوف تستخدم لأغراض البحث العلمي فقط ،لذلك لا داعي لذكر الاسم.

يرجى قبل البدء بالإجابة ملئ المعلومات المناسبة بوضع علامة (✓)

الجنس :-

ذكر :- ☐

☐

الملاحق:

.....

انثى:-

المرحلة : **الرابعة** **الخامسة** **السادسة**

الباحثة

بيداء نذير توفيق

ت	الفقرات	أوافق بشدة	أوافق	محايد	غير موافق	غير موافق بشدة
١	اتطوع للقيام في بعض المهام، حتى وان كنت اتوقع الفشل.					
٢	اخبر زميلي في الدراسة بما يجب ان يفعله، حتى وان كان ذلك يثير غضبه.					
٣	استمر في طرح السؤال حتى وان كان سؤال محرجاً.					
٤	اعترف بأخطائي حتى وان كنت ابدو سيئا امام الاخرين.					
٥	عندما يكون زملائي غير عادلين سأقف في وجههم حتى وان اختلفوا معي.					
٦	لن اعترف بعيوبي امام الاخرين حتى وان لم اكن واثقا في قدراتي.					
٧	لا اتسامح مع زميلي عندما يخطأ في عمله.					
٨	اتطوع في بعض الاعمال ،حتى وان كانت قدراتي محدودة عن الموضوع.					
٩	اقود مشروع حتى وان كان مهدد بالفشل.					
١٠	اظهر لزملائي اني ابذل قصارى جهدي ان فشلت					

الملاحق:

.....

	في موضوع ما.					
١١	اتحمل مسؤولية الاعمال الموكلة الي ،حتى وان كانت محفوفة بالمخاطر.					
١٢	سأخبر مسؤولي اذا فعل صديقي شيء خاطئ حتى وان كان ذلك يضر بصداقتنا.					
١٣	اطرح على زملائي طرق افضل في الدراسة حتى وان كان ذلك يشعرهم بالإهانة.					
١٤	اعترف بأخطائي امام الاخرين حتى وان كان ذلك يثير الانتباه اليها.					
١٥	اذا سأل زميلي سؤال لا اعرفه سأجيبه اني لا اعرف.					
١٦	اعطي تقييم سيء لزميلي عندما يخطأ حتى وان لم يطلب رائي.					
١٧	اذا وجدت ان استاذي قد اخطأ في توجيهاته فاني سأشككه فيذلك حتى وان كان ذلك يشعره بالإهانة.					
١٨	اعطي رأي لزملائي في الدراسة حتى وان كان لا يحظى بشعبية.					
١٩	اخبر زملائي بأفكاري حتى وان كانت غير متوافقة مع أفكارهم.					
٢٠	اتطوع لتقديم عرض تقدمي امام الجمهور حتى وان كان ذلك يسبب لي احراج.					
٢١	اذا تصرف مسؤولي بشكل غير لائق سأخبره حتى وان كنت لا اعجبه.					
٢٢	اكون صارما في عملي لإيصال وجهة نظر معينة للأخرين.					
٢٣	أواجه مسؤولي عندما يفعل شيء مخالف للقانون.					
٢٤	افعل ما اراه الافضل للمصلحة العامة حتى وان سخر زملائي مني.					

الملاحق:

.....

٢٥	**اواجه الاشخاص الذين يحاولون التفريق بين اعضاء المجموعة التي اعمل معها.**					
٢٦	**اتصالح مع زميل لا يحبني حتى وان كان الامر يؤدي الى امور اسوء.**					
٢٧	**اسمح لزميلي مراجعة عملي حتى وان لاحظ اخطائي.**					

Abstract

The present study addressed emergency–organizational altruism and fast–slow thinking and their relationship to social courage among students of the College of Medicine. The research sample consisted of students from the College of Medicine at the University of Wasit, in the morning program, of both genders (male and female) for the academic year (2024–2025).

To achieve the objectives of the study, the researcher constructed a scale of emergency–organizational altruism based on the model of Fromell et al. (2018), which in its final form consisted of (20) items. The researcher also adopted the scale developed by Al-Tamimi (2015), which was based on the fast–slow thinking theory of Kahneman (2011). In addition, the researcher developed a social courage scale based on Howard's (2019) theory of social courage. The psychometric properties of validity and reliability were established. The scales were then administered to the main research sample of (314) fourth-, fifth-, and sixth-year medical students (male and female). The collected data were statistically analyzed using appropriate statistical methods.

The current study aimed to identify the following:

1. Emergency–organizational altruism among medical students.
2. Fast–slow thinking among medical students.
3. Social courage among medical students.
4. The correlational relationship between emergency–organizational altruism and social courage among medical students.
5. The correlational relationship between fast–slow thinking and social courage among medical students.
6. Differences in the correlational relationship between emergency–organizational altruism and social courage according to gender and academic stage among medical students.

7. Differences in the correlational relationship between fast–slow thinking and social courage according to gender and academic stage among medical students.
8. The extent to which emergency–organizational altruism and fast–slow thinking contribute to social courage among medical students.

The study reached the following results:

1. Medical students possess both emergency altruism and organizational altruism; however, organizational altruism was found to be more prevalent than emergency altruism.
2. Medical students demonstrate both fast thinking and slow thinking; slow thinking was found to be more prevalent than fast thinking.
3. Medical students possess statistically significant social courage.
4. There is a positive direct correlation between emergency altruism and social courage among medical students.
   - There is also a correlation between organizational altruism and social courage among medical students.
5. There is a positive direct correlation between fast thinking and social courage among medical students.
   - There is also a positive direct correlation between slow thinking and social courage among medical students.
6. There are gender-based differences in the correlational relationship between emergency altruism and social courage in favor of males.
   - There are no gender differences in the correlational relationship between organizational altruism and social courage.
   - There are no differences in the correlational relationship between emergency altruism and social courage according to academic stage.
   - There are no differences in the correlational relationship between organizational altruism and social courage according to academic stage.

7. There are no gender differences in the correlational relationship between fast thinking and social courage.
   - There are no gender differences in the correlational relationship between slow thinking and social courage.
   - There are no differences in the correlational relationship between fast thinking and social courage according to academic stage.
   - There are no differences in the correlational relationship between slow thinking and social courage according to academic stage.
8. Both emergency–organizational altruism and fast–slow thinking contribute to social courage. In light of these findings, the researcher presented a set of recommendations and suggestions for future research.

Republic of Iraq
Ministry of Higher Education and Scientific Research
University of Wasit / College of Education for Humanities
Department of Educational and Psychological Sciences / Graduate Studies

Emergent-Organizational Altruism and Fast-Slow Thinking and Their Relationship to Social Courage among Medical College Students

A thesis submitted by

student

Baidaa Nadhir Tawfiq

to the Council of the College of Education for Humanities at the University of Wasit. This thesis is part of the requirements for a PhD in Educational and Psychological Sciences.

Supervised by

Prof. Dr. Rashid Nasser Khalifa

2026 AD **1447 AH**